أعظم معركة خيضت على الاطلاق

شكراً، أخي أورمان. الرب يباركك.

٢ صباح الخير يا أصدقائي. أنا سعيد جدّاً لوجودي هنا مرّةً أخرى هذا الصباح، أعتقد بأنه أمرٌغيرُ متوقَّع، وانّي متأكدٌ بأنّه كذلك بالنسبة للجماعة أيضاً. كنت أقرأ، و ... أشكركِ يا أختي. ويبدو أنّ الرب قد وضع أمراً ما على قلبي، كي أمنحه للكنيسة، وأعتقد أنّه حان الوقت للقيام بذلك. والآن، هذا ...

٣ حين وصلتُ، ولم أكن على عِلمٍ بأننا سوف نكون هنا هذا الأحد، كنتُ قد أعلنتُ بأنّي أحمل رسالة الى الكنيسة. وأودّ، إن شاء اللّه، أن أفصِح عن هذه الرسالة يوم الأحد القادم، انّها طويلة جدّاً، وستستغرِق وقتاً لا بأس به، وربّما تحتجزنا حتى السّاعة الثانية عشرة والنّصف أو الواحدة ظهراً. انّها على قلبي منذ مدّة طويلة، وأعتقد بأنّني مديونٌ للجمهور بالرّدّ على بعض تساؤلاتهم حول عدم تحرّكي بنشاطٍ، في مجال الخدمة. ولقد وعظتُ كثيراً حوالي الموضوع، ولكنّني متأكدٌ من أنّه لم يتمّ التّعبيرعنه كما يجب. لذا، فيوم الأحد القادم، اذا شاء الرّب وأذِن، أود أن آخذ وقتي، كي أشَرَح الموضوع وأتوسّع فيه، وأعرِض الأسباب والتساؤلات، وأجعلكم تدرِكون ما الّذي يجري وفقا للكتاب المقدس، أترون، سوف تعلمون حقًّا السبب وراء كل هذا. من ناحيتي، انّني أنوي أن أسافر قريباً جداً إلى الخارج، الى مكانٍ ما. انّني الآن في حالة انتظار لمعرفة الى أيّة جهةٍ سوف يرسلني [الرّب-م.م.] ال ...

٤ منذ ليلتين أو ثلاث، تلقّيتُ مكالمة هاتفيّة، قرابة منتصف الليل. وكان هذا الإتّصال، من أجل الصّلاة لإمرأة موجودة في المستشفى. قال لي المتّصلون: "نرجو أن تصلي"، غير أنّني نسيتُ ما كان الإسم الذي ذكروه لي، بأنّها ... قالوا بأنّها صديقة للسيدة "جيمس بيل"، أختنا الموجودة معنا هنا في الكنيسة، انّها أخت من ذوات البشرة السّمراء، هي سيّدة مخلصة للغاية، إمرأة كما يجب. أعتقد أنّ الاسم المُعطى لي كان "شِبِرْد" [أي الرّاعي - م.م.]. فغادرتُ سريري وركعتُ على ركبتيّ، و- وأخبرتُ زوجتي عن هذا الأمر، إذْ انّ رنين الهاتف قد أيقظها، فقلت لها: علينا أن نصلي من أجل السيدة "شِبِرْد"، فالأخت التي اتصلت، هي صديقة للسيدة "جيمس بيل". فصلّينا من أجلها، ومن ثَمَّ، عُدنا إلى الفراش.

٥ وفي اليوم التّالي، حوالي الساعة العاشرة أو الحادية عشرة، تلقّيتُ مكالمة أخرى، والمتّصِل هذه المرّة، كان "بيلي". فقال لي، بأنّ المريضة المُحتاجة للصّلاة، لم تكن السيدة "شيبرد"، بل السيدة "بيل" نفسها، لا صديقة السيدة "بيل". "انّها السيدة بيل، وهي في المستشفى، وحالتها خطيرة للغاية." هرعتُ إلى المستشفى، ولكنها كانت قد انتقلَت [فارقت الحياة أي تُوفِّيَت - م.م.]. لقد دعا الرب السيدة بيل للذّهاب الى المنزل.

٦ كانت السيدة "بيل" انسانة مخلصة، تواظب باستمرار، ومنذ عدّة سنوات، على حضور الاجتماعات معنا هنا في الكنيسة. زوجها "جيمس" وأنا، عملنا سوياً مع والدي منذ سنواتٍ متعدّدة، في إفراغ عربات شركة السكك الحديدية في بنسلفانيا، وإدخالها الى مستودعات كولجيت هنا، منذ عدّة سنوات، ثلاثين سنة تقريباً، على ما أظنّ. انّنا نحبّ الأخت "بيل"، كانت انسانة رائعة.

٧ وبحسب ما فهمتُه، فانّها أصيبت بأزمة حادّة من جرّاء مشكلة في المرارة، وهم ... وطبيبها، الذي كان مُلِمّاً بوضعها الصّحي هذا، لم يكن في المدينة، في ذلك الوقت. حضر طبيبٌ جديد ليفحصها، فاقترح عليها وُجوب الخضوع لعملية جراحية عاجلة، ولكنّها لم تنجُ. و- ولقد كانت ... أعتقد أنّ طبيبها ... وكما فهمتُ فانّ طبيبها المُعالج كان قد استبعد ال - الجراحة، بسبب السّمنة الزّائدة الّتي كانت تعاني منها. وكانت المرارة في حالة سيئة، بالاضافة الى وجود بعض البحص [الحصى - م.م.] أو شيئاً من هذا القَبيل، و- و كان الرّبّ رحيما. لقد عانت من هذه الأزمات من قبل، ولقد اهتمّ الرب بها، مرات كثيرة. ولكن، الّذي حصل، أنّ ... أخيراً، وبعداشرح الوضع باستفاضة، سوف نقول ما يلي: لقد استدعى اللّه الأخت بيل، لا أكثر ولا أقلّ، يجب تقبّلها هكذا، أتفهمون.

٨ وبما أنّه نقل إليّ الخبر بشكلٍ خاطئ، لذا، ظننتُ أنّ الموضوع يتعلّق بالسيدة ... بالسّيدة "شبرد". لم أكنْ أعرف السيّدة "شبرد" شخصيّاً. قد تكون هذه السّيّدة، موجودة هنا هذا الصباح، وقد أتمكّن من التّعرّف عليها إذا رأيتُ وجهها. انّما قيل لي أنّها السيدة "شبرد". ونظراً لكلّ هذه الأحداث ، فلأنّه إذا ... لو كنتُ أعلم أنّ السيدة "بيل"، هي التي كانت تمرّ في هذه الأزمة الصّحيّة، لَربما كنتُ ذهبتُ إلى هناك، وتشفّعتُ لها على الفور. ومن المُحتَمَل أن يكون اللّه لا يريدنا أن نقوم بهذا العمل. ربما لذلك ، **"وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِين يحبّون اللّه،"**

٩ وأنا متأكد من أنّ الأخت "بيل" قد أحبَّتْ ربنا. كانت إمرأة جيّدة، والآن، هي واحدة منا. نحن هنا، لا نضع خطوطاً تقسيميّولا نرَسِّم حدوداً عُرْقيّة. إنّ عائلة اللّه لا ترسم حدوداً عُرقيَّة. أكنّا من ذوي البَشَرَة الحمراء، السّمراء، السّوداء أو الصّفراء، لا يهمّ، وإنْ كنا من ذوي البشرة البيضاء، هذا أيضاً لا يهمّ، فانّنا كلّنا إخوة وأخوات في المسيح، ونحن - نحن نحبه، وسوف نفتقدها ونشتاق اليها في هذا المسكن (هذه الخيمة). كم سنفتقد لكلمات "الآمين" القوية الصّادرة من هناك، من تلك الزاوية. وعندما كانوا يرافقونها إلى المنزل، كانت لا تتوقّف عن ذكر الرّب يسوع.

١٠ وإذا فهمتُ جيّداً، لم أعلم بذلك سوى من بعض الوقت، ولكني أعتقد بأنّ مراسم جنازتها ينبغي أن تتمّ في الكنيسة هنا، [الأخ نيفيل يقول: "هذا صحيح" - م.م.] الثلاثاء القادم، عند السّاعة الواحدة ظهراً [الثالثة عشرة- م.م.]. وأعتقد بأنّنا أنت وأنا، سوف نأخذ هذا الأمر على عاتقنا، ونهتمّ بالاجراءات الرّسميّة المتعلّقة بهذه الجنازة. ["هذا صحيح."] في هذه الخدمة الجنائزية.

١١ انّما، وعلى صعيد الجماعة، فانّ عددنا قد نقص، مع غياب واحدة من أخواتنا هذا الصّباح. والآن، احتراماً لأختنا "بيل"، دعونا نقف لحظة وجيزة، ونحني رؤوسنا.

١٢ انّ إله الحياة، **هو** الذي يمنح الحياة **وهو** الّذي ينتزعها؛ كما قال أيوب فيما مضى: **"الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا."** لقد أرسلتَ الأخت "بيل" منذ بضع سنوات، لكي تصبح مواطنةً معنا، ضمن كومنولث اللّه العظيم. ونحن نشكرك يا الهنا العظيم، على كلّ إلهام حصلنا عليه من خلالها: كم كانت شغوفةً بالتّسبيح، والانشاد، والشهادة، لقد كانت ممتلئة بالروح لدرجة، جعلتها تُطلِق صيحات الفرح والتّهليل باستمرار. لم تخجل بإنجيل يسوع المسيح لأنه قوّة اللّه لخلاصه. نظراً لتراكُم سنوات العمر الّتي تمرّ وتُطوى، فستأتي السّاعة، حين سيتعيّن علينا جميعا، الإستجابة للنّداء. لقد أخذتها من وسْطنا في هذا الصباح، لكي تكون في **حضرتك**، لأنه بالتأكيد، عندما نغادر هذه الأرض، سوف نوجَد في حضرة اللّه.

١٣ نشكرك يا الهنا المجيد، من أجل الجميع. انّنا نتوسّل إليك أن تبارك صديقي "جيمس"، زوجها؛ إبنها وبناتها، هؤلاء جميعاً. وحَسبَ ما علمتُ الآن، فانّ ابنها سوف يستقِلّ الطائرة عائداً من ألمانيا الى الوطن، لكي يودّع والدته الرّاحلة، الوداع الأخير الواجب على الأرض. أستطيع أن أتصوّر كم هي سريعة خفقات قلب هذا الشاب، في هذا الصباح. انّني أصلّي من أجله يا رب. باركه يا رب، بارك "جيمي"، وبما أنّه ... انّه يعمل هناك في المهجر، لساعاتٍ متعبة، من أجل تأمين إحتياجات أسرته. انّني أسأل اللّه أن يحفظ هذه العائلة الكبيرة، مُوَحَّدَة وغير متفرّقة عن بعضها البعض، بل أن تبقى عَجَلَة الأسرة مُصانَة ومحفوظة في ذاك البلد، في االناحية الأخرى من كوكبنا.

١٤ دعنا يا رب نتشدّد في حمل الدّروع ونجعل رِباط الأحزمة أكثر إحكاما، فنذهب إلى المعركة الآن، ونقاتل في غياب شخص من بيننا، كانت موجودة معنا منذ أسبوعٍ مضى. نرجو منك أن تدعمنا وتعزّز قِوانا لكي نواصل المضي قُدُما، فنتمكّن من أن نجتمع يوماً ما معاً من جديد، في الجانب الآخر. انّنا نطلب هذا كلّه بإسم يسوع. آمين.

١٥ إنّ روح أختنا المُتوفّاة ترقد بسلامٍ الآن، وفي هذه المناسبة، أودّ أن أقول بأنّنا سوف نُقيم مراسم جنازتها هنا، نهار الأحد أو الثلاثاء القادمين، ونحن ... نرحِّب بكلّ شخصٍ يرغب بالمشاركة في هذه الخدمة. أظنّ بأنّ الأخ نيفيل يملك كلّ التّفاصيل المُتَّفَق عليها. [الأخ نيفيل يردّ بالإيجاب - م.م.] وهي بين أيديكم الآن. حسناً أودّ فقط اليوم ...

١٦ وكما ترون، لا يوجَد الكثير من الناس. إذا كان هناك ثمّة مقعدين في مكانٍ ما، للأخ والأخت "سلوتر". لقد تلقيتُ اتّصالكِ أيّتها الأخت "سلوتِر"، وسوف أصلّي من أجلِ ... الأخت "سلوتِر" الأخرى، الأخت "جان سلوتر"، التي تعاني من مرض الحمّى، داء التّوليري - أو المعروف بحمّى الأرانب. انّ حالتها المَرَضيّة سيئة جداً، ولكنّنا نثق بأنّ اللّه سوف يشفيها وبأنّها ستكون على أفضل ما يُرام.

١٧ سوف نقرأ الآن، من الكتاب المقدّس. وأودُّ في هذه الصّبيحة، أن آخذ وقتي لكي أشارككم بعض التّعاليم لأنّني، ومنذ قدومي من أريزونا، أعاني من الألم ومن بعض الانزعاج في الحَلق.

١٨ والآن، لا تنسوا إجتماع الأحد القادم، وأظنّ أنّ بيلي قد أرسل الإعلانات عبر البريد. الاجتماع سوف يكون طويلاً بعض الشّيء، ونطلب منكم أن تحضروا باكراً، إذا أمكن. سوف نبدأ على الفور، حوالى السّاعة التاسعة والنّصف، أو عند السّاعة العاشرة. وتذكّروا، أنّه عند حوالي الساعة الواحدة أو ... ربما، عند السّاعة الثانية عشرة والنّصف ظهراً، أو الواحدة، شيئاً من هذا القبيل، لمدّة ثلاث أو أربع ساعات أو أكثر، سوف نأخذ بعض المواضيع من الكتاب المقدس. أحضروا أقلامكم وأوراقكم معكم، وضعوها أمامكم. إذا كان لديكم أيّ سؤال إطرحوه، وسوف نُجيب عليه.

١٩ والآن دعونا نقرأ بعض المقاطع من الكتاب المقدس. لديّ ثلاثة مقاطع في الكتاب المقدس، أحبّ أن أقرأها. الأوّل، إذا رغبتم في تدوينه، في حال لديكم قلماً. أريد أن أشير، في هذا الصباح، إلى العديد من النّصوص، التي أودّ أن ... أو العديد من إصحاحات الكتاب المقدس، الّتي أودّ الإشارة اليها. الأول سيكون رسالة بطرس الأولى ٥:٨-١٠؛ أفسس ٦:١٠-١٧؛ ودانيال ١٢:١-١٤. والآن، سوف نأخذ وقتنا في القراءة.

٢٠ كلّ واحدٍ جالسٌ في مقعده على ما يبدو، انّما هناك بعض الأشخاص في الخلف وعلى الجوانب، ما زالوا واقفين. لكنّنا سوف نبذل كلّ ما في وِسعنا لكي تتمكّنوا من المغادرة بأسرع وقتٍ ممكن، ومن ثَمَّ، نصلي من أجل المرضى.

٢١ يوجد شابّة صغيرة مُمَدَّدَة هنا، وهي مريضة جدّاً. وحسْب ما فهمت، فانّها كانت في غاية السّوء يوم أمس. ولقد أردتها أن تسمع **الكلمة أوّلاً،** قبل أن أصلي من أجلها. وأنا أعلم بحالة الشّابة الصغيرة هذه، فهي مريضة جدا، انّما نحن لدينا أباً سماوياً عظيماً، وهو أكثر من منتصرٍعلى كلّ مرض. لديّ مقالاً صغيراً ...

٢٢ ولقد طلبت من السيدة "وود" أن تقرأه، لكنها كانت - كانت مُتردّدة بعض الشّيء. انّه مقالٌ يروي قصّة أحد الأطبّاء الّذي حظي بمفاجأة في أحد الأيام. كان هذا الطّبيب ينتقد الشفاء الإلهي، حتى انّه لم يكنْ يسمح لأحد بالتّطَرُّق لهذا الموضوع في عيادته؛ وممرّضته هي أيضاً، كان ممنوعاً عليها ذكر هذا الموضوع أمامه . وصَدَف أنّ إحدى مرضاه كانت تعاني من مرض السرطان، كان سرطاناً خطيراً، لكنّه رفض معالجتها، وأرسلها الى عيادةٍ أخرى، وهناك أيضاً، لم يريدوا الإهتمام بها. لذلك فانّهم ... آه، كان سرطاناً في الثدي، وكانت حالتها مُريعة فعلاً، فالجلد قد تآكل بالكامل. كما أنّ السّرطان قد أصاب الثدي ووصل الى الأضلاع في القفص الصّدري. أعتقد أنّكم تفهمون ما أعنيه.

٢٣ لدينا هنا صديقنا، وهو طبيب من النروج، انّه موجودٌ هنا معنا في هذا الصباح.

٢٤ كان الطّبيب الجرّاح قد جهّز جميع معدّاته، لأنه كان يعلم برغبتها في أن يُجرى لها عمليّة جراحيّة لاستئصال الثدي، وخلال هذه العمليّة، سوف يكون هناك الكثير من الدّم. فجهّز كافّة أنواع الضمادات، والكمّادات وكل ما يحتاجه، كما أنّ الممرّضة كانت قد حضّرت السّيدة، ورافقتها إلى غرفة العمليات، ثمّ عادت لتأتي بالأدوات الضّروريّة، التي كان سيستخدمها الطبيب ومساعده لاستئصال الثدي. فوضعوا عليها المناشف وغيرها. وبعدئذٍ، شرعوا بإجراء ...

٢٥ وبينما كان الطّبيب على وشك البدء بالجراحة، سأله زوج السيدة إن كان بإمكانه الجلوس في مكانٍ ما في الغرفة للصلاة، كان زوجها خادماً للرّب، كان واعظاً ومبشّراً، فجلس هناك عند أسفل السرير وشرع يصلّي. من المؤكّد أنّ الطبيب لم يكن سعيداً ولا راضياً بما يجري، فأنتم تعرفون كيف يفكّر، وخاصّةً أنّه سيكون حاضراً داخل الغرفة. ولكن طالما أنّه لن ينظر اليه، فالأمر لن يُزعجه، حسناً: "انّي أعتقد بأنّه لا بأس أن يقوم بهذا العمل؛ سوف لن - لن يُغمى عليّ."

٢٦ وبينما كان يصلّي، حصل ارتجاجٌ في الغرفة، وصار المكان يهتزّ بقوّة. كان الطبيب يتأهب للبدء بالجراحة كي يستأصل الثدي، فراح يُزيل الضمادات الواحدة تلو الأخرى، وفجأةً ماذا يرى؟ لم يعُد هناك أيّ أثر أو علامة لأيّ ورمٍ على الثدي؛ لا أثر، لقد اختفى كلّ أثرٍ للمرض. فقال [الطبيب - م.م.]: "هل - هل يتحرّك ... هل يتنقّل؟ "وشرع بال.. ثمّ قامت الممرضة بتقديم شهادتها. ونتيجةً لِما حصل معهما، أصبح كلاهما تحت المظلّة الخمسينيّة، ممتلئين من الروح القدس، ويخدمان الرب. ولا حتّى أدنى أثر! هلّلويا!

٢٧ ولقد شهد الدكتور"هولبروك" نفسه، فقال: "قبل دقيقة من الآن، كانت المرأة مُمَدّدة هنا والممرضة موجودة معي، وذاك السرطان الضخم الذي كان ينتشر في كل مكان في ثديها. وإذ، بعد دقيقة واحدة فقط، إختفى كلّ أثر لهذا المرض، كلّ علامة قد أُزيلت". انّ هذا الجرّاح، هو أحد أطبائنا المتميزين والمعروفين في أميركا، ولقد شهد قائلاً بأنّه صدّق واقتنع على الفور. ومع ذلك، فهو كان شماسًا في الكنيسة. ترون؟

٢٨ كما ترون، فإنّ الناس يعتقدون بأنّ الكنيسة هي مكان نذهب اليه وحسْب، لكي : "آه، نحن نذهب لكي نتعلّم كيف نصبح أشخاصاً جيّدين وطيّبين، أو شيئاً من هذا القبيل". كلا يا صديقي، الأمر ليس كما تظنّ. كلا. اللّه هو اللّه. إنّه عظيم كما كان في الأمس، وكما كان دائماً، وهكذا سيبقى الى الأبد. وهو ... انّنا نحبّه، وحسب، هكذا ببساطة.

٢٩ والآن، بادئ ذي بدء، سوف نقرأ من رسالة بطرس الآولى، الاصحاح الخامس، الآيتين ٨ و١٠.

اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.

فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هذِهِ الآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ.

وإِلهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكَمِّلُكُمْ،

وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيُقَوِّيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ.

٣٠ آه، مباركٌ اللّه، مجداً للّه! والآن، في رسالة أفسس. نودّ الانتقال الى رسالة أفسس الاصحاح السّادس، ودعونا نقرأ من الآية العاشرة الى السّابعة عشر، لقد دوّنتها.

أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

الْبَسُوا سِلاَحَ اللّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.

مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا.

فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُم بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ،

وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ.

حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ.

وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ.

٣١ والآن أحبّ أن أقرأ من سفر دانيال. دانيال الفصل ١٢. سوف أبدأ من الآية الأولى، وأقرأ مقطعاً طويلاً نوعاً ما، أربع عشرة آية.

وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ يُنَجَّى شَعْبُكَ، كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا فِي السِّفْرِ.

وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَهؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ.

وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.

« أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيآلُ فَأَخْفِ الْكَلاَمَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ».

فَنَظَرْتُ أَنَا دَانِيآلَ وَإِذَا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.

وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللاَّبِسِ الْكَتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟»

فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللاَّبِسَ الْكَتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ: « إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَتِمُّ كُلُّ هذِهِ».

٣٢ أعتقد بأنني سأتوقّف هنا، عند هذه النّقطة. أريد أن آخذ هذا النّص، إن استطعنا تسميته نصّاً مأخوذاً من هذا الاصحاح، للتوصُّل الى هذه الخلاصة أو كتابة هذا العنوان: *أعظم معركة خيضت على الإطلاق*. هذا هو الموضوع الّذي أودّ الخوض في غِماره.

٣٣ حسناً، ما الذي دفعني هذا الصباح، لتناوُل هذا النصّ بالذّات. البعض من الإداريّين في الكنيسة هنا وأنا، عدنا لتوّنا من أريزونا. لقد ذهبنا لعقد اجتماعاً في فينيكس مع الأخ "شاريت" في خيمته. ولكن عندما رأيت أنّ أحد الإخوة موجود في المدينة، وينظِّم إجتماعات تحت الخيمة، حينئذٍ، أحجمتُ عن عقد الإجتماع. لقد خطّطتُ للقيام بذلك بعد ظهر يوم الأحد، بحيث أنّ هذا الاجتماع لا يُضيرُ أحداً من الكنائس. غير أنّني رأيت أنّه ينظِّم إجتماعاتٍ بعد ظهر يوم الأحد أيضاً. ولم أكن مرتاحاً أبداً، لفكرة عقد أيّ اجتماع.

٣٤ لذلك، الإخوة وأنا، بدلا من متابعة ما كنا نودّ القيام به، ونظراً لكوننا خارجاً في رحلة صيد، قرّرنا الذّهاب الى المدينة والإستعداد لحضور إجتماعات الأخ "ألِن". كان الأخ "أ- ألن" لديه خدمةً هناك. فذهبنا الى الاجتماعات واستمعنا الى وعظ الأخ "ألن"، كانت رسالة قوية جداً. لقد أمضينا أ- أوقاتاً رائعة أثناء الإستماع إلى وعظ الأخ "ألن"، بالإضافة الى استمتاعنا بالتّرانيم، وبأصوات المُرنِّمين، الّذين كانوا يغنّون وينشدون بطريقةٍ مُميّزة. كان لقاءً رائعاً، بالفعل.

٣٥ ولقد شعرنا طوال الطريق، أنّ يد ربّنا كانت معنا، فأينما ذهبنا، كان الرب يسوع معنا. وكان هذا شيئاً مميزاً، أن تكون هناك وحدك، في البرية. إنّه لأمر مميَّز حقاً، أن تجد نفسك هكذا وحدك، لأنّك عندما تكون بمفردك، فانّ شيئاً ما، سوف يجذبك بعض الشيء. لذلك، هذا هو أحد الأسباب الذي يجعلني أحبّ الأماكن البعيدة. فانّنا نبتعد عن سلطة العدو.

٣٦ الشيطان يكون غير موذياً، ما لم يكن لديه شيئاً ما يعمل من خلاله. أتذكرون تلك الشياطين الذين طُردوا من "لاجئون"، ماذا كان لديهم؟ كانوا يودّون القيام بأعمالٍ سيئة، لذلك طلبوا الدّخول في الخنازير. لذا، ينبغي أن يكون لدى الشياطين شيئاً ما يعملون بواسطته، أو شخصاً يتحرّكون من خلاله.

٣٧ وهذا ما يفعله اللّه أيضًا. يجب أن نكون نحن **له، أي ملكه** وبين **يديه، فهو** يعتمد علينا، لكي يعمل من خلالنا.

٣٨ وخلال تلك الرحلة، جاء الكثير من الأشخاص ممّن لديهم أحلاماً. والرب يسوع لم يفشل أبدا في إعطاء التفسير، هذا ما جرى بالضّبط، تماماً.

٣٩ لقد كان لطيفًا معنا، كان يقودنا الى الطّريدة، ويقول لنا أين نستطيع ايجادها. وكما تعلمون فبمجرّد وجودكم هناك، هو أمرٌ رائع حقاً. أن تجلس هناك في المساء، حول نار المخيَّم بعيدا عن الجميع، مسافة أميال، واميال وأميال، ومشاهدة نار ال- المخيم تتراقص في كلّ الأرجاء، بالقرب من الصخور، هو أمرٌ مذهل، آه يا للرّوعة!

٤٠ كان هناك أخ، يعاني من بعض المتاعب مع زوجته، كان لديها ... منذ عدة سنوات، وخلال احدى الاجتماعات حيث كنت أقوم بالخدمة، أبقت على رأسها مرفوعاً، في حين كنتُ قد طلبت من الحضور جميعاً أن يحنوا رؤوسهم؛ كان هناك روحٌ شرير يرفض الخروج من احدى النساء، المتواجدة على المنصّة. وتلك الزّوجة، أظهرت قلّة إحترام، ولم تمتثِل لنصيحتي، فرفعت رأسها لتنظر ما كان يجري. وعندئذٍ، خرج الروح من المرأة الواقفة على المنصة، وذهب مباشرةً إليها. وبالتالي، فقد مضى على تلك السيّدة حوالي الأربعة عشر عاما، وهي تعاني من حالة خطيرة، بما في ذلك الناحية العقليّة، فتراها تقوم بأعمالٍ غير مناسبة على الإطلاق. فهي على سبيل المثال، تركت زوجها واقترنت برجلٍ آخر، في حين كانت لا تزال تعيش مع زوجها؛ ولكنّها ادّعت بأنّها لم تكن تعلم بأنّها أقدمت على هذا الفعل. ولقد قاموا بإخضاعها لفحوصاتٍ خاصّة بسبب ما فعلته، كيف تسمّون مثل هذه الحالة المرضيّة، عندما ... آه، نعم فقدان الذاكرة؟ انّه ... آه يا الهي، أياً يكن إسم حالتها تلك، لا يهم. نعم، أظنّ هذا صحيح، يا دكتور. إنّما، لا علاقة لهذا المرض هنا، انّه روح شرّير و ... وكانت تلك السّيدة، صديقة لي. ولكن منذ تلك الليلة، صارت تكرهني من صميم قلبها . يمكنكم طبعاً، معرفة سبب كرهها لي.

٤١ ولكن، عندما جاء زوجها، وقعنا على رِكبنا في الغرفة، وركعنا للصلاة، وعندئذٍ حلّ الرّوح القدس. ثم في تلك الليلة، ظهر لزوجها في المنام. عاد في الحلم، فاعتقد بانها مزحة. واتّضح بأنّه كان الحلّ النّاجع والعلاج المُحِقّ لشفاء زوجته. آه، يا لروعة عمل الرّوح القدس!

٤٢ واصلنا المسير الى "توكسون" مع الأخ "نورمان" والآخرين، وهنا أيضاً، شرع الرّب بالعمل، فقام بأعمالٍ عظيمة، أعمالٍ قويّة، وكشَف لنا عن اعلاناتٍ مذهلة.

٤٣ ذات ليلة، وهذا ما دفعني إلى هكذا إستنتاج، كنتُ مع الأخ "وود" والأخ "سوثمان". وكنا ... كانت الساعة تقارب العاشرة مساءً، كانت عيناي مرفوعتين نحو السماء، وإذا بشيءٍ عجيبٍ ورائع جداً، يشدّني ويتمكّن مني. فقلت، "أنظرا الى كلّ هذا الجيش السماوي العظيم!" وأضفتُ: "كل شيء في انسجامٍ تام، ووِئامٍ مُتْقَن".

٤٤ فقال الأخ "وود": "اذا نظرتَ الى اثنتين من النجوم الصّغيرة، وكانتا متقاربتين، فانّهما تبدوان وكأنّهما ضوءً بحدّ ذاته."

٤٥ قلت: لكن، كما تعلم، يا أخ "وود" ووِفقاً للعلم، فانّك وأنتَ تنظرالى هذا الدّب [أي، مجموعة من النجوم- م.م.]، اذا رأيتَ الدب الأصغر والدب الأكبر، سوف تظنّ بأنّ هذه النجوم لا تبعد عن بعضها البعض أكثر من بوصتين [٥ سنتم]، في حين أنّ المسافة الفاصلة فيما بينها أكبر من تلك الّتي تفصلنا نحن عنها. وإذا انطلقتْ باتّجاه الأرض، فسوف تأخذها آلاف الأميال في الساعة، وسيستغرق الأمر مئات ومئات السنين قبل أن تصل إلى كوكبنا [الأرض - م.م.]. ثمّ قلت: "في كل هذا النظام الضّخم والواسع، وعلى الرّغم من أنّه قيل لنا بأنّهم يراقبونها في المناظير الطّويلة المدى، وبأننا نستطيع أن ننظر من خلاله الى مسافات بعيدة، تبلغ حوالى المائة وعشرين

سنة ضوئيّة، أي الى مسافة بعيدة جداً جدّاً؛ ولا يزال هناك أقمار ونجوم، غير مرئيّة. ومع هذا كلّه، فانّ اللّه قد أبدع كل هذه الأقمار والنجوم، **وهو** يجلس في وسطهم."

٤٦ قلتُ: "ذات مرّة، جعلوني أراقب الأبراج، من خلال أحد المراصدِ: بدءً من برج **العذراء**، مروراً بعصر **السرطان**، وهلمّ جرّا، وصولاً الى البرج الأخير، الأسد، برج الأسد. كان مجيء المسيح الأول، بواسطة (من خلال) العذراء، والمجيء الثاني، بواسطة الأسد من سبط يهوذا". وتابعتُ قائلاً: "لقد بذلتُ قصارى جهدى لرؤية الأبراج، ولم أفلَح بذلك، مع أنّها كانت موجودة هناك. انّما أولئك الذين تلقّنوا هذا العِلم، يعلمون أنها موجودة. أيوب، قد شاهدها. فيما مضى، كان هناك رجالٌ يراقبونها. تلك الأبراج كانت تُعْتَبَربمثابة كتاباً مقدساً. و لكن في هذه الكتلة الضخمة البالغ عمرها ملايين ومليارات السنوات ال- الضوئية، اللّه جالس في وسط كل هذا، **وهو** ينظر من فوق. بولس موجود هنا. والدتي أيضاً، موجودة في مكانٍ ما هناك، وهي تنظر من فوق".

٤٧ وكنت أفكر في نظام وترتيب هذا الجيش السّماوي: لا ترى كوكباً أو نجماً من النّجوم والكواكب، موجوداً في غير مكانه، كل واحد منها يسير بنظامٍ وترتيبٍ تامّين. جيش اللّه العظيم! كنتُ أفكّر بهؤلاء الجنود؛ إذا صدف وخرج القمر عن مسارِه، سوف تغمر المياه الأرض من جديد، في غضون دقائق يسيرة. سوف تعود الأرض الى سابق عهده، أي كما كانت، عندما قرّر اللّه إستخدامها، ليضعنا هنا عليها. "**كانَتِ الأرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وعلى وجه الغمر ظلمة،**" - [الظُلْمَةُ والمياه تغطّيان الأرض - م.م.] واذا تحرّك القمر من مكانه، فسوف يكون الأمر مماثلاً أيضاً. عندما يبتعد القمر قليلاً عن الأرض، ترتفع حركة المدّ والجَزر. انّه جيش اللّه العظيم. عندما فكّرتُ في ... في أنّ هذه المجمزعة هنا، هي جيش اللّه العظيم.

٤٨ ثمّ، خلدنا الى النّوم. ورحتُ أفكّر أنّ لا أحد منها يبارح مكانه. كلّها تبقى في مكانها. وإذا تحرّك أحدٌ منها من مكانه فيكون لغرضٍ ما ، وهذا التّحرّك سوف يؤثّر على هذه الأرض. نحن نرى في الوقت الراهن ، نتائج مغادرة بعض الكواكب أمكنتها للتّوجّه إلى مناطقهم الأخرى. وهذا الأمر، له تأثير. انّه يؤثر على كل شيء.

٤٩ ومن ثَمَّ، فكّرتُ: إذا كان يُفْتَرَض بهذا الجيش السماوي العظيم، أن يمكث في مكانه، بحيث يكون كل شيء مُرَتَّباً ومنظّما، فماذا عن فوضى جنود الأرض؟ عندما لا يكون أحدهم مرتّباً ومنتظماً، فكل شيء يصبح غير سويّاً، وخاطئاً! انّ برنامج اللّه كله يهتزّ، عندما يكون عضوٌ واحدٌ فيها، خارجاً عن النّظام والتّرتيب. علينا أن نسعى باستمرار للمحافظة على ترتيب **الرّوح.**

٥٠ إذا سمح لنا اللّه في هذا الصباح، أن يكون لدينا خدمة شفاء حقيقية، فسنتمكّن من الحفاظ على هذا الجزء من الإجتماع ... انّ هذه المجموعة من الناس الحاضرة هنا في هذا الصباح، تحت هذا السّقف بانسجامٍ كلّي، لدرجة، أنّ الروح القدس يضع كل عضوٍ من الجسد، الحاضر ههنا، في وئامٍ وانسجامٍ تام، بحيث يصير هناك شفاء تلقائي للنّفس والجسد معاً- في حال بقينا كلّنا ثابتين في مواقعنا.

٥١ والآن، كما قلتُ في البداية، انّ هذه السيدة التي كانت مُصابة بالسرطان الذي استأص ... الدكتور "هولبروك"، الّذي كان الدكتور "هولبروك" على وشك استئصاله. فانّ الاله، الّذي زلزل المكان، وأحدث ذاك الارتعاش في تلك العيادة، وأباد هذا السرطان مقتلعاً إياه، دون أن يترك أيّ أثَر، ألستم تعلمون بأنّ هذا **الاله الّذي فعل كلّ هذا، هو نفس** الموجود هنا اللّيلة؟ [الجماعة تقول: "آمين" - م.م.] والشّيء الوحيد الّذي ينتظره، هو أن يأخذ جيشه - جيشه موقعه، على نَسَق الكواكب الّتي هي أيضاً آخذة مواقعها.

٥٢ حسناً، هل تعلمون بأنّه كان لدينا معارك وحروب تلو الحروب، وأخبار حروب أيضاً؟ وإذا استمرّت الأرض في الصمود، فسوف نشهد العديد العديد من الحروب. ولكن، هل تُدركون فعلاً، بأنّ هناك قوّتين فقط، في الكون كله؟ فكلّ خلافاتنا المتعدّدة والمتنوّعة، تلك الموجودة بين الأمم، والإختلافات الحاصلة فيما بيننا وغيره، ومع ذلك، لا يوجد سوى قوتين أو سلطتين. هناك قوّتان [سلطتان - م.م.] ومملكتان فقط: قوّتان ومملكتان. كل الأمور الأخرى، الأشياء الصغيرة، ترتبط كلّها بإحدى هاتين القوّتين. وهاتان القوّتان هما، قوّة اللّه وقوّة الشيطان. هذا ما يسبّب ... كل الحروب، كلّ الإضطرابات، وكلّ ما يجري في هذا العالم، تتحكّم به، إمّا قوّة اللّه أو قوّة الشيطان، لأنّه لا يوجد هناك سوى هاتين القوّتين، وهما، قوّة الحياة وقوّة الموت. انّهما القوّتان الوحيدتان.

٥٣ والشيطان لا يمكنه سوى أن ... إنّ قوّته أو سلطته، هي قوّة أو سلطة اللّه، الّتي تمّ تشويهها من قِبَلِه. إنّها ليست قوّة حقيقية، انّما تشويه واساءة استعمال لقوّة وسلطة اللّه - هذا كل ما لدى الشيطان. الموت ليس سوى حياة منحرفة. الكذبة، ليست سوى قول الحقيقة بطريقة مُلتوية. أتفهمون؟ الزنا هو- هو تصرّف سيء، انّه بالأحرى، تصرّفٌ جيّد وصحيح، قد أسيء استخدامه. أترون؟ كلّ ما يملكه الشيطان، هو ليس سوى شيئاً منحرفاً، ولكنّه لا يزال يُعْتَبَر قوّة وسلطة.

٥٤ واليوم، نحن موجودون هنا، وهذه السلطة أو تلك، أي إحدى هاتين السّلطتين، سوف تسيطر علينا. لذا، دعونا نطرد الشّرير. فلْنأخذْ مواقعنا، مثل نجوم وكواكب السماء.

٥٥ كما يقول الكتاب المقدس، في رسالة يهوذا: "**نجوم تائهة**"، "**مُزبدة بخزيهم**". لا نريد أن نكون نجوماً تائهة، نتساءل إن كان هذا صحيحاً، نسأل أنفسنا إذا كان *ذاك* صحيحًا، نتساءل إنْ كان هذا الأمر سوف يتمّ، ونتحيّر كيف سيتمّ ذاك الأمر. لا تكونوا تائهين. أمكثوا هناك، مثل نجوم السّماء هذه، مثل جنديّ حقيقي ثابتٌ في موقعه. أصمدوا هناك بإيمان! حياة وموت.

٥٦ والآن، عندما يستعد جيش إحدى الأمم، لمهاجمة أمّةً أخرى، عليهم أن يجلسوا أوّلاً، ويتشاوروا في هذا الشّأن، فيتدارسوا كلّ الظّروف المناسبة والغير مناسبة، ويفنّدوا كلّ ما هو صحيح وكلّ ما هو خاطئ. ويضعوا في الموازين ما اذا كانوا قادرين على مجابهة ومواجهة تلك الأمّة الأخرى. هذا ما علّمنا اياه يسوع. فإذا اتّبعت الشعوب هذه الإستراتيجيّة، واعتمدت هذه الطريقة، وتوقّفت الأمم عن التّفكير بكلّ

هذه الأمور، وامتنع الجميع من كلّ الأطراف عن رسم هكذا مخطّطات، عندئذٍ، لن نعود نشهد حروباً ولن يكون هناك معارك تنشب بين الدّول.

٥٧ حسناً، في حال لم يعمد أحدهم الى تقييم قدراته الخاصّة، أو أنّ القادة العسكريين لم يُقدِموا على وضع قدرتهم العسكريّة في الميزان، ولم يتأكّدوا من أنّهم على حق، وبأنّ دوافعهم وأهدافهم هي جيدة ومُحِقّة، بالاضافة الى النّظر فيما إذا كان لديهم العدد الكافي من القوّات المسلّحة، الّتي تمكّنهم من إحراز النّصر على الجيش الآخر، فانّ هزيمتهم سوف تكون حتميّة.

٥٨ هنا، ارتكب الجنرال "كاستر" خطأه المُميت. وحسْبَ ما فهمتُ، فانّ الجنرال "كاستر"، قد تلقّى أوامر بألا يقتحم أراضي سيوس، لأنّ ذلك الوقت، كان موسماً دينياً عندهم، لقد كانت فترة عبادة. كانوا يحتفلون بأحد الأعياد. لكنّ "كاستر" كان مخمورا، ومع ذلك، بقي مصمّماً على القيام بهذه الخطوة. لقد كان على وشك العبور، سواء تلقّى الأوامر أو لم يكن هناك أوامر تخوّله الزّحف عليهم. فقاموا باطلاق النار على رجالٍ أبرياء، وأصابوهم؛ أعتقد بأنّهم قد أصابوا أو قتلوا عدداً لا بأس به منهم. كانوا عناصر من الكشافة، الّذين خرجوا بحثاً عن طعام ليُشبعوا ناسهم المشغولين بالصّلاة والتّعبّد. وبينما كان "كاستر" عابراً، رآهم، فظنّ أنهم يسعون خلفهم، وسوف يستهدفون مخيّمهم، فأطلق النّار على هؤلاء الكشّافة. فلاذ عناصر الكشّافة بالفرار، وعادوا أدراجهم. ماذا فعلوا؟ لقد تزوّدوا بالسّلاح وقفلوا راجعين مجدّداً. وتلك، كانت نهاية الجنرال "كاستر"، لأنّه لم يتأنَّ ولم يأخذ وقته في التّفكير قليلاً، قبل التّصرّف.

٥٩ لم يكن له أيّ شأنٍ هناك. لم يكن له الحقّ في التّواجد هناك. على أيّ حال، فانّه قد دفع بالهنود، للمجيء من الساحل الشرقي باتّجاه الطرف الآخر، في الغرب. وكانوا قد وقّعوا على معاهدة، لكنّه نقضها. وعندما نقض تلك المعاهدة، خسر المعركة.

٦٠ إذاً، في الحديث عن الجيش، من الضروري، لدى الاستعداد لخوض أيّ معركة، أن يُصار أوّلاً، الى اختيار الجنود. يجب عليهم أن يرتدوا الملابس الخاصّة بالقتال، وأن يكونوا مُدَرَّبين على فنون القتال والحروب.

٦١ انّي أعتقد بأنّ أعظم معركة خيضت على الإطلاق، هي على وشك النّشوب الآن، وأظن أنّ اللّه قد اختار **جنوده،** ولقد ألبسهم وقام بتدريبهم، فساحة المعركة قد جُهِّزَت، إستعداداً للقتال.

٦٢ هذه المعركة العظيمة، وهي أوّل معركة خيضت، قد بدأت في السّماء، وذلك، عندما حارب ميخائيل وملائكته، لوسيفر وملائكته. فالمعركة الأولى اذن، قد حدثت في السماء، وبالتالي، فإنّ الخطيئة لم تنشأ هنا على الأرض، بل، بدأت في السّماء.

٦٣ وبالنّتيجة، طُرِد الشيطان من السماء، لقد طُرِح من السماء ونزل الى الأرض، لينقضّ على البشر. ومن ثَمَّ، تحوّلت المعركة التي كانت دائرة بين الملائكة فيما بينهم، لتصبح معركة ضدّ البشر. وجاء الشيطان لتدمير خليقة اللّه، كلّ ما خلقه اللّه **لنفسه**. فهو، أي الشيطان، قد جاء لتدمير هذا المشروع برُمّته. وهذا هو هدفه، تدمير

كلّ ذلك. فانطلقت المعركة هنا على الأرض، لقد بدأت في داخلنا، ولا تزال مُستعِرة منذ ذلك الوقت، والى يومنا هذا.

٦٤ ولكن، قبل أن نتمكّن من تنظيم صفوفنا استعداداً للمعركة، علينا أوّلاً، اختيار ساحةً للّقاء، أو موقعاً لخوض المعركة، يجب أن نختار مكانا محدّدا.

٦٥ خلال الحرب العالمية الأولى، كان هناك موقعاً مماثلاً، كانت أرضاً مُحايدة، لا تخصّ أحداً، ومواقع تدور رحى المعركة على ترابها. يجب أن يكون هناك مكاناً محدَّداً، لخوض غِمارالمعارك على أرضه.

٦٦ على سبيل المثال، عندما أعلنت إسرائيل الحرب على الفلسطينيين، كان هناك تلّة من كلّ جهةٍ على جانبيّ المكان حيث التقوا. ثمّ، خرج جليات ونادى على جيوش إسرائيل. وهناك، في هذا المكان ذهب داود للقائه في الوادي، عندما عبر السّاقية الصغيرة الّتي كانت تنساب بين التلال، إلتقط حصاةً منها.

٦٧ يجب أن يكون هناك مكاناً قد تمّ تعيينه وتحديده. *هناك*، أرضٌ مشتركة، أرض محايدة (لا تخص أحداً من الأطراف المتقاتلة)، يخوضون غِمار المعركة على ترابها *هناك*، في هذا المكان. وهؤلاء الأطراف، لن يفتتحوا معركة *هنا*، وآخرون *هناك* في مكانٍ آخر، وأطراف أخرى، يندفعون الى جبهةٍ أخرى، كلّا، ليس هناك سوى ساحة واحدة للمعركة، حيث تجتمع كلّ الأطراف، وكلّ فريقٍ من الأفرقاء، يختبر قوّته في مواجهة قوّة الآخر، مكان لقاء مشترك. والآن لا تفوّتوا هذا عليكم - [أي إنتبهوا وافهموا جيداً - م.م.]

٦٨ عندما بدأت هذه المعركة العظيمة على الأرض، كان ينبغي وجود مكاناً مشتركاً للإلتحام. كان من الضروري تحديد مكاناً لانطلاق المعركة، وحيث *ستستعر* نيران الحرب. وساحة المعركة هذه، قد بدأت أوّلاً، في الفكر البشري، حيث تنطلق المعركة عادةً. لقد اختير الفكر البشري ليكون ساحةً للمعركة، حيث بدأت أوّلاً، وذلك، لأنّ القرارات تُتَّخَذ عادةً في الفكر، في الرأس. انّهم لم يتّخذوا أيّة منظمة أو جمعيّة كنقطة إنطلاق للمعركة. لم يختاروا أحد المراكز الميكانيكيّة كنقطة إنطلاق، فالمعارك، لا تبدأ أبداً هناك. لذلك، لا *تستطيع* أيّة منظمة القيام بعمل اللّه، لأنّ ساحات المعركة حيث يجب أن تواجهواعدوكم هي أذهانكم، أفكاركم. عليكم أن تختاروا.

٦٩ أريد من هذه الفتاة الصغيرة الموجودة هنا، والمريضة جدا، أن تصغي بانتباه الى ما سيقال الآن، وتوليه العناية الفائقة.

٧٠ انّ كافّة القرارات يأخذها الانسان في الفكر، في الرأس. فهناك، في هذا المكان بالذّات، يواجهك الشيطان، والقرارات تُتَّخَذ أيضاً في هذا المكان، لأنّ اللّه قد صنع الإنسان على هذه الصورة.

٧١ والآن، لدي (إذا نظرتم الى ما سجّلتُه هنا) رسماً صغيراً. كان لدي هنا منذ وقت ليس ببعيد، على ... لقد استخدمناه على اللّوح. الإنسان يشبه حبّة القمح، انّه بذرة. والإنسان أيضاً، بذرة. من النّاحية الجسديّة، أنت بذرة والدك ووالدتك؛ الحياة تأتي من الأب، الجزء اللّحمي - [الحيوي - م.م.] يأتي من الأم. اذاً، البُويضة وال- الدم

يلتحمان- [يتوحّدان - م.م.]. الحياة موجودة في خليّة الدّم. ففي الدّم، تبدأ الحياة وتنمو لإنتاج ال- الطفل. انّما كلّ واحدة من البذور لديها غلافاً خارجيّاً؛ وفي الداخل، نجد الجزء اللّحمي؛ وداخل الجزء اللّحمي، هناك بذرة الحياة. حسنا، انّنا مصنوعون على هذا النّحو، بهذه الطّريقة. نحن جسدٌ، نفس، وروح. من الخارج: الجسد: أي الغلاف؛ داخل هذا الغلاف، الوعي الإدراك أو الضّمير، وما إلى ذلك، انّها النّفس؛ وداخل النّفس، هناك الروح. والروح، هي التي تحكم على الباقي.

٧٢ الآن، إذا جلستم، وأنتم في طريقكم إلى المنزل، و رسمتم ثلاث دوائر صغيرة. فانّكم سترون أنّ الخارج أي الجسم أو الجسد، لديه خمس حواس يستطيع الإتّصال بالخارج من خلالها، وهي حاسّة البصر، الذوق، اللمس، الشّم، والسمع. انّ الحواس الخمس هذه، هي الّتي تسيطر على جسم الإنسان، وتتحكّم به.

٧٣ داخل الجسد هناك النّفس، والنّفس، يسيطر عليها الخيال، الوعي، الذاكرة، االمنطق، والعواطف. هذا ما يتحكّم في الروح ويسيطر عليها.

٧٤ ولكنّ الرّوح لديه حاسّة واحدة فقط. انّ الروح ... آه، دعونا نحصل عليه بشكل صحيح. ليس لدى الرّوح سوى حاسّةً واحدة فقط، والّذي يضبط هذه الحاسّة، هو إمّا الإيمان أو الشك. هذا هو بالضّبط. وما من سبيل اليه، سوى عبر الإرادة الحرّة، فلكم ملء الحرّية في اختيار الشكّ أو الإيمان، إمّا الواحد وإمّا الآخر، وهذا يتوقف على ما ترغب في القيام به. وبالتّالي، فانّ الشيطان قد عمل منذ البداية، على تحريض روح الإنسان على الشّك **بكلمة** اللّه. ومنذ البدء، قام اللّه بوضع كلمته في هذا الروح، فهي الّتي تعمل فيه.

٧٥ إذا تمكّنت هذه الكنيسة في هذا الوقت بالذّات، أن تكون متّحدة ومتلاحمة فيما بين أفرادها، بعضهم مع بعض، لدرجة تجعل جميع النّاس على وِفاقٍ تام، يجتمعون تحت رايةٍ واحدة، دون وجود ولو حتى ظلّ شكٍّ واحد، فحينئذٍ، وفي غضون دقائق وجيزة، سوف لن تجدوا شخصاً واحداً ضعيفاً، في وسطنا. وكلّ واحدٍ فينا، يرغب في الحصول على الروح القدس، فانّه سيناله، حتماً. وليكن معلوماً لديكم، أنّ العركة تبدأ في أذهانكم أوأفكاركم.

٧٦ إنتبهوا جيّداً، لا يتعلق الأمرهنا بالمادّة العلميّة المسيحية، غَلَبَة الفكر على المادّة. هذا ليس ... الفكر يتقبّل الحياة، أي كلمة اللّه، الّتي منها تأتي الحياة. وبالتّالي، فانّ فكركم لا يقوم وحده بالعمل، انّما كلمة اللّه، هي الّتي تدخل عبر قناة أذهانكم. أترون؟ فالأفكار ليست كما يصوّرها العلم المسيحي، أي غَلَبَة الفكر على المادّة. كلا، هذا ليس صحيحاً.

٧٧ لكنّ فكرك يقبلها، ويلتقطها. ما الذي يسيطرعلى تفكيرك؟ روحك. وروحك يلتقط كلمة اللّه، حيث فيها، تكمُن الحياة. انها تمنحك الحياة وتضعها في داخلك. يا أخي! عندما يحدث هذا الأمر، عندما تأتيك الحياة عبر هذه القناة، عندها، تتجلّى فيك **كلمة** اللّه. **"إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ"**

٧٨ فإذاً، أيُّ تأثير سوف يكون له؟ إنطلاقاً من صميم القلب، أي من النّفس، سوف يتمّ من هناك، تغذية أو تموين كافّة القنوات. المشكلة هي أننا نقف هنا، مع الكثير من الشكوك، ونحن نحاول قبول ما هو موجود في الخارج، هناك. يجب أن تتوقّفوا عن القيام بذلك، والمرور من خلال هذه القناة مع كلمة اللّه الحقيقية، ومن ثَمَّ، سوف يخرج بطريقة تلقائيّة. هذا ما هو موجود في الداخل، وهذا هو المهمّ، الداخل.

انّ الشّيطان يتحرّك من الدّاخل، هذا هو نهجه.

٧٩ حسناً، سوف تقولون: "أنا لا أسرق، لا أشرب الخمر، لا أقوم بهذا العمل أو ذاك." لا علاقة لهذه الأمور هنا.

٨٠ أأترون، إنه الداخل. أيّاً تكن طيبتك، وأخلاقك السّامية، وصراحتك، وهذه الصّفات هي جدّ محترَمة، ولكنّ يسوع قال: "**ينبغي أن تولَدوا من فوق**" أترون؟ يجب أن يحصل شيئ ما في الداخل، والاّ، فانّ شيئاً مصطنعاً، مُفَبرَكاً، لأنّك في أعماق قلبك، أنتَ تملك الرغبة في القيام بذلك. يجب أن لا تكون مُصطنعة بل، أن تكون حقيقيّة.

٨١ وهناك جادّة [شارع عريض، طريق واسع - م.م.] واحدة فقط، تتّجه نزولاً وذلك عن طريق الإرادة الحرّة التي تصل الى النّفس من خلال أفكارك. "كما هي أفكار قلب الانسان، هكذا هو، الانسان هو صورة لأفكار قلبه"، "**إِنَّ مَنْ قَالَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلاَيَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَه.**" هل فهمتم؟ [الجماعة يقولون: "آمين" - م.م.] حسناً. أترون؟ هنا ميدان المعركة. فابدأوا من هنا أوّلاً.

٨٢ انّنا متحمسون للغاية لرؤية الأشياء تحدث، كما انّنا راغبون جدا في أن نعمل شيئاً لله. هذه السّيدة الشّابة ليست ... حريصة، انّها بلا أدنى شك، حريصة على أن تعيش، فهي ترغب في أن تتمتّع بصحة جيّدة، وآخرون موجودون هنا، يريدون هم أيضاً أن يكونوا في صحةٍ جيدة. وعندما نسمع عن تلك الحالة، مثلما سمع ذاك الطبيب عن قيامة الموتى، وعن الأعمال العظيمة والجبّارة الّتي أنجزها إلهنا، آنئذٍ، نصبح متحمّسين. ولكن الحاصِل هنا، هو أننا نحاول الوصول الى هدفنا، عن طريق هذه الحواس للاستيلاء على شيء ما هنا؛ على سبيل المثال، الوعي أو الضّمير.

٨٣ كثيراً ما أساء العديد من النّاس تفسير **الكلمة**، ولقد أساء البعض فهمي أنا شخصيّاً، فيما خصّ النّداءات الّتي تُطْلَق من والى المذبح. ولقد سبقَ وقلتُ: "لم أكن أؤيد المناداة للتّقدّم باتّجاه المذبح، ولا أحبّذه أيضاً"، وهذا لا يعني بأنه لا يجب أن تقوموا بالّدعوة أو بالمناداة للتّقدّم إلى المذبح.

٨٤ انّما، اذا أمسك شخصٌ ما بذراع شخصًا آخر ويقول: آه، أيّها الأخ جان، هل تعرف شيئاً؟ نحن جيران منذ مدّة طويلة. هيّا تقدّمْ الى هنا واركع أمام المذبح. ماذا يفعل؟ كنتُ أتمنى لو كان لديّ لوحاً أسود، لَكنتُ أريتكم ماذا كان يفعل. انّه يعمل على تحريك العواطف من خلال روحه. كلا، هذا كلّه لا ينفع، فهو ليس الطّريق العريض، بالطّبع، لا.

٨٥ ربما يعمل مع (ماذا؟) مع ثمّة ذكرى من خلال حسّه الذّاتي، شعور النّفس لديه "آه، أخي جان، كان لديك أمّاً رائعة. لقد ماتت منذ مدّة طويلة جداً". هذه ذِكرى، أترون، لا تستطيعون تنفيذ هذا الأمر.

٨٦ يجب أن يأتي بالإرادة الحرة. دعْ كلمة اللّه ... أنت لا تحضر لأنّ والدتك كانت امرأة شجاعة. لا تأتي لأنك جارٌ طيّب. بل انّك تأتي لأنّ اللّه يدعوك للمجيء، وأنت تقبل ذلك بناءً على **كلمته.** المهم، هو هذه **الكلمة**. هذه **الكلمة!** إذا تمكّنت من إخراج كل شيء بعيدًا، كل الوعي، كل الحواس، ودَع **الكلمة** تَلِج الى الدّاخل، وسوف تُنتج تلك الكلمة كلّ ما هو مطلوب.

٨٧ هنا، هل ترى ما الذي يغطّيها؟ أنت تقول: "حسنًا، إذاً" أنت تقول: "حسناً، هذه الأشياء، الوعي والحواس، وما الى هنالك، ليس لها علاقة أيها الأخ برانهام؟" بالتأكيد، لها علاقة يا أخي برانهام. ولكن إذا تركت **الكلمة** تدخل، وتغطيها بوعي، عندئذٍ، لن تنمو؛ بل سوف تصبح كلمة مُشَوّهة.

٨٨ هل سبق لك أن رأيتَ حبّةً جيّدة من الذرة المزروعة في الأرض، وقطعةً من الخشب ساقطة فوقها؟ فانّها سوف تنمو مُلتوية. وهكذا أيضاً بالنّسبة لكلّ النّباتات المُتسلِّقة، هي أيضاً سوف تنمو وتكبر مُلتوية.

٨٩ حسنًا، هذا ما يحدث اليوم مع إيماننا الخمسيني. لقد سمحنا للعديد من الأشياء أن تُعرقل الإيمان الذي نلناه وتعلّمناه، والروح القدس الذي يحيا فينا. لقد سمحنا للكثير من الأشياء، أن تنظر إلى شخصٍ آخر.

٩٠ والشيطان يدأب دائماً على تسليط الضّوء على فشل الأشخاص ليدلّك عليه، ويحاول بالتالي، جعلك بعيداً عن الشهادة الحقيقيّة والأصيلة، كما وأنّه أحياناً، سوف يدلّك على منافقٍ يقوم بتقليد شيء ما. لم يقم بهذا العمل، لأنّه تقليد. ولكن إذا صدر عن المنبع الحقيقي، أي **كلمة** اللّه: "**اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ**"، يجب أن تثبت.

هل ترين يا أختي؟

٩١ يجب أن نقبلها في العقل، وأن نؤمن بها في القلب. عندئذٍ، تصبح **كلمة** اللّه حقيقة واقعة، وكلّ حواس النّفس والجسد يتمّ تطهيرها بالكامل بواسطة الروح القدس. اذاً، إحساسك باللّه، وضميرك من جهة اللّه، وكلّ ما هو من اللّه يتدفّق فيك. ليس هناك أدنى شك. لا شيء يمكنه أن يرتفع عالياً.

٩٢ لن يطفو شيئاً على سطح الذّاكرة ليقول مثلاً: "إنّ الآنسة جونز حاولت وضع ثقتها في اللّه، والآنسة *فُلانَة*، وذات مرّة، وَثِقت الآنسة "دوي" في اللّه بأنّها ستنال الشّفاء، انّما خاب ظنّها وفشلت." أترون؟

٩٣ ولكن، إذا تمّ إفراغ هذه القناة وتنظيفها، حينئذٍ، تمتلئ من الرّوح القدس، فلا تعود تذكر الآنسة "جونز" وما فعلته. الأمر يتعلّق بكَ وباللّه فقط، ولا أحد آخرغيركما. انّها معركتك. أقتله على الفور؛ أوقفه فوراً. ليس المطلوب إطالة أمَد الحرب، بقدر ما تشاء؛ انّما إيقافها على الفور!

٩٤ إذا افتكرتَ، واحتفظت بتلك الذكريات وبهذا الوعي وقلتَ في نفسك: "حسنا، من الممكن أن أفشل. وقد لا يكون ذلك صحيحًا." انّي أنصحك بأن لا تفكّر هكذا، ولا تتصرّف أبداً على هذا النّحو.

٩٥ تخلّص من كل شيء، أفْرِغ القناة وقلْ: "يا الهي، إنّ **كلمتك** هي الحق الأبدي، وهي لي أنا، لو فشلت الكنيسة بمجملها، لو فشل العالم كلّه، فأنا لا يمكن أن أفشل، لأنّني أخذتُ **كلمتك**." هذه هي المعركة.

٩٦ لماذا يشفي اللّه امرأة لديها سرطاناً في الثدي، دون جراحة أو ندوب، ويترك طفلاً صغيراً يموت؟ كلا يا سيدي.

٩٧ منذ وقتٍ ليس ببعيد، جاءت فتاة صغيرة من المدرسة الثانويّة. إتصلت والدتها بي وقالت لي: "يا أخي برانهام، إبنتي مصابة بمرض هودجكين." انّه سرطان يتسبّب بنتوءات. أخذ الأطباء خزعةً من حنجرتها، وأرسلوها لفحصها في المختبر، وأظهرت النّتيجة أنّها تعاني من مرض الهودكين.

٩٨ وعندئذٍ، قال: "قد تكون الإصابة القادمة، إصابةً في القلب. ساعتئذٍ، سوف تكون الضربة القاضية." قال: "ليس لديها ... نظراً لتطوّرالآفات والميكروبات، لم يبقَ لديها سوى ثلاثة أشهر وبعدها النّهاية."

٩٩ قالت الأم: "ماذا أفعل؟ هل أدَعها تعود إلى المدرسة؟"

١٠٠ قلتُ: "دعيها تذهب، لأنّها على الأرجح، سوف ترحل فجأة." وقال: "دعيها تذهب بكلّ بساطة، ولْتَعِش حياةً طبيعية على قدرالإمكان. لا تقولي لها شيئا."

عندئذٍ، قالت لي السيدة: "ماذا يجب أن أفعل؟."

١٠١ قلتُ لها: "أحضريها ودعيها تقف في صف الصّلاة." ثمّ أضفتُ: "وأنتِ أيضاً، تعالي معها." أحسستُ بشعورٍ غريب.

١٠٢ وعندما مرّت الفتاة الصغيرة في ذلك الصباح، وكانت شفاهها زرقاء بسبب الماكياج، وهذا ما يحصل في المدارس. و- ومرّت الفتاة. لم أكنْ اعرف من هي، من سيتّصل بي عبر الهاتف ؟ أمسكتُ بيدها، وقلت: "صباح الخير يا أختي." كانت واقفة هنا. ها هي بالفعل. وفي غضون لحظاتٍ قليلة، نظرتُ إلى والدتها ولاحظتُ أنّ كلتيهما هي ووالدتها، كانتا من دون اللّه، من دون المسيح. فقلتُ لهما:

كيف تتوقّعان الحصول على الشّفاء على أيّ أساس (عدم معرفتكما من هو الاله - م.م.)؟ هل ستقبلان يسوع المسيح كمخلصٍ شخصي لحياتكما؟ وتابعتُ قائلاً: "هل ستأتيان إلى بركة المعمودية هنا، وتعتمدان على إسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا؟"

أجابتا: "نعم نودّ ذلك، نريد قبول المعموديّة."

١٠٣ آه، تعلمون ما الّذي حدث. قد تكون هذه المرأة جالسة هنا هذا الصباح. عدد كبيرٌمنكم، هو على دِرايةٍ بالقضيّة. الأخ "مايك إيغان"، أحد الإداريّين هنا، قد تابع هذه الحالة، منذ حوالي خمس أو ستّ سنوات. وقد تمّ مراجعة الطّبيب من

أجل الفتاة، ولم يعثروا على أيّ أثرٍ لمرض "الهودكنز" لديها [سرطان في الجهاز اللّمفاوي - م.م.]

١٠٤ ماذا كان هناك (ما الأمر)؟ كان يجب أن تُفتَح القناة، أوّلاً. ينبغي وضع الجندي - الرّوح القدس، على الجبهة في المعركة، فهو الّذي يتقدّم **بكلمة اللّه**. **إنّه الكلمة**. وهو موجودٌ هناك، ولا شيء يمنعه. لا شيء. كل القنوات الأخرى قد اختفت، لقد تمّ مسحها. انها مثل مِرجلٍ قديم، قد سُدَّت أنابيبه، واذا أشعلتم النّار فيه، سوف ينفجر فيكم. هذه هي مشكلة العديد من المسيحيين الذين انفجروا، لأنّهم لم ينظفوا القنوات كما يجب، لم يدخلوا الى العمق. يجب تنظيف كلّ هذه العناصر، الوعي، الذاكرة والأفكار، ووضع كل شيء جانبا، وينبغي أن يحصل هذا من الداخل الى الخارج، من خلال **كلمة** اللّه هذه، النقيّة والغير ممزوجة، فهي **الحقيقة**.

١٠٥ ليس مهماً، أن يموت عشرة آلاف من الموثوقين على *هذا* الجانب اليوم؛ وعشرة آلاف آخر على *ذاك* الجانب غدًا، هذا ليس من شأني، لا دَخْل لي في ذلك. أنا هو الفرد. أنا هو الشخص الّذي يثق. أنا هو الّذي يصدِّق ذلك. وسوف نرى، إذا أردنا أن نفتح قنواتنا، سوف نلاحظ وجود *هذا* الشيء، و*ذاك* الشيء، *هذا* الشخص و*ذاك* الشخص، هذا وذاك، الآلاف منهم، يشهدون بذلك.

١٠٦ ولكن الشيطان سوف يحاول العودة في الحال. أترون، إذا كان بإمكانه التسلّل الى هنا، ففي ذلك الوقت، يكون قد هزم جيشك.

١٠٧ تبدو حواسك الخمس: النّظر، الذوق، اللّمس، الشّمّ، والسّمع، جيّدة جداً وتعمل كما يجب، ومع ذلك، انّي أقول لك، لا تثق بها، الّا اذا كانت متوافقة ومتماشية مع **الكلمة**. وفي حال كانت حواسك هذه بحالة جيّدة، ولكنّها تختلف مع **الكلمة** ولا تتوافق **معها**، فلا تركُن اليها. وبالمقابل، التخيلات، الضمير، الذكريات، التّفكير، المنطق والعواطف، تكون جيّدة، في حال توافقت مع **الكلمة**. ولكن، إذا كانت عاطفتك لا تتّفق مع **الكلمة**، تخلّص منها، فتكون بذلك، قد أزلْتَ أو فجّرتَ ماسورةً أو أنبوباً بسرعة، أترون؟ إنْ كان منطقك أو تفكيرك لا يتفقان مع الكلمة ، فأشِح عنهما. هذا صحيح. المحرِّك ... إنْ كانت ذاكرتك، خيالك، ضميرك، وأيّ شيءٍ آخر، يختلف مع ما هو في الداخل، تخلّص منه على الفور.

١٠٨ ماذا لديك بعد ذلك؟ لديك نظاماً شمسياً. هلّلويا! الرّب الاله، **هو** الّذي رتّب النجوم وقال، "إبقي معلّقةً هناك الى أن أستدعيك!" انّها ستبقى هناك. لا شيء سوف يحرّكها من مكانها.عندما يتمكّن اللّه من الإستحواذ على انسانٍ ما ويحضنه بين يديه، الى أن تتطهّر حواسه، ضميره، وكل شيءٍ فيه يصبح نظيفاً تماماً، الى درجةٍ يكون فيها اللّه واقفاً هناك في الخلفيّة، في الروح، عندئذٍ، لا يمكن لأيّ شيطانٍ في العالم أن يضع الشّك في داخله. نعم، هذا صحيح.

فانّه يحضر اليه ويقول، "أنت لست تشعر بتحسُّنٍ."

١٠٩ أنت لم تعُد تُدرك ذلك حتى. انّ الأنبوب أو القناة نظيفة ونقيّة جداً لدرجة أصبحنا نسمع صفيرها، انّها تصرخ "هلّلويا!" والعادِم أو أنبوب البخار يُطلق صفّارةً

تقول "هلّلويا! المجد للرّب!" انّه يبرق ويلمع لشدّة نظافته، بالتّأكيد، وذلك، لكي تعمل **كلمة** اللّه من خلاله، قوّة اللّه. أترون؟ هذا هو الأمر الأساسي.

١١٠ هوذا هنا ساحة المعركة الخاصة بك. ساحة المعركة الخاصة بك، انّها هنا منذ البداية، هنا، في النّفس، في تفكيرك وعقلك الذي ينفتح. الفكر هو بوابة النّفس، بل هو بوابة الروح. عقلك أو فكرك ينفتح ويتقبّل الروح، أو على العكس، قد يرفض الروح. يمكن أن يكون لديك بعضاً من الضّمير، والقليل من المشاعر والأحاسيس البسيطة، وغيرها. ولكن من حيث الواقع، فانّ فكرك هو الّذي ينفتح على هذا، تفكيرك هذا، قد يقبلها أو يرفضها. هذا هو الموضوع.

آه يا الهي، لا تسمح بأن يمرّ هذا الأمرعلى أحد، لا تدع أحداً منهم يفوته هذا الشيء.

١١١ أترى، عقلك هو الذي يفتح الباب؛ أو يُغلقه، ويستمع إلى ضميرك، يستمع إلى ذاكرتك، ويستمع إلى عواطفك. ولكن عندما ينغلق عقلك على هذه الأشياء ويَدَع اللّه، روح **كلمته** يلِج الى الدّاخل، ويقذف بكلّ الأشياء الى الخارج. كلّ الشّكوك تختفي. كل خوف يذهب. كل شعور بالشّك يختفي. كل شعور يختفي. ما من شيء يبقى هناك سوى **كلمة اللّه**، والشيطان لا يستطيع مقاومة ذلك. كلا يا سيدي. لا يستطيع المقاومة. الآن، نحن نعلم أنّ هذا صحيح.

١١٢ إندلعت هذه المعارك في جنّة عدن منذ اليوم الأوّل، المعركة تدور في العقل البشري. لقد بدأ الشيطان بشنّها. ماذا فعل عندما التقى بحواء؟ لم ينكر كلمة اللّه، بل قام بصبغها باللّون الأبيض. لقد سدّ بعض القنوات الصغيرة في مكانٍ ما. قال: "لكنّ اللّه بالتّأكيد ..." سفر التكوين ١:٣. ترون؟ "انّ اللّه بالتأكيد، كل هذه الأمور التي وعد بها - لقد وعد..." كان يعلم أنّ **الكلمة** كانت على حق. لكنه عرف بأنّه لا يستطيع الخروج هكذا فورًا/ والشّروع بتفجيرها ببساطة، لكنه - لكنّه - غلّفها بالسكر، بالنّكهة الحلوة.

١١٣ تماماً، كما كانت تفعل أمهاتنا عندما كانت تجعلنا نتناول الدواء، فتضع عصير البرتقال في زيت الخروع. آه حسناً، تناوَلْ زيت الخروع من دون عصير البرتقال! آه، كلّه نفاق! ترون؟ كانت ... كان يجب أن تستيقظ ليلاً، لكي تعطينا زيت الفحم، لمعالجة الخناق [مرض يصيب الحنجرة - م .م.]. كانت أمنا تعطينا زيت الفحم وتضع عليه السّكر. اترون، نوعاً من المراوغة، النفاق، الحذاقة، الزّيف. ولكن عندما ينزل الدّواء الى اللّوزتين كان يُلهبهما، وتكادان تحترقان، خاصةً عندما يزول السّكر.

١١٤ حسنًا ، هذا كل شيء يا صديقي. انّ الشيطان يحاول أن يكون منافقاً حيال ذلك، فهو يسعى جاهداً ليريك شيئًا أفضل، طريقةً أو سبيلاً أسهل، خطةً أكثرعقلانية. ولكن لا يوجَد خطة أكثرعقلانية، من تلك التي أرساها اللّه منذ البداية، ألا وهي **كلمته**. تمسّك بتلك **الكلمة**. إقبض عليها. دعها تُمسِك بك. ابقَ هناك معها. هذا ما يجب أن يكون، هوذا ما ينبغي القيام به.

١١٥ لقد احتدمت المعركة، عندما فتحت حواء عقلها وذهنها، وأصغت الى منطقه. فما كان منه الا الدخول من خلال هذه القناة [العقل - م.م.]. لقد نزل من خلال هذه القناة، أي عقلها. فهي - في أعماقها، لقد فكّرت في أعماق نفسها.

١١٦ كانت عيناها، البصر، أو النّظر. لقد رأت الحيّة، كان رائعاً ووسيماً، أجمل من زوجها بكثير. كانت **الحيّة أحيَل من جميع حيوانات البرّيّة**، ولَربما كان أكثر وَسامةً من رجلها. كان يقف هناك أمامها وهو يبدو كذّكرٍ حيوانٍ عظيم مُفعَماً بالرّجولة. كم كان مذهلاً! وكان يحاول أن يعبّر لها عن مدى روعة هذا الشيء.

١١٧ وأول شيء فعلته، كان أن فتحت عقلها. وعندما أقدمَت على ذلك، حينئذٍ، تمكّن المنطق البشري من القبض عليها. "انّما هذا مثير حقاً، أليس كذلك؟"

١١٨ هذا يالضّبط ما يفعله مع المرأة اليوم. ثمّة امراة متزوّجة من رجلٍ نحيفٍ ولطيف، فتجد رجلاً ضخماً، مفعماً بالرّجولة، وهذا الرّجل، يحاول إختراق الفكر من خلال فتح قناة العقل، تذكّروا انّه الشيطان. إنه ابليس. أو دعونا نعكس الصورة، الرجل في مقابل المرأة، والمرأة تجاه الرجل، هذا أو ذاك. ماذا يفعل؟ إنه يُسَخِّر أو يستغلّ قوة المنطق عن طريق الوعي والإدراك، أو أيّ شيء آخر، ويبدأ بالعمل من خلال هذه العناصر.

١١٩ ولكن، أعطوا **كلمة** اللّه المقام الأوّل. لا يستطيع الرجل حتى المجيء إلى ... لا يمكنه أن يخطئ ... هللويا! ها هوذا، لقد وصلني للتوّ، انّه شيءٌ جديد. الرجل لا يستطيع أن يخطئ، طالما أنّه لم يتجاهل كلمة اللّه، ولم يركنها جانباً، فهو لا يمكن أن يخطئ، أن ينزلِق الى "عدم الايمان"، الّا اذا تخلص أولاً، من **كلمة** اللّه، حضور اللّه، لا يمكن أن يخطئ.

١٢٠ لم تكن حواء لتخطئ، لولا أنّها لم تترك **كلمة اللّه**. وبالتالي، فتحت قناة المنطق، وبدأت بالتفكير والتّحليل. "نعم طبعاً، زوجي لم يخبرني أبدًا بهذه الأشياء، لكنّني أعتقد بأنّك ... لقد قال لي بأنّه لا يجب أن أفعل هذا، ولكن هل تعلم، أنتَ تقدّمه بطريقةٍ رائعة، وتجعله يبدو حقيقياً وواضحاً جدا. أنا- انّي أعتقد بأنه سيكون رائعًا، لأنّ الطريقة الّتي تستخدمها لتبيّن هذا الأمر، تبدو واضحةً جدًا بالنسبة لي". أترون، هكذا انطلقت شرارة المعركة الأولى، من هنا، من العقل، وهذه المعركة، تسببت باندلاع كافّة الحروب الأخرى، وكانت خلف إراقة الدماء الّذي سال هناك، في عدن. كانت حواء عديمة الايمان تجاه **كلمة** اللّه.

١٢١ إنْ كان عدم الايمان بحرفٍ واحدٍ فقط أو نقطة أو فاصلة واحدة من **كلمة** اللّه، قد تسبّب بكل هذه المشاكل، فكيف سيكون حالنا لو أصبحنا غير مؤمنين **بالكلمة**؟ لا يمكننا ذلك. يجب سدّ المنافذ المؤدّية إلى كل تلك الأقنية الأخرى، مثل الوعي، الإدراك، الذكريات والقول ... التفكير، وكل تلك الأشياء الأخرى. "ينبغي اشتذاذ المنطق، ورمي القمر جانباً". دعونا لا نفكر في ذلك على الإطلاق، لا شيء على الإطلاق.

١٢٢ نحن نقبل **الكلمة** على أساسٍ واحدٍ فقط، وهو: **"هكذا يقول الرّب"** وتجعل قناةً بينك وبين اللّه. ومن ثَمَّ، تُفتَح كل القنوات بينك وبين اللّه.

١٢٣ هذه هي المعركة، الواقِعة [أي الحرب - م.م.] الأولى، الخطوط الأماميّة، الجبهة. دعونا لا نستخدم بندقيةً من عيار ٢٢؛ لنأخذ - قنبلة ذريّة. لننجزالمهمة كما يجب. لنأخذ قنبلة اللّه الذرية. "ما هي يا أخ برانهام؟"

ا- ل- إ- ي- م- ا- ن بكلمته. هذه هي قنبلة اللّه الذرية، انها تفجّر المرض والشياطين وتشتّتهم في جميع الجهات. انّها - انّها تبيدهم. انّها تميّز ... آه، انّها ... إنها تدمربكلّ بساطة. إنها تفكّك كل ما هو ليس من اللّه. عندما تسقط قنبلة الإيمان هناك، وكلمة اللّه من ورائها، فانّها تفجِّر كل شيطان، كل مرض، وكل عاهة.

١٢٤ قد تقولون: هل هذا صحيح أيّها الأخ برانهام؟ اذن، لماذا لها هذا المفعول على البعض، وليس على البعض الآخر؟

١٢٥ كلّ هذا بسبب القناة. يمكنك النّظر الى الخارج وتراها. ولكن يجب أن تراها من *هنا*، في الداخل [داخلك - م.م.]، أنظرْ من هذه الناحية، لا من الناحية *الأخرى* أي الخارج، بل أنظر الى الداخل. يجب عليك أن تنظر من الداخل باتّجاه الخارج. أترون؟ لا يمكنك الوصول من خلال المنطق والتفكير. لا تستطيع الوصول بوسائل أخرى. يجب أن تأتي من خلال قناة اللّه، مباشرةً الى النّفس. وما هو السّبيل؟ ما هي القناة الأخيرة؟

١٢٦ انّه التّحل ... يصل مباشرةً الى الأسفل. أنت تقول، الحواس ، "آه، انّي - انّي أستطيع أن أشعر بذلك. نعم، ها هو. أوه - أوه، آه، قد - قد أشمّها، أو ما شابه. هذه الأشياء هي حقاً هناك. بلى". الأمر التالي، انّك تفكر وتحلّل، "حسنًا، يبدو أنه يعلم عمّا يتحدث. يقول الطبيب أنّه لا يمكن أن أتحسّن، لا أستطيع أن أشفى، وهذا ما يجب أن يكون." أترى، أنتَ هنا - أنت مخطئ. هوذا الشيطان واقف هناك. الشيطان، هو الذي يضغط عليك، حين يأتيك بتلك الأفكار، فلا تصدقه.

١٢٧ هلّلويا! كلمة اللّه قالت أنّني سوف ... "قبل كل شيء، أود أن تكون بصحة جيّدة، أرجو أن تتحسّن صحّتك." هذا صحيح. كيف يمكنك أن تكون جنديًا حقيقيًا هناك؟ أترى، "أريدك أن تتقدّم من الناحية الصّحيّة."

١٢٨ ها هي هناك، تلك القنوات. عليك أن تفتحها وحسْب. لا تتجاوزها.

١٢٩ ثمّ إذا تمكن الشيطان من التّسلّل الى هناك، فانّه سينتقل عبر الضمير وغيره من هذه الحواس، ثم ينزل إلى عمق النّفس، في الذهن. انّما، إذا كان بإمكانه الحصول عليك ... فانّك لن ... فانّك لن تلتفت أبدًا إلى أيّ واحدة من هذه الأشياء، إذْ، يتعيَّن عليك أوّلاً، أن تسمح له بالدّخول. ومن ثَمَّ، ما ان يدخل حتى يفرض سيطرته وسلطته. وعندئذٍ، ماذا يفعل؟ يبدأ باستخدام الضمير، الوعي. يبدأ في استخدام هذه الحاسّة، يشرع في استخدام *هذا* المخرج *هنا*. ما هو؟ النّظر، الذّوق، اللّمس، الشمّ، السمع؛ التخيلات، الضمير، الذاكرة، والفكر أو العقل أو المنطق والعواطف. انّه يقوم باستخدام كل تلك القنوات الصغيرة المختلفة - طالما أنّه قد تمكّن من الدولوج

الى الدّاخل، فوق هذه القناة هنا. يجب عليه أن يدخل الى عقلك أو ذهنك أولاً، وأن تقبله أنتَ بدورك. من الممكن ... إسمعوا. بإمكانه أن يستشيط غضباً ضدّك، ولكنّه لن يصل اليك طالما أنّك لا تقبله.

١٣٠ عندما اقترب الشيطان من حواء وقال لها: "أتعلمين، الثمرة لذيذة وحلوة"، توقفت للحظة. آه، هنا اقترفت المرأة الخطأ الكبير، عندما توقفت لحظةً.

١٣١ لا تتوقّف من أجل لا شيء. لقد وصلتك الرسالة. يسوع ما زال حيّاً. اللّه هو الشّافي. هذه هي الرسالة. لا تتوقف من أجل لا شيء، لا داعي للتّفكير والتّحليل، ولا شيء آخر.

١٣٢ لكنّها توقفت لِلحظة. هنا، دخل الشيطان فوراً، الى عقلها. لقد قالت: "حسنًا، يبدو معقولاً، يبدو منطقيّاً." آه، ، لا تفعل ذلك. إقبل ما قاله إلوهيم وحسب.

١٣٣ ماذا كان جرى لو أنّ ابراهيم توقف للحظة للتّفكير والتّحليل، حين قال له الرّب بأنّه سوف يُرزَق بطفلٍ من سارة البالغة من العمر خمسةً وستّين عاماً، وهو في الخامسة والسّبعين؟ وعندما أصبح عمره مئة سنة، وكانت - وكانت امرأته على حافّة التّسعين، ومع ذلك، ظلّ ثابتاً في اعترافه بأنّ **كلمة** يهوه، صحيحة وحقيقيّة. وكان يدعو الأشياء غير الموجودة كأنّها موجودة. ترون؟ ... حتى الرّجاء، هل كان هناك أيّ أمل أو رجاء؟ لم يستخدم حتى الأمل.

١٣٤ حسنًا، تقول، "أتمنى أن أكون بخير. أتمنى أن أكون بخير. أنا آمل أن أحصل على الروح القدس. أتمنّى أن أكون مسيحياً. أتمنّى أن أفعل هذا." لا تقل ذلك.

١٣٥ لم ينظر إبراهيم إلى ذلك قط. آمين. "بخلاف كلّ أمل ورجاء، فانه لا يزال يصدّق **كلمة** اللّه." الإيمان يفوق الأمل. الإيمان يأتي من *هنا*، من الأعماق، في الداخل. يأتي الإيمان من *هنا*.

١٣٦ كيف يدخل؟ من خلال هذا الفكر، هذا المنطق والعقل، من هذا - من هذا الباب، هذا هو المكان حيث توجد جبهة المعركة.

١٣٧ الآن، عندما ننظّم صفوفنا استعداداً للمعركة! الشيطان موجود بالقرب من كل قلب، في هذا الصباح. انّه يجلس، بالقرب من قلب هذه الفتاة الصغيرة. انّه يجلس بالقرب من قلوبكم. انّه موجودٌ في كلّ مكانٍ هنا. ويقول: "آه، لقد رأيتك تحاول من قبل. لقد سبق و سمعت هذا من قبل."

١٣٨ أطردوه. هكذا، ببساطة. أطردوه. ماذا يقول الكتاب المقدس هنا، في نصّنا؟ "أطردوه بعيداً". بالضّبط، تماما. "اطرحوه الى خارج". لقد تدرّبنا.

١٣٩ أني أقول، ما خطبنا نحن المبشرين، ماذا يجري معنا؟ وأتساءل ما هذا التّدريب الّذي قمنا به.

١٤٠ اللّه يدرّبنا من أجل هذه المعركة العظيمة. متى ٢٤ يقول، كما انّه قال في دانيال ١٢ أيضاً، "**وَيَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ.**" ونحن نعيش في هذا الوقت الآن، فالثقافة والتعليم وكل شيء قد خنقت **كلمة** اللّه، وأغرقوا

أنفسهم في المنطق والتحليل، وهلمّ جرّا. المعركة جارية الآن. من سيقف بحزم، ومن سيصمدْ؟ هللويا! المعركة انطلقت الآن. نحن في خضمّ المعركة الآن. انظروا أيّ خصمٍ شرسٍ لدينا أمامنا.

١٤١ من سيكون مثل داود، الّذي قال: "**ما بالكم تقفون هنا، ولا تحرّكون ساكناً؟ مَنْ هُوَ هذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الأَغْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ صُفُوفَ اللّهِ الْحَيِّ؟ أنا أخرج الآن، وأحاربه**". آمين. انّ اللّه يريد رجالاً ونساءً، يقفون اليوم ويقولون: "سوف أصدّق كلمة الرّب، وأطالبه بها." آمين. لا يهمّ حجم الفشل الذي حدث، أين جرى *هذا وذاك*، وماذا فعل *هذا* أو *ذاك*. لا علاقة له بهذا كلّه. أنتم، الشاوليون [نسبةً الى شاول - م.م.] وغيره، إنْ كنتم تخافون منه، عودوا الى أماكنكم، الى حيث تنتمون. ولكن جيش اللّه يسير قُدُماً، آمين. رجال بأس، رجال إيمان، رجال أشدّاء، وأقوياء، رجال عقلاء، رجال فكر. لا حاجة لأن يكونوا أذكياء. لا ضرورة أن يكونوا مثقّفين. انّما، عليهم أن يكونوا قنواتٍ. اللّه يُمسِك بهذه القنوات الصغيرة.

١٤٢ لقد توقفتْ للحظة من أجل التفكير، وقالت: "حسنًا، لنرى الآن". إنه مثل، ماذا لو ...

١٤٣ لا شكّ أنّ الطبيب قد أخبرهذه السيدة الصغيرة، هذا الصباح ، بأنّها وصلت الى نهاية الطريق، "لم يعدْ هناك أيّ شيء نستطيع فعله." حسنًا، هكذا هو ذاك الطبيب. أنا لا أدينه، انّه رجل علمٍ، وهو يرى بأنّ المرض قد غزا جسم الطفلة. وهذا يفوق أيّ شيء. ليس لديه دواءً يمكنه أن يتغلّب على المرض أو يوقفه.

١٤٤ فهل سيتغلّب مرض السرطان على تلك المرأة. بالتأكيد، فالموت قد انتصر على هذا الطفل. انّما قائدنا، هللويا، قائد هذا الجيش العظيم، وهو القيامة والحياة، لا شيء ولا أحد يمكن أن ينتصر عليه، لا أحد يتغلّب عليه. هلّلويا!

١٤٥ عقل الجيش يكمن في قادته، الذكاء. كان رومِل الألماني هو عقل ألمانيا، ليس هتلر بل رومِل! تماماً. أيزنهاور! الرجال العسكريون! "**باتون**"! هؤلاء الرجال الذين كانوا في المقدمة، يعتمد الأمر على طريقتهم في إصدارالأوامر. إتبع قائدك إذا كان هو الجنرال أي القائد المناسب. إذا كان من النوع المناسب، إن كان جنرالًا بأربع نجوم، اذا أثبت نفسه، إذا ثبت أنه على حق، حينئذٍ، إتبعه. حتى ولو أنّ الأمر قد يبدو لك خاطئاً، ومع ذلك إنطلِق الى المقدّمة، إذهب الى الجبهة. إفعلْ كما قال لك.

١٤٦ هلّلويا! لدينا جنرالاً من فئة الخمس نجوم، تهجئة إسمه هكذا، **ي-س-و-ع**، ولقد وضع علينا خمس نجوم، **إ-ي-م-ا-ن**. لم يخسر معركةً قطّ. هلّلويا! لقد هزم الموت وانتصر على الجحيم وعلى القبر، وطرد الشياطين بعيداً. إنه الكابتن، القائد العظيم. لم يعدْ الشّيطان في الصورة حتى.

١٤٧ انّ أعظم معركة على الإطلاق، هي جاهزة الآن للإندلاع. وهو كذلك، طبعاً. آه! هلّلويا!

١٤٨ عندما أفكر في ذلك! عندما أقف وأراقبه وهو يفعل تلك الأشياء، وأراه وهو يعلِن عن بعض الأمور ويقول: "سوف تكون الأمور هكذا، *بهذه* الطريقة أو *بتلك*،"!

آه، أنظر إلى الوراء *هنا*، وقل: "من هو هذا القائد العظيم؟" آه، أنا لا أتطلّع الى الوراء وأرى اذا كان الدكتور *فلان أو فلان*. اني أنظر فقط الى ما قاله القائد. "إنه قائد خلاصنا." هلّلويا! ما هو الخلاص؟ النجاة! مجداً! "إنه رئيس نجاتنا."

١٤٩ ساعة الهجوم الكبيرأصبحت وشيكة، هلّلويا! يا أيها الجندي الممسِك بدروعك اللّامعة وبألوانك المتعدّدة الزاهية! الإيمان والشك موضوعان بالتّرتيب في صفوف المعركة، في هذه الخيمة هذا الصباح، الشك من جهة، والإيمان من جهةٍ أخرى. أيها الجنود إلزموا مراكزكم هلّلويا! قائدنا، كوكب الصّبح، يسير في المقدّمة، **انّه** لا يتراجع أبداً، لا يعرف أبداً (أبداً) معنى كلمة تراجع، أوتقهقر. ليس عليه أن ينسحب. آمين. بالتأكيد.

١٥٠ أعظم معركة خيضَت على الإطلاق، هي دائرة هنا في هذه اللّحظة بالذّات، نعم يا سيدي، انّها معركة مُستعرة تنشب بين الحياة والموت، بين المرض والصحة، بين الإيمان والشكّ، أه، يا للروعة! بين الحرية والعبودية. المعركة مستمرّة! أصقلوا رماحكم أيها الجنود. لمّعوا الدروع. الرّب الاله يجهّز جنوده. آمين. اللّه يمسح **جيشه** بمسحةٍ من **عنده.**

١٥١ أميركا تُلْبِس جنودها بأفضل الملابس: خوذة فولاذية، ودروع وكلّ ما يمكن الحصول عليه من دبّاباتٍ مُدرَّعة، وآليّات يتنقّلون فيها.

١٥٢ يهوه يُلبس جيشه. هلّلويا! ما هو نوع المعدات التي نستخدمها؟ روح السّيف، **كلمة** اللّه! آمين! "**كلمة اللّه أمضى من كلّ سيف ذي حدّين،**" عبرانيين ٤، "**وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ**". **كلمة يهوه**! تصديق **كلمة يهوه**، والإيمان بها، هذه هي طريقة التسلّح الّتي يعتمدها اللّه، والدروع الّتي يستخدمها إلهنا.

١٥٣ هذا ما أعطاه اللّه لحواء كي تتسلّح به. لكنّها دمّرت درعها. كيف فعلت ذلك؟ عن طريق فتح عقلها على المنطق. أنت، لا تُخضِع كلمة اللّه للتحليل، والمنطق، فكلمة اللّه، لا تدعوك للتّفكير والتّحليل، لا مجال للتفكير والتّحليل والمنطق، مع **كلمة يهوه** . أنتَ ... إنّها ببساطة، **كلمة اللّه**، لا أكثر ولا أقلّ. لا مجال للشّك حولها- ما من شكٍّ بذلك. **هي،** لا تحتاج الى تحليل. إنها **كلمة اللّه**. المسألة مُنتهية، الأمر محسوم. هذه **هي**. **انّها** ثابتة الى الأبد.

١٥٤ أتفهمين ما أعنيه، ياعزيزتي؟ [الأخت المريضة تجيب، "آمين." - م.م.] إنها **كلمة اللّه**، لقد وعد اللّه بها. هذا ما قاله **اللّه**.

١٥٥ قالوا لابراهيم: "كيف تعرف أنك ستحصل على هذا الطفل؟"

"اللّه قال ذلك." الأمر محسوم.

"حسناً، لماذا لم تحصل عليه اذن؟"

١٥٦ "لا أعلم متى سأحصل عليه، ولكنّني متأكّد بأنّي سوف أحصل عليه. هذا ما قاله اللّه. لا شيء سيوقفني البتّة، لا شيء يمنعني من تصديق **الكلمة** والإنتظار." هو دعا ...

١٥٧ "لماذا لا تعود إلى منزلك، من أين أتيت؟"

١٥٨ "سوف أكون نزيلاً وغريبا في هذه الأرض". آمين! ...؟ ... "اللّه قد أعطى وعداً. اللّه، سوف يرزقني بالطّفل في تلك الأرض بالذّات، حيث أرسلني". هلّلويا!

١٥٩ سوف يشفيكم يهوه هنا، في جوّ الروح القدس هذا، حيث أرسلكم. اللّه، سيُنعِم عليكم بهذا الشفاء. آمنوا فقط. **آمين**. إفتحوا قنوات ومسالك الروح والجسد، الحواس والضمير، واسمحوا لكلام اللّه أن يدخل أولاً، دعوه يخترق أعماقكم ويتغلغل فيكم، ويتمكّن من عقلكم ويمتلكه فهناك، ساحة المعركة.

١٦٠ لا تقلْ: "حسنًا، لو أستطيع أن أشعر به، لو أنّي أشعر بمجد **اللّه** يتدفّق! آه!"، لا علاقة لهذا الأمر، أبداًعلى الاطلاق!

١٦١ إفتح هذا العقل. هذه هي ساحة المعركة، هنا تصطفّ المجموعات من أجل المعركة، على الجبهة هنا، في الخطوط الأماميّة، عقلك، فكرك. إفتحه وقلْ: "أنا ... كل شك، انّي أشك في شكوكي". آمين. " أنا الآن، أشك في شكوكي. انّي أؤمن **بكلمة** اللّه. ها أنا آتٍ اليك أيّها الشيطان". شيءٌ ما سوف يحدث. ثمّة أمر سيحصل بكلّ تأكيد. نعم، يا سيدي.

١٦٢ اللّه يمسح خدامه **بروحه**. يرسل لهم الملائكة. يسخر الناس أحيانًا من "الملائكة". دعوني - دعوني أنتقل إلى أمر آخر هنا معكم، لدقيقة واحدة فقط. دعونا نعود إلى رسالة العبرانيين لدقيقةٍ واحدة فقط. الرسالة إلى العبرانيين الإصحاح الرابع، الفصل الرابع، ودعونا ... أعني، الإصحاح الأول من رسالة العبرانيين، ولْنأخذْ الآية الرابعة عشرة.

أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً ... مُرسَلَة لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ!.

... ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ ... «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ...؟

... كلّ ملائكة اللّه ...

١٦٣ حسناً، يعود الكتاب المقدس ويخبرنا هنا بأنّ اللّه، يرسل ملائكةً. **مجداً**! ماذا هم؟ انّهم "أرواح خادمة". مجداً! أرواح خادمة مُرسَلة (من أين؟) من أمام حضرة اللّه. لماذا؟ لكي يخدموا **كلمته**. آمين! لم يُرسَلوا لخدمة بعض المجموعات اللاهوتيّة، أو بعض الطوائف، انّما لخدمة **كلمته**. "انّهم أرواح خادمة مُرسَلة".

١٦٤ كيف نعرف أنّهم أرواح خادمة مَرسَلة للخدمة؟ الكتاب المقدس قال: إنّ كلمة الرب أتت للأنبياء. هل هذا صحيح؟ هؤلاء الملائكة يخدمون كلمته من خلال **روحه**؛ يخدمون **الكلمة** بالرّوح القدس. والرّوح **والكلمة**، جاءا الى الأنبياء. والأنبياء لديهم **كلمة اللّه**، هذا هو سبب قيامهم بالمعجزات. هؤلاء الملائكة، يخدمون **الكلمة** بروح يهوه. انّهم يخدمون **الكلمة**، بواسطة الروح القدس. لقد أتى الروح والكلمة إلى الأنبياء، والأنبياء، هم **كلمة** اللّه. لهذا السبب، إستطاعوا صنع المعجزات، وكلّ ما فعلوه، لم يكن الإنسان هو الّذي أنجزه، بل روح اللّه الموجود في الإنسان، هو الّذي

قام بهذه الأعمال، انّه روح المسيح الموجود في الانسان. لأنّ **كلمة** اللّه ... ماذا فعلت؟ لقد نظّفتْ كلّ القنوات. اللّه، هو الّذي اختاره، وكان ممسوحاً من الرّوح القدس. لم يكن هو من قام بالعمل، فهو لم يفعل أي شيء الّا كلّ ما يشاهده في الرؤيا. قال إيليا عندما كان على جبل الكرمل: "**بأمرك قد فعلتُ كل هذه الأمور ... يا رب ليُعلم اليوم أنك أنت اللّه**". آه، مجداً ليهوه!

١٦٥ لقد رأيته مراتٍ عديدة ، عندما ترى روح اللّه يملأ مكاناً ما، وهذا المكان يصبح تحت المسحة! يا ليت هذه المجموعة الصغيرة الموجودة هنا هذا الصباح، تتمكّن من حيازة هذا الفكر، وإزالة كل شك يعترض طريقها! كيف يمكنك أن تشك بعد أن ترى الموتى - الأموات يُقامون، العُرج يمشون، العميان يبصرون، الصمّ يسمعون؟

١٦٦ ملاك الرب، حتى ولو أنّ صورته معلقة هنا على الحائط، قد أربك العلم، ولم يجد جواباً لما يحصل. ماذا يفعل (الملاك)؟ يتمسّك **بالكلمة** بشكلٍ صارم. آمين! **انها** تقطّع كل الشياطين. نعم، **هي** تقطّع الشياطين؟ ماذا هي؟ "انّها أرواح خادمة مُرسَلة من أمام حضرة اللّه"، لكي يمسحوا الذين يكرزون **بالكلمة**، والمتمسّكين والملتزمين بها. و**هو** يؤكّد **الكلمة** بالآيات التابعة، فيسوع، **هو هو** أمساً، اليوم، والى الأبد. هوذا **هو**.

١٦٧ كيف يمكن أن نشك، في حين أنّه قد أثبتها من كلّ النّواحي، علميّاً، ماديّاً وروحيًّا. بكلّ الوسائل الّتي يمكن استخدامها، بُغية إثباتها، قد تم إثباتها هنا؟

١٦٨ ما الأمر؟ ماذا هناك؟ إنه في أذهاننا، فنحن نفتح عقولنا، ونسمح لهذا الشّيء بالدّخول الى عقولنا، ونقول: "حسنًا، أنا لا أعرف ما إذا كان ذلك ممكنًا أم لا. ربّما غداً، إذا شعرت بتحسن". آه، لا علاقة لهذا الأمر هنا.

١٦٩ كما كنتُ أقول دائماً، قد يكون ابراهيم قال بينه وبين نفسه عن سارة ... لقد تجاوزت السنّ في - في أن تكون امرأة مُنجِبَة. تعرفون ما أقصده؛ موسم الحياة، أي الثماني والعشرون يومًا. ترون، كانت في الخامسة والستين من العمر. لقد تجاوزت السنّ، منذ خمس عشرة أو عشرين عاماً. كما يمكن أن يكون قد قال لها في الأيام القليلة اللاّحقة: "هل لاحظتِ أنّ هناك أيّ شيئاً مختلفاً فيكِ يا عزيزتي؟ هل تشعرين بشيءٍ غريبٍ يحصل معك، يا حبيبتي؟"

"كلا، ولا حتى أدنى تغيير."

١٧٠ "لا يهمّ. فنحن، على أيّ حال، سنتابع مسيرتنا سوف نستمرّ كما كنا قبلاً، منتظرين. حسنًا الآن، إذا عدتِ شابّة من جديد، فنحن نُدرِك بأنّ دم الحياة هذا، سوف يساعد الطفل ويحميه، وسيكون كل شيء على ما يرام. والآن هل تشعرين بأي شيٍ غير عن العادة، مختلف بعض الشّيء اليوم؟ لقد مرّ شهرٌ على **وعده** لي. هل تشعرين بأيّ شيٍ مختلف، أو بأيّ تغييرٍ فيكِ يا عزيزتي؟"

١٧١ "كلا، أبداً على الإطلاق يا إبراهيم. لا شيء جديد أو غريب، ولا حتى اشارة تُنذِر بحصول أيّ تغيير ولو حتى قليل . انا - انا ما زلت بالضبط كما كنتُ - كما كنتُ في السنوات القليلة الماضية. ليس هناك أدنى تغيير."

"مجداً للرّب! انّما في كلّ الأحوال، سوف نحصل عليه [الطفل - م. م.]"

١٧٢ "حسناً، هل تقصد يا إبراهيم فيما خصّ ... أنظر، إذا وعدك اللّه به، **فانّه** بالتأكيد، سوف يعطينا علامة مثل هذه. سوف يعطينا آيةً، بكلّ تأكيد". هلّلويا!

١٧٣ جيلٌ ضعيفٌ وفاسدٌ، يسعى وراءالآيات، (... يطلب آية ...م.م.). نعم بالضّبط. كان لديه آيةً. ما هي؟ انّها **كلمة** اللّه. تلك كانت الآية.

١٧٤ كيف يمكن أن يشفي اللّه هذه الطفلة؟ هذا ما تقوله **كلمة** اللّه. إنْ كان لديّ شعور أو إحساس، أو لم يكن لديّ أي شعور. إنْ كان لديّ ... مهما جرى، فانّ اللّه قد تكلّم، وقال هذا ما سوف يحدث. **كلمته** قد حسمت الأمر.

١٧٥ قال إبراهيم: "إجمعي أغطية رأسك وكل ما لديك، انّنا نشدّ العزم، ونَهِمّ بالرّحيل باتّجاه الأرض".

"الى أين تذهب؟"

١٧٦ "لستُ أدري." آمين. "لكنّنا ذاهبون، في كلّ الأحوال. سوف نرحل!" لقد حزمنا الأمتعة، ومستعدون للمغادرة. هلّلويا! هذه هي **كلمة** يهوه الحقيقية. ما الّذي كان أمامه، ما الّذي كان يُمسك به؟ وعد يهوه، **كلمة اللّه**. "سوف نحصل عليه."

١٧٧ "أخرج من وسط قومك، اذهب من أرضك ومن عشيرتك يا إبراهيم. انّهم أناسٌ مشكّكون وغير مؤمنين. سوف يجرّونك الى فخّهم، وتجد نفسك في نفس المأزق معهم. هيا أخرج من بينهم. افرِز نفسك عنهم، وعِش من أجلي. ماذا يعني هذا؟ أترك ضميرك، كلّ وعيك وإدراكك وحواسك وراءك، صَفِّ ذهنك، وتذكّر بأنّي أنا **هو**. تعالَ لتعيش معي." آمين.

١٧٨ اللّه، يدعو اليوم كلّ بذرة من نسل إبراهيم، إلى حياةٍ مماثلة، لتلك الحياة. انّ المعركة الكبيرة تدور رُحاها الآن في جميع أنحاء العالم. اللّه يريد من أبنائه أن ينفصلوا ويفرزوا أنفسهم، عن ماذا؟ عن: النّظر، الذوق، الشعور، الشمّ، السّمع؛ المخيِّلة، الضمير، الذكريات، العقل والعواطف؛ كل شيء. إفتح أذهانهم يا رب، ودعْ **الكلمة** تَلِج الى داخل أعماقهم، ولينطلقوا ويسيروا مع **الكلمة**. هوذا هو الجندي الحقيقي.

١٧٩ هذا هو الموضِع الّذي تتّخذه الكواكب. النظام الشمسي لم يتغيّر؛ الأبراج. انّ نجمة (كوكب) الصبح تشرق في موضعها ككل صباح، كما اعتادت أن تشرق، منذ أُنشِئَت الأرض. نجمة المساء تأخذ مكانها؛ كلّ كوكب وكلّ نجم. **الدّب الأصغر**، موجود في المكان الحدَّد له وحيث يجب أن يكون بالضّبط، وفي الوقت المناسب من الموسم. **النجم القطبي (أي نجمة الشمال)**، يقف بثبات، ولا يتحرك أبدًا. **هلّلويا**! كل شيء يدور حول **نجم الشمال**، كلّ الكواكب الأخرى تتمحور حول هذا النّجم الموجود في مركز الأرض.

١٨٠ هذا، هو المسيح. آمين. انّه يقف هناك، ويقود جيشه **كقائدٍ عظيم**.

١٨١ على مثال موسى الواقف على الجبل، ويداه مرفوعتان، وكان إسرائيل يحارب، ويشقون طريقهم، في حين يبقى موسى صامداً في مكانه، رافعاً يديه. ولقد بقي

واقفاً هكذا، ويداه مرفوعتان عالياً حتى غروب الشمس. لقد كان عليهم أن يُمسكوا بيديه للمحافظة عليهما مرفوعتين. هذا هو موسى.

١٨٢ كان (موسى) رمزًا للمسيح. وللتأكد من إبقاء يديه مرفوعتين، فقد تمّ تثبيت هاتين اليدين بمسامير على الصليب. هلّلويا! لقد تسلق اليوم، أسوار المجد، وهو متسربِل بثوبه المغموس بالدم ويقف أمام اللّه، عن يمين **جلالته** العظيمة. وفي المعركة، سوف يشقّ كل جندي طريقه، ويؤمّن ممرّاً لنفسه. لا يهمّني ماذا سيحدث، فانّه مع كلمة اللّه، يؤمّن لنفسه طريقاً أو ممرّاً صوب الحرّيّة. آمين.

١٨٣ مثل الصوص في البيضة، ماذا يحدث لو أنّه يخاف النّظر الى الخارج، أو إصدار صوت الزقزقة؟ ماذا لو كان يخشى من نقر البيضة والطّرق عليها؟ ماذا يحدث لو أنّ الصوص الصغير داخل البيضة، هذا الطائر الصّغير، كان يخشى من نقر قشرة البيضة بهدف شقّها؟ ماذا لو أنّه سمع صوتاً من الخارج يقول له: "لا تضرب تلك القشرة، فقد تؤذي نفسك"؟ لكنّ الطبيعة نفسها الّتي تكمن في الطائر، هي الّتي ستقول له: "هيّا، انقرها! افتح فوَّهةً فيها."

١٨٤ لتقُلْ كلّ المنظمات القديمة: "قد وَلَّتْ أيام المعجزات. وحذارِ، فسوف تؤذي نفسك، فانّك سائرٌ باتّجاه التّطرّف، وسوف تسقط في فخّ التعصّب."

١٨٥ أنقز مباشرةً على القشرة، أضربْ عليها بكلّ ما أوتيتَ من قوّة. هلّلويا! " إنصَرِفْ أيّها الشيطان! إبتعد! فأنا سوف أخرج من هنا". نعم بالضّبط، هذا ما يجب أن يحصل. أنا، لن أبقى مُستلقياً هنا بعد الآن. لستُ موجوداً هنا بعد الآن، لستُ أقيم على أرض الشّيطان القديمة هذه. انّني أشقّ طريقي الى الخارج، في هذا الصباح. آمين. أنا نسرٌ آمين! هلّلويا!

١٨٦ لكن ذاك النسر الصغير والشجاع، رقبته تتحرّك بقوّة مثل المطرقة، ويضرب القشرةَ بمنقاره. لايهمّ كم هي قاسية وصلبة تلك القشرة، فانّه ظلّ ينقر بمنقاره الى أن فتح ممرّاً وعبرَ الى الخارج. ومن ثَمَّ، رفرف بجناحيه قليلاً، انّه على أحسن ما يرام.

١٨٧ أنقز طريقك للخروج، أحفر طريقاً بمنقارك للخروج. تماماً. كيف تفعل ذلك؟ أهجمْ وانسف طريقك بقذائف من نوع: **"هكذا يقول الرّب. هكذا يقول الرّب. هكذا يقول الرّب."** ومن ثَمَّ أخيراً، تبدأ بتنشّق الهواء النّقي. **"هكذا يقول الرّب."** ها انّ رأسك قد أطلّ الى الخارج. **"هكذا يقول الرّب."** هيّا، إدفَع بقوّة، هاكم، لقد أصبحتَ خارجاً!

١٨٨ لن يعود إلى القشرة مرّة أخرى. آمين. إنّه حرٌّ الآن. آه، يا للرّوعة! ما إنْ تترسّخ هذه الكلمة وتثبت، وتخترق كل تلك الحواس والضمير وغيرها لكي *تستقرّ هنا*، فينفتح الذّهن، أي الفكر، لكي يسمح **للكلمة** بالدّخول. يا ربّ إرحم! ما من شيء على الإطلاق، يستطيع إستعباده بعد الآن. لقد تحرّرتَ، أنت حرٌّ الآن. فالذي يحرّره الابن يكون بالحقيقة حرّاً، ويبقى خارج القشرة. لا تستطيع طائفتك أن تعيدك ثانيةً اليها. الشيطان عاجزٌ عن فعل أيّ شيءٍ لا يمكنه أن يؤذيك فيما بعد، مهما صفّر وصرخ.

١٨٩ لكنك على الطريق الواسع [الأوتوستراد - م.م.]، أنت تجري بسرعةٍ هائلة، يا للرّوعة! إنّك تركض على طريق الملك، يا جندي الصليب الممسوح. وهذا أقوله لكم جميعاً أيّها النسور: أعلنوا يسوع بالإيمان، يسوع نور العالم، إجتازوا طريق الملك بسرعةٍ. بكلّ تأكيد. نعم يا سيدي!

١٩٠ هذه هي "أرواح خادمة" مُرسَلة من أمام حضرة اللّه، ليكونوا خُداما، ليخدموا (ماذا؟) **كلمته**؛ هم لا يخدمون أيّاً من علوم اللّاهوت، انّما **كلمة اللّه**. انّهم أرواح خادمة مرسلة من عند يهوه، لكي يخدموا. أرواحٌ خادمة! آه! ولكن، تذكّروا أنّه في حال قاموا بخدمة شيء آخر الى جانب **الكلمة**، فهذا يعني بأنّهم ليسوا من اللّه. لأنّه "**الى الأبد يا رب كلمتك مُثْبَتَة في السّموات.**" انّ **الكلمة** هي مُثبَتَة دوماً في السّموات ... اللّه يسهر على **كلمته. وهو** لا يرسل روحاً من عنده، ليخدم شيئاً آخر الى جانب **الكلمة.**

١٩١ **وهو**، لن يرسل أبدًا روحًا يحمل شهادة دكتوراة في الفلسفة، يتأنّق بقميصٍ مرتّب، وقبّته مرفوعة الى الخلف، ويكون خطابه كالتالي: "حسنًا، كلّنا نعرف طبعاً، أنّ أيام المعجزات قد ولّت." كلا، كلا. هذا الشخص، ليس مُرسَلاً من عند اللّه، فهذا مُخالف **للكلمة،** مضادّ **لكلمة يهوه**. آمين.

١٩٢ **هو،** يرسل الذين يخدمون روح **الكلمة.** آمين.

١٩٣ آه، كان لدي حوالي أربعة أو خمسة أمور أخرى، لكنني سوف أؤجّل طرحها في الوقت الحاضر، وأتوقّف عند هذه النّقطة، لأعود وأخوض فيها يوم الأحد المقبل. حسناً.

انّ الشيطان وأعوانه، ممسوحون.

١٩٤ إن كانت هذه الملائكة الأرواح قد أُرْسِلَت لتكرز لكم بالكلمة، لكي تصدّقوها وتؤمنوا **بها،** فقولوا لي، هل رأيتم أوسمعتم بنبيٍّ، نبيّ حقيقي ينكر كلمة اللّه؟ [الجماعة تجيب: "كلا، كلا." - م.م.] كلا، يا سيدي. ماذا كان يحصل عندما كانت المنظمات في أيامهم، تقول: "حسناً، انّه على خطأ"؟ فكان يقف لوحده، يقف وحيداً، ويقول:"بل هذا صحيح."

١٩٥ أنظرْ إلى ميخا، ذاك الفتى المبارك، اترى، إبن **يَملة**. كان هناك أربع مائة رجل ممسوح يقفون في مكانٍ مرتفع، ومُفْتَرَض أن يكونوا أنبياء ممسوحين، كما كانوا يدّعون. وهؤلاء جميعاً كانوا يتّبعون نظاماً غذائيّاً جيّداً، أيّ انّهم يأكلون أطعمة لذيذة وصحّيّة، وكانوا كلّهم مرتّبين متأنّقين ومهندَمين كما يجب، أصحاب شهادات علمية عالية، كلّهم ينتمون الى فئة العلماء والمثقَّفين، فقالوا له [لميخا - م.م.]: "إصعد، يا ملكنا النّبيل والمُخلص. الرب يكون معك. هذا يخصّنا، انّه لنا نحن. يشوع، أعطانا اياه. لذا، إصعدْ أنتَ الى هنا وخذه. صحيح تمامًا. إصعد وخذه. ماذا ..." قال: "حسنًا، يشو ..."

١٩٦ هل تعلم، قال يهوشافاط: "**أَمَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدُ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلَ مِنْهُ؟**" حسنًا، كان لديهم أربعمائة نبي. لماذا لا نصدّق الأربعمائة هؤلاء؟ بل قال: "انّما لديك بالتأكيد، نبياً آخر، في مكانٍ ما."

١٩٧ أجاب: "أنا - أنا ... حسناً، لدينا واحداً. يوجَد واحدٌ، ولكنّني أبغضه." هه! أترون؟

١٩٨ ها هو - ها هو، هذا هو الرجل الذي أودّ الإستماع إليه، أترى. وأضاف: "أحضره، ودعْنا نرى ماذا سيقول."

١٩٩ فذهبوا اليه وقالوا له: "حسناً، إسمع جيداً. عليكَ أن تُعِدّ عظتك بشكلٍ جيّدٍ هذا الصّباح، لأنك سوف تكرز للملك، سوف تبشّر ال ... كلّ ال ... الجمعية الرعوية لكذا وكذا، أترون، عن فلسطين، الجمعية الرعوية بأكملها، والآن، تذكّر، هذا ما قالوه، وعليك أنتَ بدورك أن تقول الشّيء نفسه. أن تؤمن بالشيء نفسه." هذا الفتى الصغير...

٢٠٠ كان - كان لديه الرجل الخطأ. لقد تَخَلّص هذا الرجل من المنطق القديم، قام بتنظيف الأنابيب، المداخن، أو القنوات، تفهمون، أي، وعيه، ضميره.

٢٠١ "حسنًا، ولكن، هل تعرف ماذا سيفعلون؟ إذا قلت نفس الّذي قالوه، فأنا أؤكّد لك أنّهم سيعينوك مشرفًا إقليميًا. على الأرجح نعم، هذا ما سيحصل. قد - قد يعيّنوك مشرفًا عامًا في المنطقة المحلّية هنا، إنْ توافقتَ معهم على ما يقولونه، أي اذا وافقتهم الرّأي." هذا الشخص، ليس رجل اللّه الحقيقي.

٢٠٢ لكنّ أنابيبه قد تمّ تنظيفها بالكامل، الوعي عنده، ضميره، وكلّ قدراته، قد تمّ تنقيتها. لقد انفتح فكره على كلمة اللّه. ومن الآن فصاعداً، لن يصدّق سوى كلمة اللّه فقط، ولا شيء، ولا أحد سواها. هذه هي الأرواح الخادمة، هكذا ينبغي أن تكون الأرواح الخادمة أي، التي تقوم بالخدمة. هكذا هي الرّوح المُولَجَة بالخدمة.

٢٠٣ قال لهم: "انا لا أعرف ماذا سأقول الآن. ولكنّني سأقول لكم شيئاً واحداً فقط، وهو أنّني لن أقول إلّا ما يُطلعني عليه اللّه وما يريدني أن أقوله، فقط لا غير."

لذلك، فانّهم في تلك اللّيلة، كانوا منتظرين. وأمّا هو، فقد حصل على رؤيا.

٢٠٤ حسناً، في صباح اليوم التالي، يمكنني أن أتخيّل "ميخا" وهو يتصفُّح الكتاب المقدس ويقول بينه وبين نفسه: "لنرى الآن. هل هذه الرؤيا ... كلّ هؤلاء الرجال، هناك خطأ في مكانٍ ما، لأنّ الكلمة هي عكس ما يقولونه هم. حسنًا، ماذا يُقال هنا، في الكتاب المقدّس؟ لنرى ماذا قال إيليا هنا، إيليا النبي،"نحن نعلم بأنّه كان نبيا. لنرى ماذا ... لقد أتت **كلمة** الرّب إلى إيليا. نعم. وماذا تقول؟ "والكلاب تلحس دمكِ يا إيزابل، الكلاب ستأكل لحم ايزابل." وقال: "من أجل أخآب ال .. من أجل نابوت البار." ثمّ قال ... عندما رأى ذلك، وجد أنّ رؤياه تتوافق وتنسجم تماماً مع **كلمة** اللّه، ومن ثَمَّ، دعاه آخاب العجوز للمجيء، ليأتي اليه.

٢٠٥ لقد انطلق مباشرةً الى هناك دون أدنى تردّد، وقال: "هيا إصعدْ، ولكنّني رأيت إسرائيل ... " أترون، لم يخجل من سَرْد ما رآه، [لأنها كلمة الرب. كان يعلم بأنّه قادرٌ

على أخذ هذا الأمر على محمل الجَدّ. ماذا جرى...؟ لقد فتح قلبه وعقله **لكلمة** اللّه، ومن ثَمَّ، أُغلِئَت له **كلمة** اللّه، وبالتالي، كان يعرف تماماً، بأنّها **كلمة** اللّه.

٢٠٦ حسناً، أنت تقول الآن: "آه، يا ليتني أستطيع أن أكون ميخا!" يمكنك أن تكون ميخا. وأنتِ أيضاً يا عزيزتي. [يتوجّه الأخ برانهام بالكلام مجدّداً، الى الأخت المريضة - م.م.] أنت ميخا النبي. ما الذي تستطيع القيام به؟ إفتح عقلك، ذهنك. ما الذي أحاول أن أطلعكم عليه في الصباح؟ **كلمة** الرب. ترون؟ إفتحي عقلك، صفّي ذهنك، وقولي: "حسناً، أتعلم شيئاً، أنا أؤمن الآن، بأنّني سوف أشفى". ما هو هذا إذن؟ هل هي **كلمة** الرب؟ انّها بالتأكيد، كلمة الرب.

٢٠٧ وهذا الرجل هنا يقول: "لقد ولّت أيام المعجزات. لا يمكنك القيام *بهذا* العمل ... " إنسَ هذا الأمر. ضعْ اللّه أوّلا.

٢٠٨ ها قد أتت **كلمة** الرّب، وهو قد نطق بها، وهكذا كانت (تمّت - م.م.).

٢٠٩ انّما، ماذا فعل الشيطان؟ لقد مسح الشيطان الآخرين. إلّا أنّ الشيطان يمسح خدّامه. آه، بالطبع. نعم، نعم. بالتأكيد. هو يمسح خدّامه. بماذا يمسحهم؟ بعدم الايمان، فالشيطان وجنوده يمسحون البشرية بمسحةٍ لكي يرفضوا **كلمة** اللّه ولا يؤمنوا بها.

٢١٠ إذا أردت التّأكّد من ذلك، إنتقلْ إلى تكوين ٤:٣. دعونا نذهب بسرعة إلى هناك، أرجو أن تصغوا للحظة واحدة فقط، لنرى إن كان هذا الأسلوب هو التّكتيك الأوّل الّذي اتّبعه. لقد كان هذان هو ا,ل عمل قام به، فهو لا يتخلّى أبداً عن سياساته. هذا ما يفعله دائماً. والآن أنظروا، هل الأمر هو-هو هكذا. لكنّه مع ذلك، لم يختلف مع **الكلمة**، انّما حثَّ هذه المرأة على تفسيرها بشكلٍ خاطئٍ لكي تُسيء الفهم، أترون، لقد جعلها تقول ما يريده هو، فلا تأخذ **الكلمة** بكلّيتها، وبالتّالي، لا تتمكّن من إستيعابها بالكامل. والآن، في سفر التكوين حيث نقف، تكوين ٤:٣. دعونا نرى ما إذا كان هذا هو الّذي قيل. حسناً.

> *فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: لَنْ تَمُوتَا!* [في الترجمة الانكليزيّة، قال: لن تموتا، بالتأكيد - م.م.]

٢١١ "لن تموتا بالتأكيد." هل رأيتم كيف اقتبس الكلام؟ "آه، نحن نعتقد بأنّ أيام المعجزات قد ولّت. لا نعتقد بأنّ الناس يستقبلون الروح القدس كما حصل معهم في يوم الخمسين. وأيّاً تكن الطريقة الّتي تتمّ بها المعموديّة، أي كيفما اعتمدتَ، لا يهمّ، لا فرق ". هل تسمعون ما يقوله الشيطان؟ أرأيتم تكتيكاته [وسائله وطرقه- م.م.]؟ "حسنًا، إذا قال لك الطبيب بأنّه مستحيل أن تتعافى، فهذا يحسم المسألة."

٢١٢ حسناً، لستُ أشكّك بكلام الأطباء، ليس أنّني لا أصدّق الطبيب. انّ الطبيب يعمل في المجال العلمي. كما أنّ الطبيب قد فعل كلّ ما باستطاعته فعله لإنقاذ حياة هذا الشخص، ولكن لا يمكن انقاذه، لأنّه لا يعرف ماذا يمكن أن يفعل غير الّذي قام به حتى الآن. لقد استنفذ كلّ مجهوده وكلّ معلوماته. هذا الرجل صادق حقاً. انّ شجرة المعرفة هي جيّدة، ولكن عندما تصل إلى الحدّ الأقصى من المعرفة، قمْ وانتقل الى

شجرة الحياة، واستمرّ في السّير قُدُماً. آمين. حسناً، انّها تقوم بما يلزَم، الى حدٍّ ما ليس أكثر، لا يمكن أن تصل الى ما هو أبعد من ذلك، أي أكثر مما تقدر عليه. نعم.

٢١٣ والآن، ما هو تكتيك الشيطان؟ ماذا قال هنا؟ حسناً، أنظروا الى الآيتين الأولى وال - والثانية. سوف أقرأ - أقرأ الآن الآية الأولى والى الآية الثالثة.

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللّهُ لاَ تَأْكُلاَ... مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

٢١٤ أصغِ إليه الآن، إلى أي مدى يصبح بغيضًا، وكيف - وكيف يحاول أن يغسل **الكلمة** ويبيّضها، أترون؟ إنّه ... ماذا يحاول أن يفعل؟ يريد أن يغزو عقلها. أتفهمون؟ كان يتحدّث إليها، بعد أن تحصّنت **الكلمة** هناك، في عقلها.

٢١٥ والآن، لا تدغ الشيطان يُحصِّن شيئًا عندك أو لديك. هل فهمت؟ يجب أن تحافظ على **كلمة** اللّه وحدها، مُحصَّنَةً في قلبك. أترى؟ تصرّفوا هكذا، إفعلوا الشيء نفسه. إنتبهوا الآن جيداً، يا معشر ميخا.

... فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ...

وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ (الوسط، أترون؟) *الْجَنَّةِ فَقَالَ اللّهُ: ... لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا».*

٢١٦ أرأيتم، هذه هي **الكلمة**. انّها[أي المرأة - م.م.] تقتبس هي أيضاً من **الكلمة**. والآن، إنتبهوا جيداً.

فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: لَنْ تَمُوتَا! [في الترجمة الانكليزية والفرنسيّة ترد كالتالي: "لن تموتا بالتّأكيد" - م.م.]

٢١٧ هل انتبهتم الى التّكتيك الّذي يتّبعه؟ أترون، ما الذي يحاول فعله؟ كان يحاول أن يمسح هذا الكائن البشري الأوّل، تلك المرأة الغالية، إبنة اللّه، بمسحة التشكيك بكلمة اللّه. هذا هو بالضبط ما يحاول فعله، أن يجرّها الى الإبتعاد عن **الكلمة** والإنزلاق الى عدم الإيمان بها.

٢١٨ هذا ما يحاول جعلكِ تفعلينه أيتها العزيزة. [الأخ برانهام يتحدث مرّة أخرى إلى الأخت المريضة - م.م.] وهذا ما يفعله مع كلّ واحدٍ منكم، أن يعطيكم من مسحته. والشيء الوحيد الذي عليكم فعله الآن ... أنتم تملكون الارادة الحرّة، وبالتالي، يمكنكم أن تقبلوه إذا رغبتم بذلك، ولكن، أنا أقول لكم، أطردوه. آه، لو أنّ حواء لم تتوقّف في تلك اللحظة لتسمع وتصغي! لا تتوقّفوا من أجل أيّ شيءٍ كان. لا تتوقفوا.

٢١٩ لقد - لقد قال أليشع لجيحزي"**خذ عكّازي بيدك وانطلِق، وضعه على وجه الصّبي الميّت. وإذا صادفتَ أحداً وتكلّم معك، فلا تردّ عليه، ولا تكلّمه. واذا حاول أحدهم أن يوقِفك، فلا تتوقّف، بل تابع المسير."**

٢٢٠ انظرْ إلى المرأة ماذا فعلت عندما نادت غلامها، لقد قالت له: "**أَسرِجْ الأَتَانِ، سُقْ وَسِرْ وَلاَ تَتَعَوَّقْ لأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ. أي لا تتوقّف أبداً في الطريق الى أن أقول لك."** هذا ما يجب أن تفعلوه.

٢٢١ ما إن تحصل على **الرسالة**، تابع المسير والمسار. آمين. ستقول: "لا يمكنني السّير مجدّداً. كلا، لقد أصبحتُ ضعيفاً." تابع سيرك وحسْبُ. لا تتوقّف. ضعْ كلّ شيءٍ جانبًا، واستمر في شقّ طريقاً للعبور الى الهدف. يا أخي، لديك السيف في يدك، إستمر في التّقطيع.

٢٢٢ ذهبتُ ذات مرّة إلى ملعب لكرة القدم، وكنتُ ذاهباً من أجل الكِرازة والوعظ. توقفتُ عند الباب، ورفعتُ عينيّ الى فوق. كان مكتوباً: "ليس حجم الكلب في القتال الّذي يهمّ، بل حجم القتال في الكلب هو الأهمّ". إذن، هذا ما يفوز في المعركة. ترون؟

٢٢٣ ستقولون: "حسناً، أنظر، أنظر الى كلّ الكنائس الكبرى، كلّها تقف ضدّ هذا التّعليم."

٢٢٤ لا يهمني كم هو هائل حجمها [أي الكنائس - م.م.]. إنما الّذي يهمّ فعلاً، هو الروح القتاليّة في الكلب. إنّه الإيمان الّذي لدى الفرد. إن كنتَ جبانًا، عد إلى التّقوقُع داخل حفرتك. ولكن يا أخي، إنْ كنتَ جنديًا، فاثبَت هناك، في مكانك. هناك معركة دائرة باستمرار. هناك معركة تنشب دائماً، بين الصواب والخطأ. هلمَّ للقتال، هيا بنا نخوض غِمار المعركة.

٢٢٥ "بيتر(بطرس) كارترايت"، ذهب ذات يوم إلى إحدى المدن، وراح يردّد ما يلي: "قال لي الرب أن - أن آتي إلى هنا وأعقد اجتماعات من أجل النهضة". لقد استأجر مخزنًا قديمًا، وبدأ بتنظيفه.

٢٢٦ ومن ثَمَّ، وصل "قبضاي" [رجل متسلِّط وعنيف - م.م.] المدينة العنيف والضّخم، والمستَقوي بعضلاته، الى المكان، وهو يضع مسدسه على خصره. وكان هناك بعض االأشخاص عند الباب ... فبادرهم بالسّؤال قائلاً: "ماذا يفعل هذا الرجل هنا؟"

٢٢٧ قالوا: "إنه واعظٌ ومبشِّرٌ، وسوف يعقد بعض الإجتماعات، كما يقول."

٢٢٨ أجاب: حسنًا، أعتقد بأنّني سوف أُضطر للنزول الى هناك، وأرمي به خارجاً، الى الشارع ، وأطرده من هنا. هذا ما سوف يحصل نقطة، إنتهينا. نحن، لا نريد إجتماعاتٍ تُعقَد هنا عندنا.

٢٢٩ ثمّ، ذهب تَوّاً الى هناك وطرق الباب. وكان بيتر كارترايت يضع معطفه على ظهره، ومنهمكاً بغسل النوافذ والجدران. كان رجلاً صغير الحجم، هل تفهمون.

٢٣٠ سخر منه الواعظ العجوز، كما تعلمون، لأنه كان يأكل الدّجاج بيديه: واليوم، هناك آداب المائدة، وحسن التّصرّف، كما تعلمون.

٢٣١ اذن، كان مشغولاً بغسل النوافذ، وبإصلاحها. فتقدّم القبضاي العظيم وفتح معطفه، وكان مسدّسه ظاهراً على خصره، فقال: "ماذا تفعل؟"

٢٣٢ قال: "أه، انّي أنظّف النوافذ." وتابع عمله في غسل النافذة. كان لديه هدف واحد فقط. لقد طلب منه اللّه عقد إجتماعات من أجل النّهضة. إستمرّ في عمله، بتنظيف النوافذ.

ردّ البلطجي عليه قائلاً: "نحن لا نسمح بعقد اجتماعات نهضة هنا."

٢٣٣ أجاب: "أوه، لكنّ الرّب قال لي - أن أنظّم إجتماعات النهضة تلك". ترون؟ قال هذا، وأكمل ما كان يعمله. ترون؟ ترون؟

٢٣٤ قال: "حسنًا، انّما هناك شيء واحد عليك - عليك أن تفهمه، أنا المسؤول هنا في هذه البلدة."

٢٣٥ قال: آه، حقّاً؟ واستمرّ بغسل النوافذ، رأيتم هه؟

٢٣٦ أجاب: "قبل أن تنظّم اجتماعات النهضة، عليك أن تضربني أولاً."

فردّ عليه: "أوه، حقاً؟ حسنًا، هذا ما سأفعله إذن."

٢٣٧ فخلع معطفه على الفور، إقترب منه، أمسكه من قبّة قميصه، وأوقعه أرضًا، ثمّ قفز فوقه، وقال: "إذا أردتُ أن أملك وأتسلّط، عليّ أن أحارب، زدني شجاعةً يا رب." وراح يسدّد له الضربة تِلو الأخرى.

ثمّ قال له: "هل اكتفيتَ؟"

٢٣٨ أجاب: "نعم." ثمّ قام وصافحه. في تلك اللّيلة، نال هذا الرّجل الخلاص، في الكنيسة.

٢٣٩ حسناً. أترى؟ إنها هكذا: خذ **كلمة** اللّه وشقّ طريقك فوق كل شكّ. هل فهمت؟ بالتأكيد، هذا ما يجب أن يحصل. هذه هي المهمّة التالية، دعونا نتمّمها. بالضّبط. الأمر التالي الّذي عليّ فعله، هو التخلص من كل شكوكي، يجب أن أزيلها. هذه هي مهمّتي التالية الّتي عليّ إنجازها. التخلّص من كلّ ما يضايقني. اذا قالت لي حواسي: "حسنًا، أنت تشعر بالسوء، ولستَ على ما يُرام"، الشيء التالي الذي يجب فعله، هو رمي ذلك شيء بعيداً. صحيح حقاً.

٢٤٠ أنت تقول، "حسنًا، أنت ... يقولون لي بأنّ ... أتعلم، يقول لي ضميري يا أخي برانهام، انني ..." حسنًا، عليك أن تقطع هذا الشيء وترمي به بعيدا عنك، وإلّا، لن تذهب أبعد من ذلك خطوةً واحدة. أنجِز مهمتك التالية وحسْب. إخلع معطفك وانزعهُ عنك، وانطلِق بسلاسة. إستمرّ بالتّقدم، وضع نُصُبَ عينيك هدفاً واحداً وقل: "سوف أفوز." آمين. "لا يمكن أن أخسر. سأفوز". آمين.

٢٤١ الشيطان يمنح مسحته. ترى؟ ما هو تكتيكه الأول؟ ما هو المكان الأوّل الّذي كان يرغب في الحصول عليه ؟ - العقل. لقد توقفت [حواء - م.م.] للحظة لتصغي اليه: "أه، هل انت جاد فيما تقوله، هل هذه الأمور هي هكذا حقاً"؟

٢٤٢ هنا، إرتكبت العديد من الشابات خطأهنّ، والكثير من الشباب قد أخطأوا أيضاً على مستوى العقل هذا. نعم، بالضبط هكذا، فانّهم توقفوا للحظةٍ، لقد توقفوا للحظةٍ فقط. كم من حالات الطلاق شاهدنا وكلّها كانت بسبب هذا التصرّف.

٢٤٣ "حسنًا، سوف أخبرك يا أخ برانهام، لقد راح يصفِّر هكذا - ويت- ويت-، أتعلم، وحينئذٍ توقفتُ. وبصراحة، لم أكن - أكن أقصد أن أتصرّف كما فعلتُ." هه - هه. ها أنت ذا.

٢٤٤ "آه منها، لقد كنت جالساً قبالتها، على الجانب الآخر من الطاولة. وهي - هي، كان لديها اجمل عيون رأيتها!" أتفهم؟ أوه- أهه. هل تَعي ذلك؟ هذا ما حصل.

٢٤٥ هذا ما يفعله الشيطان، الشيء نفسه. "أه، لقد قال لي الطبيب أنّه لا يمكن أن أتعافى، لذا، فانّني ..." هذا هو، الأمر نفسه دائماً، هل ترى، أعظم معركة قد تمّ خوضها على الإطلاق.

٢٤٦ "حسنًا، البعض يقولون لي ... لقد رأيت *كذا وكذا*، فلاناً وفلاناً، كلّهم يزعمون بأنّهم حائزون على الروح القدس." أجل، لقد رأيتَ بعض المنافقين. ولكن، ماذا عن أولئك الذين لديهم الرّوح القدس بالفعل؟ آه - ها. نعم. سوف يرشدك الشيطان الى الغراب، لكنّه لن يدلّك على الحمامة الحقيقية. آه، تمامًا. لن يُريكَ هذا، وسوف يُعمي عيونك عن هذا الأمر.

٢٤٧ أوه، تذكّرإنه هو أيضاً، محارب. انّما عظيمٌ، هو الهنا..."**الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.**" تمسّك **بكلمة** اللّه صدّقها وآمن بها، أنتم يا قادة الجيش هناك. دافعْ عن قلعتك يا أخي. حقاً، إبقَ في موقعك، حافظ على منصبك.

٢٤٨ ذات مرّة، كان هناك فتاة صغيرة. قد تكون هذه السيدة هنا الآن. كانت تُدعى "نيللي ساندرز". كانت من أولى المرّات الّتي رأيتُ فيها شيطاناً يُطرَد خارجاً. كنّا نسكن، حسناً، لو يمكنني أن أشرح لك الآن، أين كان مركزسكننا؛ كان يقع على بعد حوالي ثلاث مبانٍ من هنا، خلف المقبرة. كنتُ آنذاك، في بدايات خدمتي كمبشِّر وواعظ، وكنت أعظ هنا على قاب قوسين أو أدنى، في هذه الزاوية في اجتماعٍ تحت الخيمة.

٢٤٩ وتلك الفتاة الصغيرة، كانت من أفضل الراقصات. كانت تذهب إلى المدرسة الثانوية هنا، هي و"لي هورن". العديد منكم هنا، تعرفون "لي هورن"، كان يُدير قاعة البلياردو، - وبالتالي، هي و"لي هورن"، كانا من أفضل الراقصين في المنطقة. انّه كاثوليكي. انّما لم يكن يهمّهما أمر الدّين، وبالتالي،... بالنسبة لنيلّلي والآخرين. كانت راقصة ماهرة جداً، هو أيضاً. وكان هناك رقصة رائجة في ذلك الوقت اسمها "القاع الأسود"، و أخرى اسمها "الجتربوج" وغيرهما. وكانت هنا ... هذان الاثنان، كانا الأفضل في المنطقة.

٢٥٠ في أحد الأيام، دخلت الى هنا بخطى غير ثابتة، أتت الى هنا في المساء لحضور الإجتماع، ولدى دخولها، وقعت على ركبتيها عند المذبح، نيللي الصغيرة. لتكن مباركة. مكثت هناك عند المذبح. رفعت يدها. كانت تبكي، والدموع تنهمر على خديها. ثمّ قالت: "بيلي ..." كانت تعرفني. قالت: "إنّي أرغب بشدّة في الحصول على الخلاص."

٢٥١ قلتُ: "نيللي، يمكنك أن تخلصي. يسوع، قد خلصكِ بالفعل، أيتها الفتاة. عليكِ أن تقبليه الآن، على أساس **كلمته**."

٢٥٢ مكثت هناك. وبكت بشدّة، وراحت تصلّي، وتوجّهت الى اللّه وقالت له، بأنّها لن تستمع الى أشياء العالم بعد الآن. وفجأةً، غمر روحها سلامٌ حلوٌ ولذيذ. وعلى الفور، نهضت من مكانها، وهي تصرخ وتسبّح وتمجّد اللّه.

٢٥٣ وبعد ستة أو ثمانية أشهر، اذا بها ذات ليلة، تنزل الى شارع الربيع.

٢٥٤ حسناً، هي ليست سوى مجرّد فتاة صغيرة، في سن المراهقة، كانت في الثامنة عشرة من عمرها. ولقد أتت إلي وقالت: "هوب" أي أمل ...انّها زوجتي، تلك التي توفّيت - انتقلت. ثمّ قالت: "آه، كم أتمنى أن أشبه "أمل وإيرين"،" وأضافت: "أتعلم، انّهما لم تنخرطا بتاتاً في العالم،" وأضافت: "العالم يضع علامةً عليك، أنا لديّ نظرة قاسية، ولقد امتنعتُ عن وضع الماكياج وأشياء أخرى، ولكنّي أبدو قاسيةً للغاية. حتى تقاسيم وجهي،" تضيف: "أنا أبدو قاسية." وتستمرّ في حديثها: "انّهما تبدوان بريئتان، طيّبتان، وحنونتان ". وتتابع، "أتمنّى لو لم أفعل ذلك أبدًا."

٢٥٥ قلت لها: "نيللي، انّ دم يسوع المسيح يطهّر من كل دَنَس ومن كلّ خطيئة، يا صغيرتي. إنطلقي في طريقك، صدّقي وآمني."

٢٥٦ "واين بليدسو"، الكثير منكم هنا يعرفونه، انّه صديق طفولتي لسنوات وسنوات. كان يشرب الخمر بإفراط. ذات يوم، جاء الى هنا مع أخي "إدوارد"، فسكِر، كان ثملاً ووقع أرضاً هنا في الشارع، فأمسكتُ به وأحضرته الى هنا، لأنّ رجال الشرطة كانوا على وشك إلقاء القبض عليه. كنت حينها واعظًا وأعيش هنا مع أمي وأبي، كان هذا، قبل أن أتزوّج ... فأحضرته الى المنزل، ووضعته على السّرير لينام. كنتُ أنام انا على الأريكة. كان هناك مجموعة كبيرة من برانهام، تعرفون هه ههه، كنّا قرابة العشرة. وكان لدينا حوالي أربع غرف، وعلينا تقاسمها فيما بيننا. كان هناك أريكة قديمة العهد، كنتُ أنام عليها، فسحبتها هكذا، و- وضعتُ "واين" عليها لينام الى جانبي. كان في حالةٍ من السّكرالشديد، ممّا اضطرّني لحمله إلى المنزل، ووضعه في السرير.

٢٥٧ وبينما كنتُ مستلقياً هناك، إستدرتُ نحوه وقلتُ: "واين، ألا تخجل من نفسك، وأنتَ على هذه الحال؟"

٢٥٨ فأجاب: "آه يا بيلي، لا تتحدث معي هكذا."

وعندها، وضعتُ يدي عليه، وقلتُ له: "سوف أصلي من أجلك يا "واين". ليباركك الرّب. وكنتُ أنا قد نلتُ الخلاص منذ ما يقارب السّنة على ما أعتقدُ.

٢٥٩ ثم فجأةً، وصلت سيارة - سيارة أجرة، سُمِع صوت إغلاق البوابة في الخارج، ثمّ راح أحدهم يطرق على الباب بشدّة. "أخي بيل! أيها الأخ بيل!" [الأخ برانهام يضرب بيده على المنبر خمس عشرة مرّة. - م.م.]

٢٦٠ قلت في نفسي: "آه يا إلهي! لا بدّ أنّ أحدهم مريض وعلى شفير الموت". بقفزةٍ واحدة صرتُ عند الباب؛ والتقطتُ ردائي القديم، ووضعته فوق بيجامتي هكذا؛ ثمّ رميتُ الغطاء فوق "واين". وتوجّهتُ بسرعةٍ صوب الباب.

٢٦١ بدا وكأنّه صوت إمرأة. فتحت الباب واذا بتلك الفتاة الشابة تقف هناك عند الباب. قالت: "أوه، هل أستطيع الدّخول؟"

قلتُ لها: "هيا أدخلي." وأشعلتُ الأضواء.

٢٦٢ كانت تبكي بمرارة، ثمّ قالت: "آه يا أخي بيلي، أنا - أنا - أنا انتهيت! لقد انتهيت!"

٢٦٣ قلت، "ما الأمر يا نيللي؟ هل أُصِبتِ ب - بنوبةٍ قلبيّة؟"

٢٦٤ أجابت: "كلا". قالت: "يا أخي بيل، كنت أسير في شارع الربيع - [سبرينغ ستريت - م.م.]" ثمّ أكملَت قائلة: "صدّقني يا أخي بيل! انّي أقول الصّدق يا أخي بيل، لم أكنْ أقصِد أي ضرر. لم أقصد أن أفعل أيّ ضرر أو أذى."

٢٦٥ قلت: "ما الأمر؟" فكّرتُ بيني وبين نفسي: "ماذا يجب أن أفعل لها الآن؟" لم أكن أعرف كيف أتصرّف. كنتُ مجرّد شاب في مطلع العمر. وكنتُ ...

٢٦٦ قالت: "أوه، يا أخ بيل، لستُ أدري- لا أعرف- لا أعرف - حقاً، لستُ أعلم أين أنا من كلّ ما يجري، انّي مدمّرة."

قلتُ لها: "حسناً يا أختي الصّغيرة، اهدئي. أخبريني بكلّ ما حصل."

٢٦٧ فقالت: "كنت أسير في الشارع ، وفي صالة ريدمان ... " في الماضي، كانت تقامُ هناك أمسيات رقص كلّ ليلة سبت. أضافت: "كان معي بعض الأغراض، وكنتُ أنوي العودة إلى المنزل لأخيط لي فستاناً." وتابعت: "ثمّ سمعتُ تلك الموسيقى." وقالت: "أتعلم، أنا، توقفتُ لدقيقةٍ واحدةٍ فقط." ومن ثَمَّ أكملت: "وكانت الموسيقى تحلو أكثر فأكثر." لذا فكّرتُ بيني وبين نفسي: "حسناً، لن يحدث شيء، اذا مكثتُ قليلاً هنا."

٢٦٨ هنا، عند هذه النّقطة بالذّات، إرتكبت "نيلّلي" خطأها ، لقد توقّفت للحظةٍ واحدة. انّها أصغت وحسب.

٢٦٩ قالت: "حسنًا، سأفكّر". واستطردت قائلةً: "يا رب، أنتَ تعلم أنّني أحبّك." ثمّ أضافت: "أنت تعلم اني احبك يا رب. لكنّني أتذكر جيدًا تلك الأيام، حين كنّا، أنا و "لي"، نفوز بكلّ - بكلّ الكؤوس." وتابعت: "آه، أتذكّر هذه الموسيقى كم كانت تجذبني فيما مضى، ولكنّها لم تعدْ تؤثّر فيَّ اليوم."

٢٧٠ أوه أوه ، أوه أوه! أنت تعتقدين بأنّها لم تعدْ تهمّك. انّها ما زالت تُمسك بكِ هناك. هذا جُلّ ما يريده [الشيطان- م.م.] ترون؟

٢٧١ كم واحد كان يعرف "نيللي ساندرز"؟ حسنا، عددٌ لا بأس به على ما أعتقد. نعم. طبعاً، بالتأكيد. انّهم - كانوا - كانوا ...

٢٧٢ قالت، قالت: "حسنًا، أتعلم شيئاً؟" قالت: "فكّرتُ أنّني ربما إذا صعدتُ الدرج هناك،" قالت: "قد أستطيع ربّما أن أشهد أمام البعض منهم."

٢٧٣ "آه! أنظري، أنتِ تقفين بكلّيتك على أرض الشيطان، إبقي خارجها. تجنّبي حتى شكل الشّر، أهربي منه."

٢٧٤ لكنها صعدت الى أعلى الدرجات، ووقفت هناك لدقائق قليلة. وفجأةً، وجدت نفسها بين ذراعيّ أحد الشّبان على حلبة الرّقص.

٢٧٥ ثمّ عادت إلى رشدها. كانت تقف هناك وهي تبكي، فقالت: "آه، لقد ضعتُ الآن، وإلى الأبد. إنّي ..."

٢٧٦ قلتُ في نفسي: حسنًا، أنا لا أعرف الكثير عن الكتاب المقدس، لكنّي أعتقد أنّ يسوع قال: "يُخرجون الشياطين بإسمي". أنا ...

٢٧٧ وفي هذه الأثناء، إستفاق "واين" قليلاً، فجلس في السرير وراح يراقب. ترون؟ فقلت: "أيها الشيطان، أنا لا أعرف من تكون، لكنّي أقول لك أنّ هذه الشابة هي أختي، وليس لك الحقّ في احتجازها والإمساك بها. هي، لم تقصد أن تفعل ذلك. لقد توقفت لدقيقةٍ واحدة فقط." وهنا، إرتكبت خطأها. وتابعتُ قائلاً: "ومع ذلك، أنتَ مُجبرٌ على الخروج منها. هل تسمعني؟"

٢٧٨ ساعدني يا ربّ، في محكمة القضاء. صار باب الشّبَك الحديدي يفتح ويُغلِق لوحده. "بوم بادوم! بوم بادوم!" هناك، عند الباب. "دوم بادوم! بادوم!"

فقالت: "بيل، نظر الى هناك. انظر إليه."

أجبتها: "نعم، ما هذا؟"

ردّت: "لستُ أعلم."

قلتُ: "وأنا أيضاً لا أعلم."

٢٧٩ وكان الباب يُصدِر صوتاً كهذا عندما ينغلِق: "دوم بادوم! بادوم!" قلتُ في نفسي: "ماذا يجري هنا؟ ماذا يجري؟"

٢٨٠ ونظرت مرّةً أخرى، *هكذا*. وقلتُ: "أتركها أيّها الشيطان! أخرجْ منها بإسم يسوع!"

٢٨١ عندما قلتُ هذا الكلام، خرج من خلفها شيءٌ ضخمٌ يشبه الخفّاش [وطواط - م.م.]، *كان* طويل، له شعر طويل يتدلى من جناحيه ومن قوائمه، *هكذا*. أصدر صوتاً كهذا: "أوووووه." وتوجّه صوبي بأقصى سرعةٍ.

٢٨٢ قلت: "آه، أيّها الرّب الاله، دم يسوع المسيح يحميني من هذا الشيء."

٢٨٣ وقفز "واين" في السرير، والتفت. وكان ذاك الشيء كظلٍّ ضخم، يرسم دوائر من حوله فتارةً يقفز فوق السرير، وطوراً ينزل تحت السرير ويظهر من الخلف. فترجّل "واين" من السرير، وفرّ هارباً بأقصى سرعةٍ، الى الغرفة المجاورة. من ثَمّ، نحن ...

٢٨٤ أمسكتُ نيللي من يدها وأخذتها إلى منزلها. ثمّ قفلتُ راجعاً، ولم أستطع ...

٢٨٥ دخلت أمي الى الغرفة، نفضت الشّراشف والملاءات وغيرها. لم يكن هناك أيّ شيء في هذا السرير. ماذا كان اذن؟ لقد خرج منها شيطانٌ. ماذا حدث؟ كانت قد توقفت للحظةٍ. [الأخ برانهام يضرب على المنبر مرتين. - م.م.] هذا ما حصل.

٢٨٦ لا تتوقف أبداً على الإطلاق. عندما يغرز اللّه **كلمته** في قلبك فتخترقه، إستلّ هذا السيف وابدأ بالقصقصة. والتقطيع. هلّلويا!

٢٨٧ "ليس لدي الوقت لانتظار أي شيء آخر. فلقد عبرت للتوّ، وليس لدي الوقت حتى، لأستقرّ."

٢٨٨ قال له: "**حسنًا، خذْ عكّازي بيدك، وضعه على الصّبي. و إذا تحدّث أحدٌ إليك، فلا تكلّمه.**"

٢٨٩ إذا قال الشيطان: "هاي، مرحباً، هل تعرف ما الّذي تشعر به؟" لا تكلّمه حتى. تابع سيرك.

٢٩٠ انّ الشيطان كما تعلمون، هذا الشيطان يقول ما يلي: "لكن أتعلم شيئاً؟ أتعلم، *كذا وكذا*، عندما ينالون الروح القدس تذكر، انّهم - انّهم يفقدون عقولهم." لا تكلّمه حتى. إستمرّ في السّير وحسبْ. أنت لا تعرف شيئًا عن *الكذا والكذا*.

٢٩١ انّ المسألة بينك وبين اللّه. نعم، صحيح. إحفظوا اللّه معكم. **انّه** يمسح خدّامه. عليّ أن أسرِع. يمسح اللّه عبيده. أترون؟

٢٩٢ عليّ تجاوُز بعض الملاحظات، سوف أضعها جانبًا، لكنّني أودّ أن أقول التالي. حسناً، أصغوا جيّداً الآن.

٢٩٣ أيّتها السيدة الصغيرة، إسمعي الآن جيّداً.[يوجّه الأخ برانهام حديثه مرّةً أخرى، إلى الأخت المريضة - م.م.]

٢٩٤ نرى هنا تكتيكات الشيطان. فكيف نتصرّف نحن؟ لديّ هنا العديد من الآيات الكتابيّة، المتعلّقة بالأنبياء والّتي تذكر كيف كان يهاجمهم الشيطان، بالإضافة الى غيرهم من الناس على مدى صفحات الكتاب المقدس، حيث كان يلجأ الى الطريقة نفسها. هذا هو تكتيكه المعتاد، الّذي يتلخّص بمحاولته دفع الناس الى عدم تصديق كلمة اللّه. إسمعوا أنتم، يا جنود الصليب. عندما لا تؤمنون بكلمة واحدة من كلمات الكتاب المقدس المكتوب من اللّه، تصبحون منزوعي السلاح.

٢٩٥ هل تصدّقين هذا يا عزيزتي؟ [الأخ برانهام يوجّه كلامه مجدّداً، الى الأخت المريضة. - م.م.]

٢٩٦ لقد تمّ نزع سلاحك. انّك *تستسلم* يا قنديل البحر. إلبسوا سلاح اللّه الكامل. آمين. انّنا نخوض غِمار المعركة. ما قاله اللّه صحيح حقاً. "كلّ كلمة انسان، كَذِب". أترون؟ ولكن ما إنْ ... يجعلك تستمع إلى شيء واحد فقط، هذا هو تكتيكه، أنتَ منزوع السّلاح.

٢٩٧ كم كلمة كان على حواء أن تسمع؟ كلمة واحدة فقط. لقد كانت آنذاك، منزوعة السّلاح. ماذا فعل الشيطان؟ وَلَجَ على الفور عبر فكرها، مباشرةً إلى عقلها، وهنا، إنزلقت نحو الانحراف. أليس صحيحاً؟ لقد انحرفت عن **الكلمة،** منذ اللحظة الأولى الّتي سُحِبَ فيها سلاحها منها، عندما شككَت **بكلمة** اللّه. حسناً. هنا نرى تكتيكاته.

٢٩٨ لقد أُمِر جنود اللّه أن "يلبسوا سلاح اللّه الكامل." أليس صحيحاً؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] إذا أردتم تسجيل هذه الآية الكتابيّة، تجدونها في رسالة أفسس ٦:١٠ و ١٣. ترون؟ لقد قرأناها منذ قليل. إنه نصّنا لهذا اليوم. حسنا. لاحظوا: **"ألبسوا سلاح اللّه الكامل."** دعونا... هل لديكم بضع دقائق ؟ ["آمين."] سوف نعود اليه، لحظة واحدة. دعونا نرى ما هو سلاح اللّه الكامل؟ حسنا. لنبدأ بالآية العاشرة. والآن، أصغوا جيداً. هيا بنا نرى ما هو سلاح اللّه الكامل. "أخيرًا، يا إخوتي ..." الآن، أنا أعلم بأنني ذاهب ... أنا ...

٢٩٩ انّها السّاعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة تقريباً. انا - انا لا ... لم أكن أريد أن أعلّمكم لفترة طويلة جداً، ولكن من المُرجّح ربما، أن - أن لا يكون أمامي سوى رسالةً واحدة أقدّمها، قبل أن أغادر في بعض الرحلات لموسم الصّيف، كما تعلمون.

٣٠٠ وأتعلمون شيئاً؟ هل تعلمون لماذا أفعل هذا؟ سوف أخبركم. منذ أيامٍ مضت، رأيتُ حلماً. لم أكن أنوي أن أقصّه عليكم، لكنّه يراودني كثيراً، وبما أنّ الرّب قد منّ عليّ بتفسيره، لذا، قرّرتُ أن أرويه أمامكم.

٣٠١ رأيتُ نفسي في الحلم، وأنا أستعدّ لعبور أحد الأنهار أنني على وشك عبور نهر كبير، من أجل الذهاب بمهمّة تبشيريّة. حسناً، في البداية، كنتُ برفقة زوجتي ...

٣٠٢ والآن، كم هوعدد الّذين عرفوا "جورج سميث"، (سيكس سكوند سميث) هنا في المدينة؟ جورج سميث إبنه، ضابطٌ في الشرطة هنا. انّه الآن، انّ المسكين جورج، قد أضحى اليوم، مدمناً على الكحول. وهو نفسه، كان فيما مضى أحد أفضل الملاكمين، فهوالّذي قام بتدريبي، حتى قبل الذهاب إلى (الواي.ام. سي. إي)، وغيره. وهو كان يدرّبنا في الماضي، كان سريعاً، سريعاً جداً. كان متوسّط الوزن، حوالي ١٤٥باوند[ما يعادل ٦٦كلغ. - م.م.]. لقد درّبني. في ذلك الوقت، كان يقف هناك وبقبضة يده هكذا، سدّد لي ضربةً في وسط معدتي، ثمّ رفعني عالياً، فيما كنتُ متّكئاً على الحائط، ترون، ومع ذلك، لم أكن أمانع، فهذا الأمر لم يكن يزعجني على الاطلاق. كان يدرّبني جيّداً، لم يكن سوى تدريباً، لا أكثر ولا أقلّ.

٣٠٣ إذنْ، في تلك اللّيلة، حلمتُ أنني رأيتُ سميث (سيكس سيكند). لكنّها لم تكن رؤيا، بل حلما. وشاهدت سميث سيكس سيكند، وبعض الشبّان يواجهونه ويدعونه للقتال. وهو، ذلك الرجل العجوز، أعتقد ... أنا الآن في االثانية والخمسين من عمري، وهو، يبلغ ثماني وخمسين عامًا تقريبًا، أو ستين عاماً. لم يتمكّن أحدٌ من هؤلاء الشّبان من وضع يده عليه أو لمسه بأيّ شكلٍ من الأشكال. لقد ثبّتهم هكذا، ثمّ أوقعهم أرضاً، وأمسك بهم بيده بقوّة.

٣٠٤ قلتُ بيني وبين نفسي: "هذا غريب". اعتقد أنّ زوجتي كانت معي، فقلت: "هذا غريب." وأضفتُ: "أتعلمين شيئاً يا ميدا؟ هذا الرّجل، كان مدّربي."

أجابت: "انّي - انّي أتذكر هذا، لقد أخبرتني بذلك من قبل."

٣٠٥ قلت: نعم يا سيدي. فأنا، بفضل تدريبه الجيد، ربحت خمس عشرة مباراة للمحترفين، ثم تقاعدتُ من- من المهنة، من أجل الكِرازة بالإنجيل.

٣٠٦ في تلك اللّحظة بالذّات، كلّ شيءٍ تغيّر، وشرعتُ بالسّير عبر ال- الماء. ولكن عندما كنت ذاهباً، لقد كنت ذاهباً في قاربٍ ذات محرِّك، إلتفتُّ، واذا بي أرى اثنين من إخوتي كانا يجلسان في زورقٍ، ويستعدّان للذهاب معي. قلت لهما: "لا يمكنكما فعل ذلك أيها الإخوة. كلا - كلا، يجب أن أذهب لوحدي."

٣٠٧ ثمّ صعد الملاح وقال: "هوذا قارب لك، زورقٌ بلاستيكيٌّ ناصع البياض".

قلتُ: "لا. أوه - كلا. ليس هذا."

٣٠٨ قال: "حسنًا، يمكنك أن تبحِر صعوداً في هذا الاتّجاه على متن هذا القارب، انّه يسير بسرعة خمسين ميلًا في الساعة [٨٠كلم./ في الساعة]"

قلت: "ولكن عليّ أن أعبر في *ذاك* الإتّجاه." ترون؟

فأجاب: "حسنًا، إذهب إذن مع هذين الشابين."

٣٠٩ قلتُ: إنهما ليسا ملاحين، لا يعرفان الكثير عن البحر والإبحار، ليسا مُلِمّيْن كفايةً في هذا الشّأن. إنّهما متحمّسان ليس إلّا. ولن يستطيعا عبور هذه المياه، سوف يغرقان . لن ينجحا في ذلك.

فقال: هل أنت ... هل يمكنك الوُثوق ...؟

٣١٠ قلت: "إسمعْ، أنا - انّي أعرف عن القوارب أكثر منهما، ومع ذلك، فانّي لن أحاول الإبحار في هذا النّوع من المراكب". وأضفتُ: "يلزمنا بالتأكيد، زورقاً مُزوَّداً بمحرِّكٍ لعبور هذه المياه." وتابعتُ قائلاً: "نحن بحاجة الى وسيلة نقلٍ أهمّ من هذه وأكثر فعاليّة."

٣١١ ثمّ رأيته يوجّه نظره إلى أحد الإخوين، وسأله: "هل أنت ملاح؟"

فأجاب الأخوان: "نعم". أترون؟

قلتُ: "هذا ليس صحيحاً."

٣١٢ ثمّ عاد الملاح. قال: "سوف أخبرك ماذا تفعل." ثم، تابع: "إنهما يحبّانك، انّهما يصدقانك" وأضاف: "ولكن، إذا حاولت العبور في القارب المُزَوَّد بمحرِّك، فانّهما سوف يحاولان اللّحاق بك في ذلك الزورق. وعندئذٍ، كلاهما سوف يموتان، أتفهم." وأردف قائلا: "لا يمكنهما اللّحاق بك."

فقلتُ: "حسناً، ماذا عليّ أن أفعل؟"

٣١٣ وهذا الملاح على الرصيف، قال: "عد إلى *هناك*." وأضاف: لا يوجد سوى مخزن واحد صغير في كل هذا البلد، مخزن واحد صغير. وعليك تخزين الكثير من الإمدادات والمُؤن فيه، وسوف يبقون هنا. سيبقون - سيبقون هنا أثناء وجودك - أثناء غيابك. وأضاف قائلاً: "عليك أن تضع فيه الإمدادات والمؤن."

٣١٤ وبناءً عليه، طلبتُ أنواعاً كثيرة من البضائع، ملفوف، لفت، وفجل وكل شيء، ووضّبتهم هناك. ثمّ استيقظت.

٣١٥ لم أكن أعرف ما يعنيه هذا الحلم، ولكنّني الآن، أعلم. إسمعوا، إنّنا نخزِّن المؤن واللّوازم أيّها الإخوة. هذه هي الحياة الّتي عليك أن تسير فيها بمفردك.

٣١٦ هل تتذكّر يا "ليو" الحلم الذي رأيته عندما أتيت للمرّة الأولى الى هنا؟ [الأخ ليو مرسييه يقول: "آمين."- م.م.] كان ذاك الحلم عن الهرم، وكنتَ تعتقد بأنّك تستطيع أن تتسلّقه. وقلتُ: "لا أحد يمكنه الصّعود الى هنا، فاللّه هو الّذي يثصعِد رجلاً الى هنا. لقد وصلتَ الى كلّ المرتفعات الأرضيّة الّتي يمكن تسلّقها بالجسد." وأضفتُ: "لا يمكنك المجيء إلى هنا يا ليو. أترى؟ عدْ الى الأسفل، واكتفِ بإخبارالناس بأنّ هذا، يأتي من اللّه." أترون؟ أترون؟

٣١٧ إنه شيءٌ لا يمكنك الاعتماد عليه، مهما كان الإخوة، الأخوات، وكنيستي طيّبين، لا يهمّ مدى طيبة الكنائس الأخرى، والإخوة في كل مكان.

٣١٨ أه، لا يمكنني الإبتعاد عن الكنيسة. قد يقول أحدهم، "حسنًا، لماذا تذهب إلى هناك مع أولئك الثالوثيين، وهذا وذاك وغيرهم، وجماعة الوحدانية، وطائفة اسم يسوع، وتلك المجموعات الأخرى، هناك؟ لماذا تختلط معهم؟" انهم لي. مهما فعلوا فانّهم لي أنا. انّهم منبري.

٣١٩ عندما عمل اسرائيل الشّر، لدرجة جعل الرّب يقول لموسى: "إفصل نفسك عنهم. سوف أجعل منك سبطاً جديداً - جديداً، وأصيّرك شعباً عظيما."

٣٢٠ رمى موسى بنفسه في الطريق، وقال: "قبل أن تأخذهم، خذني أنا."

٣٢١ مهما فعلوا من سيئّات، فأنا قد أُرسِلتُ اليهم. انّه يرسل نورًا، لا ليضيء حيث يوجد نور. بل، حيث يعمّ الظلام، هناك يجد النور مكانه. يجب أن تذهبوا الى النّاس، وينبغي أن تكونوا الى جانبهم، عليكم أن تبقوا معهم، بغضّ النّظر عن أخطائهم.

٣٢٢ كان إسرائيل مخطئةً، كانت مخطئة جداً، لدرجة جعلت الرّب يتخلّى عنها. انّما موسى، لَطالما تساءلتُ كيف حدث هذا الأمر، انّه روح المسيح الموجود في موسى، هذا هو. ترون؟

٣٢٣ أترون، كلّنا مخطئون. لقد وقف [يسوع - م.م.] من أجلنا، حين كنا غارقين في الخطأ.

٣٢٤ أيّاً يكن حجم الخطأ الذي اقترفوه، دعونا لا ننبذ الشّركة معهم، ولا نفكّك العلاقات التي تربطنا بهم. طالما أنّنا نستطيع ربح نفس واحدة، فدعونا اذن، نذهب هكذا، "حكماء كالحيّات، ووُدعاء كالحمام"، أترون، فلنعمل كلّ ما في وَسعنا كي نربح جميع النّفوس التي يمكننا ربحها.

٣٢٥ هذا ما كنتُ أقوله هذا الصباح، انّ الأمر يتعلّق بتخزين المواد الغذائيّة. يجب أن نخزِّن الطعام، بحيث يكون لديك ما تأكله، ويكون عندك ما يلزم لتحضير وليمة. اجعلها على شرائطك. إجلس في الغرفة، في زاوية باردة. ربما، عندما أكون بعيدًا عنك، سوف تظل تتذكّر بأنّ هذه الأشياء هي صحيحة بالفعل. أجلس في غرفتك واستمع. ترى؟ وهذا هو الطّعام، الغذاء الّذي تمّ تخزينه في المخزن. لا أعرف وُجهة

الرّحلة. ولكن، أينما تكون الوجهة، **فانّه هو** الّذي يقود، **هو** يعرف الى أين يقودنا، أنا لا أعرف. أنا أتبع وحسب.

٣٢٦ حسناً، ماذا قال هنا الآن؟ أنصتوا بانتباه.

أُخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

... تقوّوا ... في شدّة قوّته.

الْبَسُوا سِلاَحَ اللّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيسَت مَعَ دَمٍ وَلَحمٍ،...

إطلاق الرّصاص، والطّعن بالسّكاكين، ترون، هذه ليست الوسيلة المطلوبة.

... بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ ...عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ،...

٣٢٧ "وُلاة الظلام". من يَحكُم العالم؟ الشيطان بالتّأكيد. كل هذه الأمور التي تحدث، كل هذه الأشياء الشريرة التي تجري هنا الآن، وهذه الحكومات وما الى ذلك، ما هذا كلّه، ما هو مصدره؟ هذا كلّه من الشيطان. هذا ما قاله الكتاب المقدس. الشيطان يسيطر على الولايات المتحدة. لقد سيطر الشيطان أيضاً، على ألمانيا. الشيطان يسيطر على كلّ دولةٍ في العالم. سوف أصل الى هذه النقطة لاحقاً، بعد بضع دقائق، وسنرى ما إذا كان يسيطر فعلاً، نعم أم لا. سواء ... إنّ كلّ مملكة كانت موجودة في الماضي أو سوف توجَد في المستقبل، الى حين يُقيم الرّب مملكته، فالى ذلك الوقت، كلّ ممالك العالم يسيطر عليها الشّيطان.

٣٢٨ أنا لا أعني أنّ كلّ المشاركين فيها هم من الشيطان. هناك رجال أتقياء يشغلون وظائف في - في الحكومة.

٣٢٩ سوف يأتي أحدهم الى هنا بعد بضع ليالٍ، هنا بالذّات، من أجل عرض فيلم هنا مع الأخ "أرغانبرايت"، في الصّالة هنا. الأخ "رو"، كان مساعداً دبلوماسيّاً لحوالي خمسة رؤساء. وهو ... وهو سوف يحضر الى هنا في الأسبوع الثاني من نيسان تقريبًا، على ما أعتقد. على كلّ حال، الأخ نيفيل سوف يعلِن عن ذلك لاحقاً. انّه رجلٌ رائع.

٣٣٠ كان يقول إنّه يتكلّم ثماني لغات مختلفة، على ما أعتقد. انّما عندما نال الروح القدس، لم يكن يملك لغةً تمكّنه من التّكلّم مع الرب، فأعطاه الرّب واحدة لكي **يكلّمه** بهذه اللّغة. لقد منحه لغةً جديدة، لم يستخدمها أبداً من قبل. حسناً.

... أجناد الشّرّ االرّوحيّة في السّماويّات.

من أجل ذلك...

٣٣١ والآن، أصغوا جيّداً يا أيّها الجنود جميعكم، قبل المباشرة بصفّ الصّلاة.

... خذوا ... خذوا السّلاح (ا-ل-ك-ا-م-ل) *الكامل* (لا قسماً أو جزءً منه)...
سلاح اللّه الكامل، لكي تقدروا أن تثبتوا في يوم الشّرّ...

هذا هو اليوم الّذي نعيش فيه.

... وبعد أن تتمّموا كل شيء أن تثبتوا.

أثبتوا اذن ...

٣٣٢ آمين. هل فهمتم ؟ أرأيتِ يا عزيزتي؟ [الأخ برانهام يخاطب الأخت المريضة مرّة أخرى. - م.م.] عندما تفعلون كلّ ما في وسعكم فعله، للوقوف بحزم وثبات، أثبتوا اذن. لا تتحرّكوا.

فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحقَاءَكُمْ...

٣٣٣ إسمعوا جيداً. أصغوا، هل تعرفون ما هو هذا. "أحقّاءكم." انّها منطقة الحزام، *هنا*، ترون؟

... ممنطقين أحقّاءكم بالحقّ،...

٣٣٤ الحقّ، ما هو؟ انّه **كلمة** اللّه. بالضّبط. "كلامك هو حقّ." حسناً.

... لابسين درع البِرّ.

٣٣٥ هذا يعني، أن "تفعل الصّواب". لديك كلمة اللّه محفورة في داخلك، كي تفعل الصّواب. "درع البِرّ".

"درع البرّ."

وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السّلام.

٣٣٦ إذهب الى أيّ مكان، في أيّ وقت، منتعلاً في رجليك إستعداد الانجيل. أترون؟ وانظروا:

حاملين فوق الكلّ ترس الايمان...

٣٣٧ هذا هو الّذي يردّ السّهام ويُبطِل فعاليّتها [يُسقطها - م.م.]، ترون، **"ترس الايمان."**

... الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ.

وخذوا خوذة الخلاص،...

٣٣٨ هذه هي النّفس... الفكر- الذّهن، هنا، الرّأس؛ تغطي الرّأس.

... و- وسيف الرّوح الّذي هو كلمة اللّه.

٣٣٩ ما الّذي ستؤمّنه لك هذه الخوذة، ما الفائدة منها؟ إنها حماية. ممَّ تُصنَع الخوذة؟ من النُّحاس. لا يمكن حتى جعل النحاس طريّاً؛ انّه صلب، أصلب من الحديد. غطاءً للرّأس [خوذة - م.م.] من النحاس (ما هو؟) الخلاص، المعرفة، معرفة هذا [ما يلي - م.م.] "شفائي يأتي من اللّه. خلاصي يأتي من اللّه. خبرتي تتطابق مع **كلمته** [بحسب **كلمته** - م.م.]، وليس بحسب فكر الكنائس؛ **الكلمة!**" آمين. ها أنت ذا. مُغَطّى بحماية، خوذة الخلاص، النّجاة. خذ هذه، ثم إمضِ قُدُماً. آه، الآن، الآن، هذا ما يُفترض بنا فعله. إنّ جيش الشيطان ...

٣٤٠ حسناً، انتبهوا الآن جيّداً، انّنا ... عليّ أن أُسْرِع، فأنا على عَجَلَةٍ من أمري، لكن، لا بدّ لي - لي من تضمين هذا.

٣٤١ جيش الشيطان يجلب الأمراض. هذا ما هو عليه الشيطان، إنه مدمِّر، فالشّيطان، أو مملكة الشيطان هي: المرض، الموت، الأحزان والكآبة، المضايقات والقلق، كلّ هذه المآسي هي، من الشيطان.

اللّه، هو الحياة، الإيمان، الفرح، والسلام هي هنا، *في هذه الجهة*. ترون؟

٣٤٢ هاتان القوتان العظيمتان تتواجهان حالياً الآن. انّهما تتصارعان. إنهما تتصارعان هنا، في هذا المبنى، في هذا الوقت بالذّات. انّهما تتصارعان معك يومياً، دونما كَلَل، وبكلّ ما أوتِيَتا من قوّة.

٣٤٣ الشيطان الّذي يتبعك ويلاحقك في كل مكان، هذا الجليات الهائل والضّخم، صاحب الهيئة الملوكيّة، والكهنوتيّ النّزعة، يسعى باستمرار إلى الإحاطة بك وبثّ الذّعر في قلبك. هذا من حقّه، ولكنّ اللّه ...

٣٤٤ أنتم مُحَصَّنون، آمين، بالإنجيل، **بكلمة** الحق الّتي تُمنطِق أحقاءكم. مجداً! أيها الواعظ، هذا ما هو عليه. خوذة الخلاص؛ ترس الإيمان؛ والسيف الّذي تلوِّح به في يدك! "أيّها الشيطان، أنا قادمٌ لملاقاتك. أنتَ تأتي اليّ بإسم العلم. تأتي اليّ بإسم ال-الثقافة. تأتي اليّ بإسم المنظمة. انّك تأتي اليّ بإسم *هذا* أو *ذلك* أو *ذاك*. ولكنّني، أنا آتي اليك بإسم الرّب العليّ، إله إسرائيل. انّني ألاحقك، أنا آتٍ لمواجهتك، هيا أخرج، إنسحِبْ، تنحّى جانباً!" حتى الموت نفسه، لا يمكنه البقاء ههنا، لا يستطيع الصّمود. إقطع حفرةً فيه. تماماً بالضّبط.

٣٤٥ جيش الشيطان يجلب الأمراض، وجيش اللّه مُكَلَّف بطردهم. آمين. تماماً. في كل مرة يرمي فيها الشيطان أيّ - أيّ شيءٍ عليك، فانّ جيش اللّه هو الّذي يردّه أو يطرده. آمين. يطرده خارجاً!

٣٤٦ هذه هي التقنية ذاتها التي استخدمها اللّه. الشيطان يستخدم الجيش للتّشكيك **بكلمة** اللّه، ولكي يُقيم لنفسه مملكةً أفضل من تلك الّتي كانت لميخائيل، واللّه قد طرده منها.

٣٤٧ طريقة اللّه هي طرد الأشرار. الإطاحة بالمنطق. الإطاحة بالخرافات. الإطاحة بالقلق. الإطاحة بالأمراض. الإطاحة بالخطيئة. آمين. أنتم فوق كلّ ذلك، مُقامين في يسوع المسيح، جالسين في السماويّات، وكل الشياطين تحت أقدامكم. إذا حاول حشرَ أنفه هناك، فماذا ...

٣٤٨ أنتم تعلمون أنّكم أموات. حياتكم مُستَتِرة. ما معنى ميّت؟ انّكم أموات عن حواسكم. أنتم أموات لضمائركم. إرادتكم البشرية الّتي تقول: "حسنا، أنا أعتقد بأنني ..." أموات لمنطقكم. أموات عن كلّ هذه الأشياء. وأنتم قد دُفِنتم بإسم يسوع المسيح، وقمتم **معه**. وأينما يكون، أنتم تكونون أيضاً معه.

٣٤٩ ماذا حدث عندما دخل أحدهم، أحد المُشَكِّكين الى السّماء؟ اللّه طرده. وماذا قال للجنود الذين قاموا في المسيح؟، "عندما يأتي الشيطان، أصرفوه بعيداً، أطردوه خارجاً". عندما درّب اللّه **جنوده** [**جيشه** - **م.م.**] وأوكل اليهم مأموريّة الذّهاب الى أقاصي العالم، "**اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلّها، من آمن واعتمد خَلص، ومن لم يؤمن يُدَن. وهذه الآيات تتبع المؤمنين:**، جنودي. **يُخرجون الشّياطين بإسمي، ويتكلّمون بألسنة جديدة. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ**".

الى الأمام، أيّها الجنود المسيحيّون!
هيا بنا الى القتال،
صليب يسوع
يفتح الطّريق.

٣٥٠ " **معه** (المسيح) صُلِبتُ؛ فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ **هو** يَحْيَا فِيَّ." الكلمة تفتح الطريق، اللّه يقطع **بسيفه الماضي** ذي الحدّين.

٣٥١ من ثَمَّ، لاعجب، إذْ عندما استولى "غرانت" على ريتشموند، وتلك المرأة الجنوبيّة، حين رأت غرانت داخلاً الى المدينة، صَعَقها الإلهام فنطقت بما يلي:

لقد رأت عيناي مجد مجيء الرّب؛
انّه يدوس محصول العنب [الحصاد - م.م.] في المعصرة،
حيث أسباب الغضب محفوظة؛
لقد أطلَق البرق الّذي يحدّد المصير، من سيفه الرّهيب
والسّريع؛
قوّاته تتقدّم.

٣٥٢ آمين. كيف استولى "غرانت" على ريتشموند؟ حالما وصل اليها. هكذا استولى على ريتشموند.

٣٥٣ هكذا يستولي جنود اللّه على الخطيئة، على المرض: بمجرد وصولهم إليها. آمين. هذه هي الطريقة التي تغلبوا بها على شكوكهم ومخاوفهم وما الى ذلك. عندما تطفو إحداها وتعلو برأسها، يقطعونها ويقضون عليها. "تنحّي جانباً، إبتعدي عن الطّريق!" آه، يا للرّوعة! هذا ما يحصل. اللّه يطردهم، كما فعل في السماء. قائدنا العظيم ، عرّفنا ماذا نفعل، قال لنا كيف نتصرّف. آمين.

٣٥٤ "روي روبرسون" والأخ "فانك"، العديد من المحاربين القدامى هنا، تعرفون كيف يكون القائد أو الكابتن الحقيقي.

٣٥٥ ذات مرّة أنا ... قسم الإطفاء الصّغيرهنا، في جيفرسونفيل. إندلعت النّيران في "بفاو". وكان فريق إطفاء جيفرسونفيل موجوداً هناك، والقائد يروح ويجيء ، مُعطياً تعليماته: "أرسلوا القليل من الماء الى فوق، *هنا*." "بسّسس، بسسس، بسسس!" مثل خرطوم الرّي في احدى الحدائق الصّغيرة، هنا. وها، فريق كلاركسفيل

يصلون: "أرسلوا بعض الماء الى *هنا*." "بسّسس، بسسس، بسسس!" لقد احترق مبنى "البفاو" بأكمله.

٣٥٦ لقد أرسلوا في طلب "لويزفيل". وللتّوّ وصلت فرقة من الرجال الأقوياء والمُدَرَّبين على الأصول. آه، كم كان صوت صفّارة الانذار الّتي تُطلقها سياراتهم، قوياً.

٣٥٧ انّ الرؤساء القادة، في قسم الاطفاء هذا، الذين كانوا هناك، كانوا يقولون: "ضخّوا بعض المياه *هنا*، وجّهوا خرطوم المياه الى هذه الناحية." رجالٌ عديمي الخبرة.

٣٥٨ أخي ، حالما توقّف محرّك السيارة، إحزرْ من صار في أعلى السلم؟ القائد. وعندما رُفِع السلم، رُفِع هو معه. عندما وصل الى النّافذة؛ لم يكن قد وصل الى النافذة بعد، أخذ فأسه وألقى بها عليها بهدف تحطيمها، ثمّ قال: "هيا يا رفاق!" وفي غضون بضع دقائق، تمّ القضاء على النيران. انّه قائد حقاً!

٣٥٩ القائد، لا يقول: "رشّوا بعض الماء *هنا*. حاولوا أن تُديروا خرطوم المياه الى هذه الناحية."

٣٦٠ حسناً: "تعالوا أيّها الرّفاق!" آمين. لقد فتح الطّريق، وأرانا كيف يجب أن نتصرّف.

٣٦١ فكّرتُ بيني وبين نفسي: "انّ أعضاء فريق الإطفاء هذا، قد تلقّوا تدريباً جيّداً، ومتميِّزاً، فلقد قضوا على الحريق في غضون دقائق. لماذا؟ لديهم قائداً يعلم تماماً ما الّذي يجب فعله، فهو خبيرٌ ومتمرِّسٌ في مهنته."

٣٦٢ تحدّث يا أخي بقدر ما تريد عن لاهوتك. طوائفك الّتي ابتكرتها يد البشر، منظّماتك، إستمتِع بها كما تشاء.

أنا، لديّ قائدٌ يقول لي كيف أتصرّف، يعرّفني ما يجب فعله.

أنتَ تقول: "حسناً، لو أستطيع أن أشمّه، أن أشعر به، بشيءٍ ما." آه، يا لهذا الهُراء!

٣٦٣ هذه هي الطّريقة الواجِب اتّباعها لانجاز الأمر وإتمامه، والّتي أورد تفاصيله الرّئيس القائد في إنجيل لوقا الاصحاح الرّابع. ليس لديّ الوقت الآن لقراءته، إقرأه بنفسك. حسناً. لوقا لإصحاح الرّابع، إبدأ من الآية الأولى.

٣٦٤ **انّه** لم يقل أبدًا: "حسنًا، سأقول لك ماذا تفعل. تنطلِق من *هنا*، وتؤسِّس منظّمةً ضخمة. تختار لها مشرفين، وشمامسة، أو يمكنك أن تعيِّن كرادلةً، وأساقفة، من اختيارك، وسوف تحصلون على *هذا*". كلّا، لم يقل ذلك أبداً، قط.

٣٦٥ عندما واجهه الشيطان، قال له: "أنتَ جائعٌ الآن، حوِّلْ هذه الحجارة اذن، الى أرغفة."

قال: "انّه مكتوب ..."

٣٦٦ قال: "أنظر، سوف نحملك الى هناك، فوق، ونُريكَ شيئاً رائعاً."

"ولكنّه مكتوب ..."

"سوف أفعل *هذا*، اذا **أنتَ** عملته."

"انّه مكتوب ..."

٣٦٧ هذا ما قاله القائد الرئيس عن كيفيّة التّصرّف وإتمام الأمر. كيف نتصرّفين يا اختي؟ "انّه مكتوب: إذا وضعوا أيديهم على المرضى، فهؤلاء المرضى يبرأون". "انّه مكتوب: **بإسمي** يُخرجون شياطين." آمين. ماذا؟ "إنّه مكتوب!" هذه هي أوامر القائد. "إنّه مكتوب: **"مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حياةٌ أبديّة"**. إنه مكتوب! إنه مكتوب! إنه مكتوب!" هذه هي - هذه هي الأوامر. هذا هو الجندي. هذه هي الطريقة. هذا هو سلاح المدفعية الذي نوجّهه في المقدّمة.

٣٦٨ ماذا فعل؟ لقد تقدّم مباشرةً باتّجاه أحد "الجُلياتات". لقد بَيّنَ ... كيف شرح داود للجيش كيفيّة التصرّف [أو التّعامل مع الخصم م.م.]؟ إسم *داود* يعني، "الحبيب، المخلّص." ترون؟ كيف تصرّف داود؟ قال: هذه هي طريقة إتمام الأمر. ثقوا **بكلمة** الرّب.

٣٦٩ وخرج جليات وهو يهدّد قائلاً: "أاقول لك شيئاً؟ سوف أصطادك بهذا الرّمح، وأجعل لحمك طعاماً للطّيور."

٣٧٠ قال: "أنت تخرج عليَّ كمنظّمة. انّك تأتي إليّ كعالمٍ عصريٍّ. تأتي إليّ بسيفك الهائل، ذات الأربعة عشر قدمًا [٤،٢٥ أمتار]. انّك تجابهني معتمِراً خوذةً من نحاس، ولابساً درعاً، هو قطعةً معدنية لا أستطيع حتى أن أرفعها عن الأرض. انّك تواجهني كمحاربٍ حسن التّدريب. تأتي اليَّ حاملاً شهادة دكتوراه في الفلسفة، ودكتوراه في القانون، وأيضاً، دكتوراه في القانون. أنتَ تأتي اليَّ بكل هذه الأشياء. وأنا آتي اليك بإسم الرّب إله اسرائيل، واليوم سوف أقتلع رأسك من بين كتفيك". آمين. هذا الشخص العادي، الصغير الحجم، قد خرج فعلاً لمهاجمة ذاك العملاق، لأنّه كان يعرف جيّداً أين يقف وما هو موقعه.

كان كلّ رجال اسرائيل يرتجفون وهم يردّدون: "آه، يا لهذا الفتى المسكين."

قال جليات: "سأريكَ ما أنا فاعلُهُ." وتقدّم ناحيته.

٣٧١ كان لديه **إ - ي - م - ا - ن،** تفهمون، **ب - ي - س- و- ع** [بالإنكليزيّة: J- e - s - u - s] خمس صخرات، خمس حصوات. حصاة صغيرة كبداية، أمسكها بيده وراح يلوِّح بها هكذا، بطريقة دائريّة، فالتقط الرّوح القدس هذه الحصاة، وها هو ينطلِق. ومن ثَمّ، وقع جليات أرضاً. هذه هي طريقة التصرّف.

٣٧٢ هذه هي الطّريقة الّتي تحدّث عنها يسوع هذا ما قاله: "والآن حسنا، أيها الإخوة، الذين سوف تذهبون إلى حقل الخدمة، اذا أردتم أن تعرفوا كيف تهزمون هؤلاء الشياطين، سوف أريكم كيفيّة التصرّف."

٣٧٣ قال الشيطان: "أنا أتي اليك" - جليات- "أنا أريك ما يمكنني فعله. انّك جائع. إذا كنت **إبن اللّه**، فأنا سأتحدّاك. انت تقول انك **ابن اللّه**. أنا أتحدّاك. إن كنت **ابن اللّه**

حقاً، حوّلْ هذه الحجارة اذن، إلى أرغفة. كُلْ، فانّتَ جائع. وإنْ كنتَ **إبن اللّه،** فأنتَ تملك القوّة لكى تفعل."

٣٧٤ قال ، "ولكن، مكتوب أيضاً،" "**ليس بالخبز وحده، يحيا الانسان".** آه، هذه هي الطريقة التي اعتمدها الرئيس القائد.

ثمّ، حمله الى قمة جناح الهيكل. قال: "إذا ألقيتَ بنفسك الى الأسفل"، "أنت تعلم أنه مكتوب أيضًا ..."

٣٧٥ قال: "نعم." ثمّ قال: **ومكتوبٌ أيضاً: لا تجرِّبْ الرّب إلهك."** "أرأيتم الإسم الذي أطلقه على **نفسه؟**" "**الرّب** إلهك". نعم. "لا تجرّب الرّب إلهك؛ هذا أيضًا مكتوب هكذا". أترون؟ آه، يا! للرّوعة!

٣٧٦ ماذا فعل؟ لقد غلبه **بكلمة** اللّه. انّ تكتيك الشيطان هو أن يدفعك الى عدم الايمان **بكلمة** اللّه، أو حثّك على نكران كلمة اللّه. والقائد الرّئيس قال: "خذوا كلمة اللّه واعملوا بها. بإسمي، يُخرجون الشياطين."

٣٧٧ آه! الشيطان، قائدهم، آه نعم، تعلمون أنّ بعض تلك الطوائف تحاول إقناعكم بأنّ للشيطان، ظِلفاً معقوفاً و ذيلاً مشقوقاً من الوسط، وكل هذه الثُرّهات. لا تصدّقوا هذا الكلام، فانّه لا يشبه هذا الوصف على الاطلاق. لا يا سيدي، كلّا يا أخي. انّه ثعلبٌ ماهر. لا تصدّقوا ما يزعمونه، فهم يقولون هذا بهدف إخافتكم وحسب. الشّيطان لا يشبه هذا الوصف بتاتاً، ليس لديه ظِلفاً في الأساس. لديّ شكوكاً جدّية حول هذا الموضوع. انّه ببساطة، روح. الشيطان، هو روح. ليس لديه ظِلفاً معقوفاً كما يحاولون تصويره. كلا، كلا.

٣٧٨ لكنّه حكيم. انّه رجل حكيم للغاية يا أخي، وهو مُثقَّف، وضليع في حكمة العالم، كما كان دائماً. آه، نعم. وهو حَسَن المظهر، جميل الطّلعة. ولقد نظّم جيشه بحسب حكمة العالم، لدرجة، يا أخي، ألّا تحاول - لا تحاول التمسّك بأفكارك أو حديثك. من الأفضل أن تعرف ما الذي تتحدّث عنه عندما تواجه أحد هؤلاء الرجال الذين يقولون: "لقد مضت أيام المعجزات". كلّا، ليس لديه - ليس لديه ظِلفاً مشقوقاً. إنه، آه، انّه - انّه تخرّج حديثاً من معهد اللّاهوت، يتمتّع بأخلاقٍ حميدة وهو مهذّب جدّاً، يا أخي. أعني، أنّه ذكيّ وفَطِنٌ: حائزٌ على دكتوراه في الفلسفة، دكتوراه في القانون، وغيرها وغيرها، ترون؟ لديه كل هذه الصّفات والدّرجات العلميّة، إنه ذكيٌّ الى أعلى درجات الذّكاء. وهو حكيمٌ طبعاً، فهو الحيّة، انّه الأكثر مُراوغة ومكراً من الجميع. شعره مُصَفّفٌ كما يجب يا أخي، حسن الهندام، وانّي أؤكد لكم بأنّه يرتدي سترته مكويّة ومرصوصة، لا عيب فيها على الاطلاق. انّه ذكيٌّ، حكيمٌ وماكرٌ الى أبعد الحدود. . تمامًا.

٣٧٩ لا تدخل في مغامرةٍ معه وعلى أرضه، إلا إذا كنت تَعي ما تقوله واذا كنتَ متمكّنٌ من المادّة الّتي تطرحها. تماما. آه، فنحن نعلم أساليبه وتكتيكاته القديمه - أساليبه القديمة، نعرف ما الّذي يحاول فعله: هو يريد أن يجعلنا نجحد كلمة اللّه [أي نشكّك بكلمة اللّه ولا نؤمن بها - م.م.]

٣٨٠ ليس لديه ظلفاً مشقوقاً. كلّا، كلّا ، كلّا. حسنًا، لقد فهمنا الأن، أنّ لا ظلفاً مشقوقاً لديه، فيجب أن يكون اذن، على صورة مُغايِرة لهذه، له شكل مختلف. إنّه ثعلب ماهر، ذكيّ. مثقَّفٌ، ومُنظّمٌ. لديه جيشه الخاص أيضاً، يا أخي.

٣٨١ اسمعوا، ذات مرّة، في سويسرا، لم أجد مكاناً لأقف، أيّها الأصدقاء. كان هناك ال - ال ... كان الجيش الألماني قد اجتاح سويسرا، وكان يتقدّ ... مع هؤلاء الغرباء الّذين دخلوا معه. كان منظرهم وهوهم مصطفّين، كأنّهم جدارٌ من القرميد؛ جميع الرجال كانوا مدرَّبين تدريبا جيدا، الرّماح كلّها مُوَجَّهَة هكذا، ثمانية أو عشرة أقدام الى الأمام،[ما يعادل ٢،٤مترا، أو ٣ أمتار] كانوا يهاجمون اولئك السويسريّين البسطاء هناك؛ وهؤلاء المساكين، ماذا كان بين أيديهم، بماذا يواجهونهم؟ لقد تسلّحوا بـ - بشفرات مناجلهم، بعصيٍّ وحجارة، كانوا يقفون هكذا هناك. فدفعوهم للتّراجع. مباشرةً خلف التلّة، من الناحية الأخرى، تنتصب منازلهم. فسار الجيش السويسري لملاقاتهم هناك. لم يفعلوا أيّ شيءٍ ضدّهم. ولكنّهم دخلوا عليهم هكذا ببساطة، واستولوا على أرضهم.

٣٨٢ ماذا فعلت هذه الطفلة، انّها مجرّد طفلة؟ انّه الشيطان، هذا ما هو عليه، قد ينتزعُ حياتها إذا استطاع. بالتّأكيد. هكذا هو، هذه طبيعته؛ ها هو (يأتي) قبل الأوان. ترون؟

٣٨٣ السويسريون، لم يفعلوا شيئًا سيئاً، انّهم أناسٌ طيّبون، كانوا يحاولون الدفاع عن منازلهم وحسب، فتمركزوا هناك لردّ الهجوم والدفاع عن أنفسهم. وبعد لحظات، ظهر شخص يدعى، "أرنود دي وينكلريد"، ثمّ، شرع هذا الجيش بالتقدّم. كانوا محاصرين من جميع الجهات، فقالوا: "ماذا يمكننا ان نفعل؟"

٣٨٤ أينما تسير، وكيفما تنظر، ترصد جحافل من الرجال المدربين تدريباً قاسياً، الّذين ينتشرون في كلّ الأنحاء. هذه هي طريقة عمل الشّيطان المعتادة. مدرَّبٌ تدريباً جيداً، قوسه ممدودة ورماحه موجَّهَة إلى الأمام، كلّ رجل منهم يسير بخطى ثابتة ومنتظمة، وعلى وتيرة واحدة؛ واحد؛ إثنان؛ واحد، إثنان؛ كانوا يدوسون على هذا الجيش الصغير، لا يتوقّفون، يواصلون سيرهم، وفيما هم سائرون، كانوا يصطادون ضحاياهم واحداً، واحداً بحدّ السّيف، ويرمونهم قتلى بتصويب رماحهم عل صدورهم، وكانت تلك الرّماح تخترقهم مباشرةً، وكان هذه الوسائل القتاليّة، كفيلة بإبادة الجيش السويسري. وفي الجهة الأخرى من التّلّة هناك، كانت ترقد منازلهم وأحبّاؤهم آمنين. غير أنّه كان من الممكن أن تتعرّض نساؤهم للخطف والاستغلال الجنسي، فقد تُغتَصَب زوجاتهم وبناتهم الشّابات وتُساء معاملتهنّ، وهناك احتمال كبير أن يقتل هؤلاء المجتاحون أطفالهم، ويحرقون المنازل، وما إلى ذلك. بالاضافة الى الإستيلاء على المواد الغذائيّة، والمواشي وكل ما يخصّهم، ثمّ يرحلون. كان يمكن أن يصلوا الى هذا الحدّ.

٣٨٥ ماذا جرى؟ أحد الرّجال ويدعى "أرنولد فان وينكلريد"، صعقه هذا الإلهام. فخاطب مواطنيه قائلاً: "يا رجال سويسرا، انّي مستعدّ اليوم، أن أموت من أجل سويسرا". آمين.

سألوه: "ماذا ستفعل؟"

٣٨٦ أجاب: "ليس عليكم سوى أن تتبعوني وحسب، وأن تقاتلوا بكل ما لديكم من وسائل." وقف هناك، رمى برمحه أرضاً، وهو عبارة عن عصا صغيرةً كان يحملها في يده. ثمّ صرخ بأعلى صوته، ورفع يديه عالياً هكذا، وركض في اتجاههم، وهو يصرح بكلّ ما أوتِيَ من قوّة: "أفسحوا الطريق للحرية!" وراح يركض بأقصى سرعةٍ باتّجاه الجيش، ثمّ التقط كلّ الرماح الّتي ااستطاع الإمساك بها، وغرزها كلّها في صدره هكذا، وانطرح ميتاً.

٣٨٧ قال لهم قبل مغادرته: "هناك منزل صغير، زوجة وأطفال، سأتركهم ورائي، منزلاً صغيراً كنتُ قد اشتريته منذ فترة قصيرة". وأضاف: "انّي - انّي أحبّهم كثيراً، إنّما، أنا اليوم أموت من أجل سويسرا. لقد أعطاني ..." وتابع: "أنا أعطي حياتي في سبيل الوطن." كان بطلا. ومنذ ذلك الحين، لم يخوضوا أيّ حرب أخرى، تلك كانت الخاتمة.

٣٨٨ لقد تضعضع الجيش أمام هذه العرض البطولي، لقد أذهلتهم بطولة هذا الرّجل، لدرجة أنّهم... الجيش- كان الجيش يعيش حالةً من الإرباك. راح السويسريون يرشقونهم بالحجارة، وطردوهم خارج البلاد. ومنذ ذلك الحين، لم يعودوا أبداً الى هناك. يعود تاريخ هذه الأحداث الى مئات السنين. ترون؟ لقد كان عملاً عظيماً.

٣٨٩ ولكن يا أخي، ذات يوم عندما حاصر الجهل، الخرافات، الشك، المضايقات والمخاوف، شعب اللّه، خرج شخصٌ اسمه يسوع المسيح، وقال: "اليوم، أنا أموت من أجل الشّعب". تمامًا.

٣٩٠ ماذا قال لجيشه؟ "إتبعوني وقاتلوا بكل ما لديكم. إذا كان لديكم هراوات، قاتلوا بالهراوات. لا تخافوا. ألديكم عصا، قاتلوا بالعصا. لديكم حجارة قاتلوا بالحجارة، قاتلوا بكل وسيلةٍ، بأي شيءٍ لديكم ".

٣٩١ اليكم ما يقوله قائدنا اليوم. "لقد أخذتُ **كلمة** اللّه، وغلبت الشيطان وسلطته." لقد مزّقتُه ُ إرَباً بواسطة تلك **الكلمة**، آمين. والآن، مهما كان لديكم من وسائل، حتّى لو لم يكن لديكم سوى **كلمة** واحدة فقط، وهي: **"الرب إلهك، هو الّذي يشفيك"**، لا تتردّدوا، قطّعوه. إتبعوا، آمين. إتبعوا قائدنا. نعم يا سيدي. لقد قَطّعه إرَباً إرَباً.

٣٩٢ إبليس، وممالكه العظيمة والجميلة، والتي تزداد جمالاً، وكلّ تلك الأشياء الحديثة والمتطوّرة، كلّ ما يوجد في العالم، لا علاقة لنا بها. تماماً بالضّبط. وهو [الشيطان - م.م.]، لا يزال من أحيَل حيوانات البريّة. نعم يا سيدي. قال يسوع، أنّ أبناء هذا الدّهر أحكم من أبناء ملكوت اللّه.

٣٩٣ إذن، هذان الإختلافان الكبيران، سوف نقوم ... عليّ أن ... يجب أن أختم. هذان الصّراعان الكبيران، يتواجهان في الوقت الحالي. الآن، هو الوقت، الّذي غزا فيه المرض العالم بقوّة، لدرجة أنّ الطبّ يقف عاجزاً أمامه، ولا يعرفون ما عليهم فعله، لا أحد يعرف ماذا يجب أن يفعله. لم يعد هناك شيء، و- ونحن ببساطة ... والجيش، جيش اللّه الصغير، أصبح محشوراً. لقد حان الوقت يا أخي، أن يكون لنا "أرنولد

وينكيلريد" آخر. آن الأوان، حان الوقت لكي يأتي رجل آخرمن قِبَل اللّه. انّه الوقت لظهور إيليا آخر. حان الوقت لحصول شيء ما.

٣٩٤ يا جيش اللّه، أغلقوا عقولكم، أقفلوا أذهانكم. لا تتوقّفوا أبداً، حتى ولو للحظة واحدة فقط، للتفكيرفي أيّ شيءٍ يعرضه الشيطان عليكم من خلال أحاسيسكم. ولكن تذكّروا، أنّ كلمة اللّه، لا تسقط أبداً.

٣٩٥ هذان الجيشان العظيمان! عندما يأتي العدو كنهرٍ جارفٍ، كما يأتي اليوم، ماذا قال اللّه؟ ماذا سيفعل؟ "روح اللّه يرفع معياراً ضدّه." هل أنت واحداً منهم؟ نعم يا سيدي.

٣٩٦ قيل لنا في رسالة يعقوب ٧:٤، ليس لديّ وقت لقراءتها، يعقوب ٧:٤، "قاوموا ابليس، و" لن يبتعد عنكم وحسب، بل "سوف يهرب". "قاوموا إبليس". كيف تقاومون إبليس؟ بنفس الطريقة التي علّمنا إياها رئيسنا القائد. خذوا **كلمة اللّه**. هكذا تقاومون الشيطان، **بكلمة اللّه**. لقد أخبرنا رئيسنا القائد، كيف يجب أن نتصرّف. رائع.

٣٩٧ والآن في الختام ، أودّ أن أقول التّالي. هذا الشيطان القديم الزمان، أتعتقدون بأنّه وقح. هل تظنّون بأنّه قادرٌ على مهاجمة طفلاً؟ انّه يهاجم أيّاً كان، يهاجم كلّ الناس. لقد هاجم يسوع المسيح، وشنّ عليه ثلاث هجمات شرسة. هل كنتم تعلمون هذا؟ لا يقوم الشيطان بهجوم واحدٍ، ولمرّة واحدة فقط. فهو يهاجمك بمرضٍ، ثم يعود ويشنّ عليك هجوماً آخر، ولسان حاله يقول: "لقد ولت أيام المعجزات. لم تنلْ الشفاء. هذا ليس سوى كلام يرمى في الهواء، كلام فارغ، لا معنى له". صحيح؟

٣٩٨ هاجم الشّيطان يسوع ثلاث مرات. لقد أغار على يسوع بثلاث هجمات وحشية، حاملاً سلاحه، وهو جحوده أي عدم ايمانه بكلمة اللّه. يسوع **هوالكلمة**. انّما بالطبع، هذا العدوّ، لم يصدّق ذلك. "إنْ كنتَ ... إنْ كنتَ ..." ها هو يصل، انّه يأتي اليوم، بهجماتٍ شرسة كعادته. يأتون قائلين: "إن كنتَ ابن اللّه، دعني أرى معجزة. أريد أن أرى آيةً تتمّ أمامي". يا أخي، ثلاث هجمات عنيفة وشرسة، لقد أغار عليه وهو يردّد: "إنْ كنتَ ... إنْ كنتَ ..."

٣٩٩ حسناً الآن، ماذا فعل يسوع ؟ لقد كان يسوع، **هو كلمة** اللّه. **هو،** كان **الكلمة**. لقد هاجم **الكلمة**. مجداً! انّي - انّي بدأت أشعر ... انّي فرحٌ جداً، وفي حالةٍ من السّرور العارِم، كي أكرز **بالكلمة** الآن، انّني سعيدٌ ومتحمِّسٌ حقا. يسوع **هو الكلمة**. "**في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه، وكان الكلمة اللّه. والكلمة صارجسداً، وحلّ بيننا،** سكنَ ..." يسوع، كان **الكلمة**. ماذا فعل؟ لقد مزّقه إرَباً. آه، يا الهي، يا للرّوعة! سوف أتوقّف. ماذا فعل يسوع؟ كان **هو الكلمة**. وبالتّالي، فانّه، بهذه الكلمة، عمَدَ الى تقطيع الشّيطان أثناء هجومه الشّرس عليه. لقد أغار عليه هناك، مثل فرقةٍ من المظليّين، أعضاءً في فرقة مهاجمة، أو شيء من هذا القبيل، هكذا انهال على يسوع **الكلمة،** فأخذ يسوع تلك **الكلمة**، وقطّعه بها فحوّله إلى أشلاء. هللويا! طبعاً بالتأكيد، لقد قطّعه ارَباً ارِباً، لقد غلبه وانتصرعليه **بالكلمة**.

٤٠٠ هل رأيتم ما كان الهجوم الّذي شنّه؟ حسناً، أنظروا بتمعُّن، أصغوا جيّداً، سوف أختم هنا، عند هذه النّقطة. ماذا كان هجومه، الامَ استند؟ على عدم الايمان **بكلمة** اللّه، هذا هو فحوى الهجوم الّذي يأتي به عليك. هل يمكنك أن تتخيّل نوع الحرب الّتي ستنشب آنذاك؟ أيمكنك أن تشاهد أعظم معركة خيضَت على الإطلاق؟ هناك قوتان أو سلطتان فقط لا غير: الشيطان واللّه. وما هو السلاح الّذي يستخدمه الشّيطان ضدّك؟ هو، محاولة جرّك أو دفعك الى عدم الثقة وعدم الإيمان بسلاحك الخاص. انّه ينزع عنك سلاحك. دعونا - دعونا نصغي جيّداً وبهدوءٍ تامّ. إسمعوا، إذا نجح في جعلكم غير مؤمنين بسلاحكم، اذا قادكم الى الإعتقاد بأنّ سلاحكم ليس قوّياً وغير فعّالٍ كفاية، فيكون هذا بمثابة تجريدكم من سلاحكم.

٤٠١ آه، أخ نيفيل، أتمنّى أن نحرص على عدم إهمال هذا الموضوع أبداً. [الأخ نيفيل يقول: أتمنّى ذلك، وأصلّي في هذا الاتّجاه. - م.م.]

٤٠٢ إسمعوا. عندما ينجح في جعلكم غير واثقين وغير مؤمنين بهذا السّلاح، عندئذٍ، يكون قد جرّدكم من سلاحكم،. عندما تتركون هذا السلاح جانباً وتتخلّون عنه، عندئذٍ، تكون معركتكم قد انتهت. لقد هُزِمتم وقُضِيَ عليكم. أمسكوا بهذا السّلاح. لا تضعوه جانباً، لا تطرحوه عنكم. انّنا نرى عدم إيمانه. ليكن ...

أودّ أن أضيف شيئاً آخر، لحظة.

٤٠٣ روسيا. أريد أن أقول هذا خصّيصاً للمحاربين القدامى، من أجل مصلحتهم، ولكم أنتم، من تدرسون الكتاب المقدس. ما الّذي يزعجكم في الحديث عن روسيّا، أو ما الّذي تخافون منه عندما تأتون على ذكرها؟ هممم! ألَم تسمعوني حين أخبرتكم بضرورة بناء ملجأ يحميكم من القنابل، ألمْ أقل هذا؟ لماذا تثيرون الكثير من الضجّة حول روسيا؟ روسيا، ليست بشيء. لن يكسبوا حرباً واحدة. لن يسيطروا بتاتاً، على العالم. انّ الشيوعية، لن تسيطر أبداً، على العالم. ما خَطب هؤلاء الناس، ما بالهم قلقين؟ هل يمكن لكلمة اللّه، أن تسقط؟

٤٠٤ حسنا، إسمعوا، هذا الموضوع مُسَجَّل هنا، على الشرائط. انّي أتحدّث الى العالم، الى كلّ مكان تصل اليه أشرطة التّسجيل هذه. ولكم أنتم الموجودون هنا، مهما يحصل لي، أنتم، صدّقوا هذا القول.

٤٠٥ روسيا، الشيوعية، لن تغزو أي شيء. **كلمة** اللّه، لا تسقط أبداً. النّظام الرّوماني، هو الّذي سيغزو العالم.

٤٠٦ لنأخذ رؤيا دانيال. إنها **كلمة** اللّه. "أنت، يا دانيال ... " "**أيها الملك نبوخذ نصر، أنتَ هو هذا الرّأس من ذهب"، بابل.** " **مملكة أخرى، ستخلفك، ستكون من فضّة"،** ترون، انّها مادي وفارس. ومملكة أخرى، اليونان مع الإسكندر الكبير. وبعدها نشأت روما. لم يُذكَر شيئاً عن الشيوعية. روما، هي التي غزت العالم.

٤٠٧ ولد يسوع المسيح في المملكة الرومانية، الّتي اضطهدته في **مجيئه** الأوّل هذا. وفي **مجيئه** الثاني، الآتي قريباً، سوف تتعرّض رسالته للإضطّهاد من قِبل طوائف

روما، أم كلّ تلك الطّوائف. ولدى **عودته** سوف يأتي لتدمير هذه المملكة الرومانيّة والقضاء عليها، وهذا ما كان ينتظره اليهود دائمًا، أن يأتي ويبيد المملكة الرومانية.

٤٠٨ النّظام الكاثوليكي الهرمي، مع طوائف العالم كلّها، يجتمعون الآن لتشكيل منظمة ينضوون تحت رايتها، إتّحاد الكنائس العالمي، انّها تجتمع لتنظّم نفسها. ليست روسيا، بل روما. **هكذا يقول الرّب**. نعم. دلّوني على مقطع واحد في الكتاب المقدس، حيث يُذكَر أنّ الشّيوعيّة، أو أيّ نظام آخر، غير روما، سوف يحكم.

٤٠٩ هل خَلَفَ الماديون والفرس، نبوخذ نصر؟ طبعا. هل خلفتهم اليونان؟ نعم. هل استولت روما على السلطة من بعدهم؟ هل انقسمت إلى عشر قوى عثمانية، مثل الّذي لدينا الآن، بالضّبط؟ هل...

٤١٠ *"أيزنهاور"*، والّذي يعني "الحديد". *"خروتشوف"*، ومعناه "الخَزَف". هل اجتمعا معاً؟ وخلع خروتشوف حذاءه. [الأخ برانهام يضرب على المنبر - م.م.]. لكي يصبح واضحاً، شيئاً مرئيّاً، ضرب على الطاولة، كي يشرح للناس. [الأخ برانهام، يعاوِد الضرب على المنبر - م.م.]

٤١١ لكن ما الذي يجري مع الناس اليوم؟ أين الايمان؟ ما بالكم، ألا تؤمنون أنّ **كلمة اللّه** هي الحقّ والحقيقة؟ [الجماعة تقول، آمين. - م.م.] ماذا يجري مع االمبشّرين اليوم؟ "الشيوعية!"، كل الوعاظ والمبشّرين يحاولون محاربة الشيوعيّة. الشيوعية، ليست شيئاً على الاطلاق!

٤١٢ الشيء، الذي يُدخلُه الشيطان من تحت أنفك، وأنت غافلٌ عنه، ألا تعلم ما هو: إنها الرومانية، نظام الطوائف. وروما، هي أمّ الطوائف. الكتاب المقدّس يقول بأنّها **زانية وأم الزواني،** بناتها زانيات مثلها، انّهنّ "ضد اللّه، ضدّ **كلمته."**

٤١٣ أيها الجنود، أمسكوا **بالكلمة** بإحكام. يا ملائكة الرحمة، أمكثوا مع تلك **الكلمة.** يوما ما، سوف أموت. ولكنّ هذه **الكلمة،** لا تموت أبداً، ولا يمكن أن تموت. وأنتم، أيّها الفتيان والشّبان، إن لم يحدث ذلك في جيلي أي في زماني، فأنتم، سوف ترونها تحصل.

٤١٤ هل سمعتم الأخبار هذا الصباح؟ انّها تتحدّث عن السيدة "كينيدي" الّتي ذهبت لرؤية البابا، وعمّا قاله الباب لها؟ أرأيتم، كل أديان العالم! آه، يا الهي! حسنًا، ربما نتحدّث أكثر عن هذا الموضوع، يوم الأحد المقبل.

٤١٥ أرأيتم، لا داعي لأن تقلقوا بشأن روسيا. روسيا ليست سوى حصاة صغيرة على الشاطئ. لا تقلقوا بشأن الشيوعية. أبقوا أعينكم مفتوحةً على الرومانيّة، راقبوها جيّداً، انتبهوا حين تتوحّد مع الكنائس. لا يذكر الكتاب المقدس في أيٍّ من أسفاره أو آياته، أنّ الشيوعية سوف تحكم العالم.

٤١٦ وأنا، أنا أرتكزعلى **الكلمة،** بغضّ النّظر عن أي شيءٍ آخر. أنا أؤمن بهذه **الكلمة.** الرومانيّة، هي الّتي ساتسيطر على العالم. والرومانية هي أم المنظمات. لم يكن هناك أيّ منظمة قبل روما، وكلّ المنظّمات خرجت منها. والكتاب المقدّس، قال: "هي

أمّ الزّواني". يمكنني التوقّف عند هذا الموضوع، والبقاء أكثر من نصف النّهار وأنا أتحدّث عنه، ولكنّي أعتقد بأنّه من الأفضل لي أن أتابع موضوعي الأساسي.

٤١٧ عندما يهاجمنا العدوّ، حينئذٍ: "آه، سأقول لك، يجب أن تأتي وتنضمّ الى ... " ماذا ستفعل، ستتراجع، تقدّم تنازلات، تقوم بتسويات؟ كلا، هذه ليست من شِيَم الجندي الحقيقي.

٤١٨ ماذا سنفعل إذن؟ الفكر: "افليكن فيكم هذا الفكر الّذي كان في المسيح ...". هذا ما يقوله الكتاب المقدس؟ [الجماعة تقول: آمين. - م.م.] " **فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح"**. أي نوع من الفكر كان له وفيه؟ التّمسّك **بالكلمة،** والإلتزام **بها.** تماماً، بالضّبط **، لقد** كان متمسّكاً **بالكلمة، وثابتاً فيها، كلمة** الآب، وبهذا الفكر، كان ينتصرعلى العدو في كلّ مرّةٍ كان يهاجمه فيها. وأنتَ أيضا، عندما يهاجمك العدو ويحاول أن يُملي عليك ما يجب القيام به، ماذا ستفعل؟ تتمسّك **بالكلمة**، وتثبت فيها. بالضّبط، تماما.

٤١٩ ماذا عليك ان تفعل بعدئذٍ؟ تأخذ **الكلمة.** وما هي هذه **الكلمة**؟ الكتاب المقدس يقولها هنا، لقد قرأناها للتّوّ، لأنّ الروح الّذي من اللّه، **هو الكلمة**. ترون؟ إنتبهوا جيّداً الى ما يلي: "**وخذوا خوذة الخلاص، والسيف، سيف الرّوح**". سيف الروح! ماذا، ما هو؟ الروح، الذي يدخل من خلال فكرك ويَلِج الى داخلك، وسيف هذا الروح، هو **كلمة** اللّه.

٤٢٠ بمَ يستعين هذا الروح في خوض المعارك؟ ماذا يستخدم الروح القدس في القتال: أيستخدم أحاسيس، شعور؟ [الجماعة تقول: «**الكلمة**». - م.م.] **الكلمة**، في القلب! أوه يا للرّوعة! مجدا! ماذا يستخدم للقتال: الشعور؟ - **الكلمة! الكلمة!** لنهتف عالياً: "**الكلمة!**" ["**الكلمة!**"] **الكلمة!** ["**الكلمة!**"] **كلمة اللّه**، هذا ما يستخدمه الرّوح في القتال، الرّوح يحارب **بكلمة اللّه**.

٤٢١ يتوجّه روح اللّه مباشرةً إلى الشيطان، ويقول: "إنّه مكتوب!" آمين! " إنّه مكتوب!"، والشّيطان ينسحب فوراً.

٤٢٢ ماذا نفعل؟ نأخذ السيف، الّذي هو **كلمة اللّه** نستلّه (بماذا؟) بيدِ الإيمان، بيد الإيمان القوية، السيف ذي الحدّين. يقول الكتاب المقدس في عبرانيين ٤: "**انّها - انّها سيف ذو حدين"،** تقطع في الاتّجاهين، في الذّهاب والإياب.

٤٢٣ ماذا يفعل، يا أخي؟ خذْ **الكلمة.** خذ الروح، دعْ الروح يدخل الى قلبك. إفتحْ ذهنك، فكرك، وقُلْ: "كلمتك حق". والآن، إفعلي ما يلي يا أختي:[الأخ برانهام يتحدث من جديد، إلى الأخت المريضة. - م.م.] "كلمتك حقّ".

٤٢٤ يا رب، لن أعيرأيّ اهتمام لِما أشعر به، لن أهتمّ لأيّ شيءٍ، ولا لأيّ أحد، ولا لِما يمكن أن تقوله "الأنا". انّي أعلّق وأوقِق كلّ شيء، أسدّ كلّ طرقي، من خلال إزالة كل المضايقات، كل الشكوك، وكلّ عدم ايمان، كانت تعنريني. كل شعور كان لديّ، كلّ مرض أصابني، وأيّ شيء آخر كان لديّ، سوف أرمي بها كلّها، وأطرحها جانباً، بعيداً

عني. انّي ألغي وأزيل كلّ هذه الأمور، وأعود مباشرةً، الى نفسي. آه، تعالْ يا ربّ إنزلْ. **أنتَ** قلتَ بأنّك قد أعطيتني ارادة حرّة.

لقد حصلتَ عليها، يا بنيّ.

٤٢٥ حسنًا، سأفتح قلبي وعقلي وفكري. تعال، أدخل أيّها الرب يسوع.

٤٢٦ وخذوا الايمان، سيف الروح هذا،: **هكذا يقول الرّب**. إهتفوا: "هللويا!" آمين. ثمَّ، أقضوا على كلّ أعدائكم. آمين. أزيلوا كلّ الأعداء. إذا كان هناك روح - روحاً مخيفاً يجعلكم تشعرون بكلّ ... إرمِ هذا الشّيء بعيداً، بواسطة كلمة اللّه.

لكنّ قوّتنا هي: "**فرح الرّب هو قوّتنا**".

٤٢٧ "إبتعد عني". شلاخّ إقطعه، قطّعه (إقضِ عليه) **بالكلمة.** سواء أكان شيطانًا أم عدوًا أم مرضًا، أكان عجزاً، أم ضعفاً، أيّاً يكن، خذ هذه **الكلمة** وانزغه واقتلِعهُ بالسيف. واذا لم تستطع أن تقضي عليه من الضّربة الأولى، أعدْ الكَرَّة، واضربه ضربةً أخرى، ثمّ، وجِّه اليه ضربةً أقوى. سدِّدْ له ضرباتٍ متتالية أقوى من سابقتها، الى أن تجعل فيه ثقباً، مثل الصوص الّذي يخرج من هناك (البيضة)؛ أو كالنسر، مثلك أنتَ. إستمرّ في الخروج من قشرة المرض هذه. شقّ طريقاً لك للخروج، وقلْ: "هللويا! أين التالي؟" آمين. هذه هي المعركة. هوذا هو الجندي. هذا هو جندي الصليب. نعم يا سيدي. أقضواعلى كلّ الاعداء.

٤٢٨ لماذا ا؟ لماذا ا؟ نحن، نسل إبراهيم الملكي، المعيّنين سابقاً. لقد أنكر إبراهيم كل ما يخالف أو ما هو ضدّ **كلمة** اللّه، وراح يشقّ طريقه رغم كل العراقيل والعقبات التي كانت تعترض طريقه، الّتي عمد الى إزالتها واقتلاعها من جذورها. كانوا يقولون له: "زوجتك طاعنة في السن." فقطع ذاك الفكر، وأزاله من الطريق. قال الشيطان: لا يمكنك أن تفعل *هذا* الأمر، لا تستطيع ان تقوم *بهذا* العمل. لا يمكن أن تنجز ذاك الأمر. لقد أزال ابراهيم هذه العراقيل بحدِّ السّيف. لقد انهال عليها ضرباً بحدّ السيف، سدّد لها ضربةً قويّة، وتلتها ضربةٌ أخرى، الى أن نجح بشقِّ طريق له.

"وبعدئذٍ الى أين ، ياربّ؟"

٤٢٩ إصعد وانصبْ خيمتك *هنا*. فصعد وبنى مذبحاً للرّب هناك.

٤٣٠ قام وصعد الى هناك، فحضر الشيطان، وقال: "حسنًا، سأقول لك شيئاً، هذا المكان ليس مناسباً لك على الاطلاق."

أنا باقٍ هنا، لن أتزحزح، تفضّل أنتَ وارحلْ عن أرضي. قال: "هللويا!"

٤٣١ قال له لوط: "من الأفضل لك أن تنزل إلى هنا، فنحن نستمتع كثيراً. لدينا هنا منظماتنا ومؤسّساتنا الخاصّة. لكنّ زوجتي هي المديرة المسؤولة في المؤسّسة الأدبيّة، في المدينة. أنصحكَ أن تأتي الى هنا."

قالت سارة: " يا إبراهيم ..."

٤٣٢ "أسكتي يا سارة." هللويا! "أمكثي هنا. هذا هو المكان الّذي وضعني فيه اللّه. وهنا سوف ابقى، سأقيم هنا، في هذا المكان".

٤٣٣ هنا وضعني اللّه:

المجد لإسم يسوع العظيم!
لِتسجُدْ الملائكة؛
فنطرح أكاليلنا الملكيّة،
ونتوِّج الرّب إله الجميع.

على المسيح الصخرة الصّلبة، أقف.
كلّ أرضٍ أخرى، هي رمالٌ متحرّكة،
كلّ أرضٍ أخرى هي رمال متحركة.

٤٣٤ حتى الموت نفسه، وكل شيء آخر، ليس سوى رمال متحركة. على المسيح، الصخرة الصّلبة، أنا أقف.

٤٣٥ "نسل ابراهيم الملكي." البذور الملوكية! انّ جيش النخبة في إنجلترا، هم أفراد العائلة الملكيّة، الدم الملكي، وغيره. ونسل المسيح الملكي، هوالكنيسة الممتلئة من الروح القدس، الممتلئة من الرّوح القدس. ما هي؟ إنّها بذور ملكيّة بحسب الوعد، لا بالشّعور أو الأحاسيس. وبحسب وعد اللّه، هم يتمسّكون **بالكلمة** ويثبتون **فيها**، هكذا يشقّون طريقهم، وهم يهتفون: "هللويا!"

حتى انّ الموت يأتي ويقول: "إنه يستعدّ ليأخذك".

٤٣٦ قُلْ: "إرجع الى الوراء أيّها الأردن، تنحّى جانباً، انّي أعبر." إستمرّ في شقّ طريقًا إلى أرض الموعد. آمين.

٤٣٧ ماذا يحصل عندما تنتهي المعركة؟ ... ها، أنا أختم الآن، نعم سأختم. عندما ستنتهي المعركة، ويعود القديسون بخطى ثابتة، إلى **المنزل** [**الوطن السّماوي - م.م.**]، أودّ أن أسألك شيئا: ماذا جرى؟

٤٣٨ ماذا حصل عندما دخل هتلر الى فرنسا؟ يُقال، السّماء لم تعُد تُرى لكثرة عدد الطائرات الّتي كانت تحلّق في عِبابها. راح الألمان يتمخترون متفاخرين ويسيرون بخطى الأوّز.[الأخ برانهام يقلّد مشية الأوزّة بالقيام بخطوتين على المنصّة - م.م.]. ترون، كانوا ينتشرون هناك، يتجوّلون في الشوارع، ويحتفلون بـالنّصر.

٤٣٩ عندما غزا ستالين روسيا، كانت قافلة الدبابات، تُرى على بعد أميالٍ، وهي تسيربشكلٍ مرصوص الواحدة تِلو الأخرى، تقصف برلين بغزارة، لدرجة، أنّها دمّرت كلّ شيء فيها. وعندما ذهبوا، وهؤلاء الألمان ... كان الجنود الروس يحتفلون، لقد دخلوا الى هناك وهم يقومون بهذه التحرّكات، ترون، تلك الأمور الغريبة المضحكة التي يفعلونها. لقد رأيتُ هذا المشهد في فيلم، ذات مرّة في لندن، كيف دخلوا، وكلّ الأحداث الّتي دارت آنذاك، كانت كلّها مصوَّرَة في هذا الفيلم، يروي، كيف اجتاحوا البلد وكيف احتفلوا هناك بالنّصر! آه يا الهي!

٤٤٠ حين علمنا أنّ الحرب قد وضعت أوزارها، رحنا نصرخ ونهتف، ونطلق الصّفارات. عندما عاد الأبطال الى الوطن، ذهبنا لملاقاتهم هناك. كانوا يصرخون. كانوا يصرخون بأعلى صوتهم. واحد من أبناء عمي كان هناك، عندما عاد، كان

يُخبِر، كل القدامى ... كلّ قدامى المحاربين الذين تعرّضوا لإصاباتٍ بليغة، وأصيبوا بتشوّهاتٍ وجروحٍ خطيرة، منعتهم من مغادرة الأسرّة، لذا، عَمَد رفاقهم الى جرّهم في أسرّتهم، وأصعدوهم الى سطح [ظهر - م.م.] السّفينة، لكي يتمكنوا من رؤية تمثال الحرية وهو يُرفَع ويُوضع هناك. فقال: "كان هؤلاء الزملاء الكبار والشّجعان، يذرفون الدّموع بمرارة، وكلّهم سقطوا الى الخلف *هكذا*، لدى رؤيتهم تمثال الحرية". لقد غابوا عن منازلهم مدّة أربعة أعوام، انّهم غادروا بهدف القتال، ولقد تضرّر دماغهم في المعركة، ولكنهم كانوا يعلمون بأنّ تلك الزوجة، الصديقة، الأم، الأب، وهؤلاء الأطفال، وكل أحبّاءهم، كانوا بانتظارهم هناك، خلف تمثال الحرية هذا. انّه يمثّل كلّ ما قاتلوا من أجله. آه! كلّ الصّفارات إنطلقت وسُمِعَت أصواتها في أرجاء مدينة نيويورك الّتي هتفت بأكملها، عندما شاهدوا دخول أبطالهم بخطى منتظمة وثابتة، وكانوا يسيرون بطريقة إستعراضيّة. لكنّ هذا أمر بسيط وثانوي.

٤٤١ ذات مرة عندما أراد القيصر الإحتفال بالنّصر، بعد كسبه معركة كبيرة، قال: "أريد أن يجلس الى جانبي في المركبة، أحد أفضل جنودي المحاربين ويشاركني فرحتي بهذا الإنتصارالعظيم الّذي سجّلناه على العدو". فبادر كلّ الضبّاط الى ترتيب هندامهم وصقل دروعهم، واراحوا يسيرون بطريقة إستعراضيّة، تعلمون هكذا، ك - كجنودٍ حقيقيّين هكذا. وما هي الا لحظاتٍ حتى ظهر رجلٌ عجوز، صغير القامة، كان يسير الى جانبه، والنّدوب تكتسح وجهه. آه! رفع رأسه قليلاً *هكذا*، ثمّ أكمل طريقه. قال القيصر: "إنتظردقيقة. أنتَ، انتظر دقيقة." لم يكن حتى يرتدي بذّةً مثل ال - الضبّاط، فقال له: "تعال الى هنا." ثم أضاف: "من أين لك هذه النّدوب؟"

أجاب: "من ساحة المعركة."

٤٤٢ فقال له: إصعد الى هنا. أنتَ هو الشّخص الّذي أرغب في أن يجلس الى جانبي. لماذا؟ لانّه يبدو واضحاً أنّه كان يخوض معارك.

٤٤٣ يا رب إرحم الشخص الذي قد يقطع يده بعلبة السردين، ليحصل على تنويه [إشادة به، مدح - م.م.]. أنا، أريد أن أحصل على الجروح، العلامات والنّدوب عن طريق خوْض المعارك. كما قال بولس: **"لأنّي حاملٌ في جسدي سِمات** [علامات - جراح - م.م.] **الرّب يسوع المسيح**." لهذا السبب أريد أن أقاتل في ساحة المعركة.

٤٤٤ ذات يوم، عندما سيأتي قائدنا العظيم/ ذاك الّذي ألبسنا السّلاح، أعطانا سلاح اللّه الكامل، الرّوح القدس، والّذي أعطانا **كلمته،** لكي نحارب **بها**، ونثبت عندها؛ عندما سيأتي رئيسما القائد العظيم، راكبًا على فرس، أريد أن أصعد الى العربة، وأذهب **معه** الى **البيت.** ألا ترغبون أنتم أيضاً بذلك؟

[الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] آنئذٍ، عندما أتأبّط ذراع زوجتي العزيزة، وأنظر من حولي فأرى، إخوتي مع زوجاتهم وأولادهم، عندما نشرَع بالتّجوُّل في أرجاء جنات اللّه، وتفعم الأجواء في الأعالي بأناشيد الملائكة، وهكذا، يمكنكم القول بأنّه إحتفال!

٤٤٥ وعند انتهاء المعركة، سوف نضع الأكاليل. أوه، يا للرّوعة! آه، يا جنود الصّليب، أخرِجوا ذراع الإيمان هذا الصّباح، واستلّوا هذا السّلاح.

٤٤٦ ماذا عنكِ يا أختي، هل أنتِ مستعدة؟ [الأخ برانهام، يسأل الأخت المريضة من جديد. - م.م.] إستلّي هذا السّيف وقولي: "آه يا الهي، لا يهمني البتّة ما- ما قاله لي الشيطان، أو كلّ ما يقوله أي شخص آخر. انّي، في هذا الصّباح، أعلِن ايماني، أنا أؤمن." [الأخت تقول: "وأنا أؤمن أيضًا."] "انّي أصدّق وأؤمن."

٤٤٧ كما كنتُ أقول في ذاك اليوم، القليل ... منذ بضعة آحادٍ، أعتقد أنّ أحدهم رأى حلماً. لقد حلِم بأنّ الشيطان كان طفلاً صغيراً، راح يركض نحوه، وقال: "بوووا!" ثمّ رجع فجأة الى الوراء، واذا بالشيطان يصبح كبيراً. "بوووا!"، تراجع بسرعةٍ الى الوراء، وأصبح الشّيطان أكبر. وأخيرًا، أخذ الشيطان حجماً ضخماً مماثلاً لحجمه، وأصبح على قياسه، فأدرك أنّه سوف يتغلّب عليه، لذا كان يجب أن يحاربه بشيءٍ ما، فجال بنظره هنا وهناك، بحثاً عن شيءٍ ما يواجهه به ولكن، دون جدوى. فما كان منه الّا أن تناول الكتاب المقدس. فقال الشيطان: "بوووا!" فأجابه على الفور: "بوووووا!"، وراح الشيطان يتقلّص، يصغر، ويصغر. وفي الختام، سدّد له الضربة المميتة بواسطة **الكلمة.**

٤٤٨ أنتِ جنديّة أليس كذلك، يا أختي صغيرة؟ [الأخ برانهام يخاطب الأخت المريضة، مجدّداً- م.م.] خذي هذه الكلمة وقولي: "إنّه مكتوب". آمين. "أنا، لن أموت. سوف أعيش. سوف أجلس هنا في هذه الخيمة، [المسكن - م.م.] وأسبّح وأمجّد اللّه مع الآخرين، من أجل كلّ حسناته."

٤٤٩ هل تؤمنون بهذا، أيها القديسين؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] آمين.

دعونا نحني رؤوسنا.

٤٥٠ أيّها الرّب الاله، خالق السماوات والأرض، ليكنْ معلوماً اليوم، **أنّك** لا زلتَ أنتَ **الاله نفسه**. لا يهمّ كم من الوقت سوف أعظ، كم من الأشياء يمكنني أن أقول، فكلمة واحدة من فمك أيّها الرّب، تُنهي الأمر وتحلّ المسألة.

٤٥١ هذه المناديل الموضوعة هنا، تمثّل المرضى. انّي أصلّي أيها الآب السماوي، بينما أضع يديّ عليها لكي تَبسط بركاتك وقدرتك على كلّ واحدٍ منها. أنا أصلّي بإسم يسوع المسيح، أن تمسح هذه المناديل من **حضورك المقدس**، فهذا ما هو مكتوب في **الكلمة،** وهذا الأمر لا يتعارض مع **الكلمة،** بل على العكس من ذلك، فانّنا نقرأ في **كلمتك** [**الكتاب المقدّس -م.م.**] **"كان يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ [بولس - م.م.] بِمَنَادِيلَ أَوْ مَآزِرَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمُ الأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ مِنْهُمْ."** نحن لسنا القديس بولس، ولكنّك يا اللّه لا تزال نفس الإله، لاتزال الروح القدس **نفسه**. انّي أضع يديّ على هذه المناديل بإسم الرب يسوع، وأطلب منك أن تبارك وتشفي كلّ واحدٍ منهم.

٤٥٢ ويا الهي، هذه الشابة المُستلقية هنا على سريرٍ، انّها مستلقية هنا، هي ليست سوى مجرّد فتاة، انّها فتاة صغيرة ورائعة. لا يمكنها أن تنفد منه، يا رب. لقد أذاها

الشيطان. وأطّباء الأرض الأعزّاء، قد بذلوا كلّ جهدهم، وفعلوا ما في وسعهم دون أدنى شك، لإنقاذ هذه الطفلة. لكنّهم لم يفلحوا. لقد استثمروا طاقاتهم الفكريّة الى النّهاية، وما من شيءٍ آخر يمكن أن يفعلوه. ولكنّني سعيد جدًا يا رب، بأنّ فصلاً آخر قد كُتِب. لا يزال بإمكاننا قلب الصفحة، وعلى هذه الصفحة نرى أنّ طبيباً عظيماً قد برز، ونحن الآن في هذا الصّباح، بصدد طلب **إستشارته**.

٤٥٣ والآن يا رب، أليس مكتوباً هنا في **كلمتك** أنّ "هذه الآيات تتبع المؤمنين"؟ آه يا سيّدي، اذا كنتُ غير مؤمنٍ، دعني أكون مؤمناً الآن. إن كانت هذه الفتاة الشابة غير مؤمنة، فلتكنْ مؤمنة الآن. "**هذه الآيات تتبع المؤمنين، يضعون أيديهم على المرضى، والمرضى يبرأون.**" ومكتوبٌ أيضاً: "ويخرجون الشياطين بإسمي." يا رب، هذه - هذه هي **كلماتك. انّها لك. انّها كلمتك**. والآن، بصفتي خادمك...

٤٥٤ وكما قلتَ: "**حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة منكم، فهناك أكون في وسطكم؛ إنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَ يْءٍ يَطْلُبَانِهِ فانّه يكون لكم.**"

٤٥٥ يا الهي، هذه الصّغيرة هي على الارجح الأشدّ مرضاً من أيّ شخصٍ آخر موجود في هذا المبنى هنا، هذا الصباح، لذا، وبما أنّها من **دونك أنتَ**، فهي، لن تكون قادرة على العيش لفترةٍ أطول، وبما أنّ مرضها هو الأكثر خطورة، لذلك، نحن كلّنا المجتمعين هنا، كلّ الجنود الموجودون هنا، وهذه المجموعة، هناك بذور ابراهيم الملكية.

٤٥٦ نحن الآن، ندوس على الشيطان. يُستحسَن بكَ أن تستعد للرّحيل أيّها الشيطان، لأنّ دروعنا تتوهّج لمعاناً، الألوان تتلألأ في الجوّ، الرجال والنساء يلوّحون بالسيف، انّهم يتقدمون الآن، يدوسون عليك من أجل هذه الفتاة الصغيرة. أخرجْ منها أيها الشيطان. أترك هذه الطفلة. نحن، جيش اللّه الحي، نتحدّاك. أتركها بإسم يسوع المسيح.

٤٥٧ سأذهب الآن، وأضع يديّ عليها. وأنتَ أيها الشيطان، الّذي ربطتَ هذه الفتاة، أنت، الّذي قمتَ بهذا العمل الدّنيء والسّيء. أنا أعلم بأنّ حجمك وقدرتك تمكّناك من مواجهة ومهاجمة أيّ إنسان، ولكنك لست على المستوى المطلوب لمواجهة ربي، لذا، فأنا آتي اليك الآن **بإسمه**. أتركها يا روح الشيطان. أنتَ، يا شيطان المرض، أخرج من هذه الفتاة، ولْتتحرر من اليوم وصاعدا، انّي أعلن هذا بإسم يسوع المسيح.

٤٥٨ الآن، أيها الرب الإله، **أنت** الذي أقَمتَ الأموات، وأثبتَّ **انك** أنتَ هو اللّه، أعِد لهذه الشّابة عافيتها، ودعها تتمتّع بالصحة والقوة، حتّى تتمكن من الوقوف على رجليها من جديد، وتتنقّل في هذا المبنى، هنا. الشّيطان، قد خرج منها! ...؟ ... انّها ستستعيد صحتّها. أتمنى لها أن تعيش لمجد اللّه وكرامته.

لقد - لقد قيل هذا، وليتمّ ما طلبناه الآن.

٤٥٩ هل هناك أشخاص آخرون يريدون أن يرفعوا أيديهم ويقولون: "أودّ أن تصلّوا من أجلي. أنا مريض. انا بحاجة للرّب." لا أعرف كم تبقّى لدينا من الوقت. لدينا الوقت الكافي لكي يتقدّم هؤلاء الناس صفّاً واحداً. انّي أشعر بالثقة هذا الصباح.

نعم. نعم. يا بيلي، أرجو أن تتقدّم الى *هنا*، وربّما نأخذ هذا القسم أيضاً، في هذه االناحية، هذا الجزء فقط. فليتقدّم الأشخاص الموجودون في هذا القسم أولاً، ثم نأخذ القسم في الخلف، ومن ثَمَّ، المجموعة الواقفة في الممرّ *هناك*. وبعدئذٍ، سوف نأخذهم هكذا اذن، سوف ي...

٤٦٠ والآن، أطلب من الأخ نيفيل وبعض الإخوة المبشّرين، الحضور الى هنا والوقوف الى جانبي. وهكذا، يمكنكم إستدعاء الأشخاص ليصطفّوا مجدّداً في الممرّات. حسناً. حسناً. الآن، أنا ...

٤٦١ كم واحدٍ من بينكم قد ارتدى درعه؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.]

٤٦٢ [الأخ برانهام يبتعد عن المنبر ويستدير صوب الأخت الّتي صلّى من أجلها منذ قليل، ويقول لها -م.م.] كلّ شيءٍ سوف يتغيّر الآن. ستعودين الى منزلك، كلّ شيءٍ سيكون على ما يُرام، وسوف تستعيدين عافيتك.

٤٦٣ آمين. آه، يا للرّوعة! يا جميع الجنود، إستلّوا السّيف، إستلّوا السّيف، يا جنود الصّليب، واصلوا التقدّم، واصلوا المسير.

على المسيح الصخرة الصّلبة، أقف.
كلّ أرضٍ أخرى، هي رمالٌ متحرّكة.

٤٦٤ حسنًا، تقدّموا، إنزلوا الى هذه الناحية، تعالوا الى هذه الجهة هنا. والآن، وفيما يتقدّم الإخوة، أرجو أن يبقى الجميع في صلاة.

بإسم يسوع، إشفِ هذه المرأة. آمين.

إستلّي سيفكِ الآن. اذهبي الى مكانكِ وأنتِ تهتفين بابتهاج.

٤٦٥ بإسم يسوع، ...؟... بإسم يسوع ...؟... بإسم يسوع المسيح ...؟...

الى الأمام، أيّها الجنود المسيحيّين!
هيا الى القتال،
ها صليب يسوع
يفتتح المسير

٤٦٦ "إرحل يا شيطان!" ما خَطبكم أيها الجنود؟ ألا تعتقدون أننا نستطيع الفوز؟ [الجماعة تهتف بابتهاج وتقول: "آمين." - م.م.] انّه مهزوم. نحن أكثر من منتصرين بيسوع المسيح. كل الشياطين مطرودين. آمين.

تعالوا يا اخوتي! ...؟...

أصلّي لكي تنال الشّفاء ...؟...

إشفِ أخي، أيّها الطّبيب؛ إشفِهِ، أيّها الآب، بإسم يسوع.

بإسم يسوع المسيح، إشفِ هذه السّيدة. تعالوا ...؟...

٤٦٧ والآن، أخذ ... كان يجب أن أطلب من الإخوة هناك في الخلف. في كلّ مكان، الرّب ...؟

٤٦٨ أيّها الرب الاله، خالق السماوات والأرض! يا إلهي، **أنت** تعرف مكنونات قلبها. **أنت** تعرف كلّ شيء عنها. أصلي من أجل الأب والأم، بإسم يسوع المسيح، أنا أأتمن ...؟...

بإسم يسوع المسيح، أنا ...؟...

بإسم يسوع المسيح، أنا ...؟...

٤٦٩ آه يا الهي، كنْ مع اختي. نحن نعلم أنّ السنوات بدأت تتوالى، والموت يتربّص بها، ويودّ الإنقضاض عليها، ليقبض على جسد هذه المرأة. والآن، بإسم يسوع ...؟...

٤٧٠ بإسم يسوع المسيح، بارك يا رب، هذه الشّابة الصغيرة. آه يا الهي، كلّ تلك المعارك التي نخوضها في المدرسة هناك، لذا، أنا أعرف ما الّذي تمرّ به وتعاني منه. أنا اطلب منك أن تبارك. دعها في هذا الصّباح، تستلّ هذا السيف، وتسير الى الأمام! ... ؟ ... هذا هو الكتاب المختصّ، يا رب. وفيما نحن نذكر **اسمك** في هذا الصّباح، أرجوك أن تذهب مع ...؟...

٤٧١ يا الهي، بارِك أخي، وألتمس منك أن تمنحه ما يطلبه. بإسم ربّنا يسوع، أعلن ذلك! ...؟...

بإسم يسوع المسيح، نحن نقدّم هذه الصّلاة.

بإسم يسوع المسيح، نقدّم هذه الصّلاة.

بإسم يسوع المسيح، نحن نقدّم هذه الصّلاة.

بإسم يسوع المسيح، نحن ...؟...

بإسم يسوع المسيح، نقدّم هذه الصّلاة.

بإسم يسوع المسيح، ...؟...

بإسم يسوع المسيح، ...؟...

بإسم يسوع المسيح، إشفِ أخي.

بإسم يسوع المسيح، ...؟...

بإسم يسوع المسيح!

بإسم يسوع المسيح!

بإسم يسوع المسيح!

بإسم يسوع المسيح!

بإسم يسوع المسيح!

٤٧٢ [أحدهم يقول: " أبي مات." - م.م.] ساعدها، يا الهي، بإسم يسوع.

يا الهي، بإسم يسوع المسيح، نحن ...؟...

يا الهي، بإسم يسوع المسيح!

بإسم يسوع المسيح ...؟...

بإسم يسوع المسيح، إشفِ أخي.

بإسم يسوع ...؟...

أنتم تفهمون الآن؟

آه يا الهي، فليرحل من ...

٤٧٣ بإسم يسوع المسيح، نصلّي! ...؟... إمنح هذه الأخت ...؟...

٤٧٤ آه يا الهي، نظراً الى أنّ هذه الأم الفتيّة الغالية تجتاز في ظروف صعبة، وتعاني من تلك اوالضّيقات، لذا، فانّي أصلّي، يا رب، أن ...؟... عليها.

إستلّ هذا السّيف يا "إذ"، وسرْ قُدُماً، **بإسم يسوع.**

٤٧٥ يا إلهي، إشفِ هذه المرأة. إمنحها مبتغاها. فلْتُشْهِرهذا **السيف** في وجهه، وتلَوِّح به في زمن الشدة.

يا إلهي ...؟ ... في هذا الصباح. انّي أصلّي وأرجو أن ...؟ ...

٤٧٦ أيّها الرّب أبينا، انّي أصلّي كي تشفي أخينا وتُعيد له عافيته. و**بإسم يسوع المسيح** ...؟...

٤٧٧ يا رب، انّي أصلّي لكي تشفي أختنا، فلْتستعيد عافيتها، **بإسم يسوع المسيح.**

٤٧٨ أيّها الآب، انّي أصلّي بأن تسمح - تسمح بشفاء أخي وتردّ له عافيته.

إشفِ أختنا، يا رب!...؟...

يا أبانا، بإسم يسوع، إشفِ أختنا، أيّها الآب.

٤٧٩ يا أبانا،...؟... انّنا نصلّي **بإسم يسوع. يا الهي،** إشفِ هذه المرأة.

يا الهي، أرجوك أن...؟...

٤٨٠ باركه يا الهي، يا أبتي! ...؟... آه، كم نحبّ هؤلاء العجائز الشّجعان، يا رب. وأرجوك أن تمنحه ما يطلب! ...؟...

٤٨١ يا أبانا السّماوي، انّي أصلّي من أجل أخي **...؟... يا الهي، ...؟...** انّه يا الهي ...؟... هو نَفرٌ في جيش الصّليب. وهذا الصّباح، سوف يُشهِر ذاك السّيف، ويسير الى الأمام.

يا الهي، نحن ...؟... امنحه يا رب ما يطلبه.

٤٨٢ يا الهي، بارِك الأخ ...؟... انّي أصلّي لكيما تشفيه يا رب! ...؟... إمنحه رغبة قلبه **بإسم يسوع المسيح.**

٤٨٣ أيها الآب السماوي، انّ خادم الإنجيل الشجاع هذا، حلقه ...؟... آه يا الهي، أنا أصلّي لكي ...؟... وبينما جيش اللّه العظيم يتقدّم الآن، وسيوفهم مرفوعة، إمنحهم النُّصرة يارب. زوجها الفتيّ هنا يا رب، هذا، الذي أُقيمَ من سرير السرطان حيث كان مُمدَّداً، يصارع الموت بسبب السرطان، فالأطبّاء قد قطعوا الأمل من شفائه، كان على قاب قوسين من مغادرة هذه الحياة. وها هو هذا الصباح، جندي الصّليب الصغير. امنحه القوّة، وشدِّده يا ربّ، من أجل **خدمتك**، انّنا نصلّي **بإسم يسوع.**

٤٨٤ أريد أنّ تلك السّيدة الصّغيرة ... ثمّة شيء آخر بخصوص هذا الواعِظ هنا. إقترِب الى هنا، يا أخ "كيد". هذا الرّجل قد عاد مؤخّراً الى منزله، كان يحتضر بسبب السّرطان. [الأخت "كيد" تقول: "منذ عام تقريباً." - م.م.] منذ سنة. ["سنتين."]. قبل عامين من البروستات، كان الطّبيب قد قال له بأنّ أيام حياته أصبحت معدودة. وذات صباح، صعدنا الى هناك، باكراً جدّاً، قدّمنا الصّلاة على نيّته، تماماً، مثلما فعلنا من أجلك منذ قليل، ولم يعد هناك أيّ أثرٍ للمرض. [الجماعة تهلّل فَرِحاً.] لقد شُفِيَ. آمين. انّه - انّه ... [الأخت كيد تقول، "كان لا بدّ من الاعتراف بهذا."] لقد اكتسب وزناً الآن، أكثر من أيّ وقتٍ مضى. لقد عمل هو وزوجته في حقل الخدمة التبشيريّة، ربّما قبل أن أولَد. وها هو هنا الآن ...[الأخ كيد يقول: "خمسةً وخمسون عاماً."] خمس وخمسون عاماً. كانا يعملان في مجال الكِرازة، قبل أن آتي أنا الى هذا العالم، حتى. واليوم، ترونه يقف هنا أمامكم، معافى، ويتمتّع بصحّة جيّدة، وهو بعمر الخمسة والسبعين عاماً تقريباً أو... [واحد وثمانون عاماً."] واحد وثمانون عاماً. [الأخ كيد يقول: "لقد عقدنا على مدى أسبوعين، سلسلة إجتماعات نهضة روحيّة، حيث كنا نعظُ كلّ ليلة."] سلسلة اجتماعات نهضة روحيّة لمدّة أسبوعين، لقد عقد سلسلة اجتماعات نهضة روحيّة هلى مدى اسبوعين ، حيث كان يعظ كلّ ليلة. واحد وثمانون عاماً، لقد شُفِيَ في هذا العمر من مرض السّرطان، وهو في هذا السنّ المتقدِّم.

٤٨٥ حسناً يا أختي، لقد حان دورك الآن. هل تؤمنين؟ [الجماعة تبتهج، وتقول: "آمين." - م.م.] الى *الأمام، أيّها الجنود المسيحيّين،* جيّد. والآن، أقول لكلّ واحدٍ منكم، ماذا سنفعل؟ **هكذا يقول الرّب.** ماذا نفعل، لماذا ما زلنا هنا؟

٤٨٦ لقد خسرتَ أيّها الشيطان. إنّنا قادمون. ها نحن نسير قُدُماً، باتّجاه أرض الميعاد. ما هذا؟ "**من أنتَ أيّها الجبل** العظيم، **أمام زرّبابل؟** من ذا الواقف ههنا؟ سوف تصير سهلاً." كيف؟ - بفضل سيفٍ ذي حدّين، سوف نقطّعه ونسوّيه مع الأرض تماماً.

الى الأمام أيّها الجندي المسيحي!
هيا الى القتال،
مع صليب يسوع،
الّذي يفتتح المسيرة.
المسيح، معلّمنا الملكي
يخرج على العدوّ، (**بكلمته**)
هو يقودنا في المعركة،
شاهدوا، راياته ترفرف عالياً!

الى الأمام أيّها الجنود المسيحيّون!
هيا الى القتال،
مع صليب يسوع،
الّذي يفتتح المسيرة.

٤٨٧ هللويا! ماذا كانوا يفعلون؟ من كان يسير في المقدّمة إبّان معارك إسرائيل، من كان يتقدّم الجموع، من هم، ماذا كانوا؟ المرنّمون، هم الّذين كانوا يتقدّمون صفوف الجيش. ماذا كان يليهم، ماذا كان يتبع؟ **الفُلك**. ومن ثمّ تبدأ المعركة. حسناً. والآن، هل تصدقون ذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] دعونا نرنّم، *"الى الأمام، أيّها الجنود المسيحيين"* . فلنطرح عنا كلّ شكّ، ها نحن ننهض ونقف على أرجلنا، ونسير معاً الى المعركة.

فلنقف جميعنا الآن.

الى الأمام أيّها الجنود المسيحيّون!
هيا الى القتال،
مع صليب يسوع،
الّذي يفتتح المسيرة.
المسيح، معلّمنا الملكي
يخرج على العدوّ،

كيف نهزمه؟ **بالكلمة.**

يقودنا في المعركة، ونحن نتبعه
شاهدوا راياته ترفرف عالياً!

الى الأمام أيّها الجنود المسيحيّون!
هيا الى القتال،
مع صليب يسوع،
الّذي يفتتح المسيرة.

لسنا منقسمين،
كلّنا جسدٌ واحدٌ،
واحد في الرّجاء والعقيدة،
واحد في المحبّة.

٤٨٨ كل من يؤمن، يقول: "آمين." [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] هللويا! هل تصدقون هذا؟ ["آمين!"] نحن أكثر من منتصرين. أين هم كلّ الأعداء؟ انّهم تحت أقدامنا. كيف هو حالنا اليوم، من نحن؟ نحن مُقامون في **المسيح**!

٤٨٩ لقد قُضِيَ الأمر الآن، يا أختي. [الأخ برانهام، يتوجّه مرّةً أخرى بالحديث، إلى الأخت التي كانت مريضة- م.م.] هل تصدّقين، أتؤمنين بذلك؟ إذهبي الى المنزل الآن. هل تشعرين أنّك بخير؟ تقول إنّها بخير الآن. كل شيء على ما يُرام.

٤٩٠ كم واحد من بين الحضور يشعر بالرضا؟ [الجماعة تهتف بابتهاج وبأعلى صوت: "آمين". - م.م.]. وعندما صرخوا من كلّ قواهم وبأعلى صوتهم، إنهار الحائط، آمين، واستحوذوا عليه. آمين. لقد استولوا على المدينة. آمين! آمين! هل تؤمنون **به**؟ ["آمين."]

٤٩١ حسناً الآن، لا تنسوا خدمة الليلة. الأخ نيفيل، سيكون حاضراً هنا الليلة، وسيفرّحنا برسالة رائعة. ويوم الأحد، الأحد المقبل، إذا شاء الرب، سوف أكون هنا.

٤٩٢ والآن، هيا بنا نخرج من هنا، فلْنغادرالمبنى، دعونا ننطلق الى بيوتنا ونحن نرنّم ترنيمة، *"إلى الأمام، أيها الجنود المسيحيون"*. وابتداءً من اليوم ، لا تردّوا السيف الى الغِمد. إستلّوه، لوّحوا به على الدّوام. هيا بنا الى القتال، ولْنسجّل انتصاراً. "لقد خرجوا منتصرين، ولكي ينتصروا". حسنًا، دعونا نرنّم المقطع الأول مجدّداً:

إلى الأمام أيها الجنود المسيحيون!
هيا الى القتال
مع صليب يسوع
الّذي يفتتح المسيرة.

أعظم معركة خيضت على الاطلاق ARA62-0311

(The Greatest Battle Ever Fought)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصَادرة صباح الأحد، ١١ آذار ١٩٦٢، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية قد طُبِعَت وؤُزِّعت من قبل **تسجيلات صوت الله.**

ARABIC

©2020 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org